

•



الجزء الثاني من

أخبار مصر

تأليف محمد بن علي بن يوسف بن جليل
المعروف بابن ميسر

وقد اعطى تصحيحه
الحري ماسيه



(طبع)

مطبعة المعهد العلمي العربي
الخاص بالاعاديات السردية بالقاهرة

سنة

١٩١٩

مئذنه

4/5/1919

أخبار مصر

ألف محمد بن علي بن يوسف بن حلب
المعروف بأبن ميسر

مطبوعات المعهد العلمى الفرنسى الخاص بالعاديات الشرقىة بمصر

الجزء الثانى من

أخبار مصر

تأليف محمد بن على بن يوسف بن جلب
المعروف بابن ميسر

ومد اعنى بتعجيحه
هنرى ماسيه



(طبع)

مطبعة المعهد العلمى الفرنسى
الخاص بالعاديات الشرقىة والفنصره

— — —

114

ملاذقة

[18] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثاني من أخبار مصر

تأليف محمد بن ميسر بن يوسف بن جلب عفا الله عنه

المستنصر بالله

سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

فيها عمل أبو منصور الغلابي⁽¹⁾ على أبي سعد التستري اليهودي⁽²⁾ وقتله وإن أمّ المستنصر كانت جارية أبي سعد هذا فأخذها منه الظاهر فولدت له المستنصر ورقى أبو سعد درجةً عليّة بعد وفاة الظاهر وكان يخاف للجرجرائي⁽³⁾ فلم يطق إظهار ما في نفسه فلما مات للجرجرائي وتولى الغلابي انبسطت كلمة أبي سعد في الدولة بحيث لم يبق للغلابي معه أمر ولا نهى سوى الاسم فقط وبعض التنفيذ وأبو سعد منولى ديوان أمّ الخليفة المستنصر فغص الغلابي بأبي سعد وأغرى الجند عليه حتى قتلوه وذلك أن بنى قرة عرب البكيرية لما أسدوا خرج

⁽¹⁾ Ce vizir est nommé fautivelement أبو منصور dans un passage de Maqrizi (éd. Boulaq, I. 355 très analogue au texte d'Ibn Muyassar. La leçon الغلابي est confirmée par un passage correspondant d'Abū'l Maḥāsīn éd. Popper, p. 183-184 qui l'appelle toutefois نصر.

⁽²⁾ Abū'l Maḥāsīn *op. cit.*, p. 183 le nomme: إبراهيم بن سهل أبو سعيد التستري اليهودي et Maqrizi (*op. cit.*, I, 121) donnant en même

temps le nom de son frère: أبو سعد إبراهيم. وأبو نصر هرون ابن سهل التستري.

⁽³⁾ C'est le vizir صفي الدين nommé *infra* à la fin de cette année. Cf. Abū'l Maḥāsīn (*op. cit.*, p. 183-184) et Maqrizi (*op. cit.*, I. 355): وكان الوزير يومئذ أبا القاسم الخرجري فلم يمكن أبو سعد من إظهار ما في نفسه حتى مات (La similitude des textes d'Ibn Muyassar et de Maqrizi indique suffisamment qu'il faut remplacer الخرجري par الجرجرائي).

إليهم للخادم عزيز الدولة ريجان وأوقع^(١) بهم وقتل منهم وقد عظم بنفسه بالنصر على بنى قرة والظفر بهم واستمال المغاربة وزاد في واجباتهم ونقص من واجبات الأتراك وأضاق^(٢) إليهم مجرى بين الطائفتين حرباً بباب زويلة وأتفق مرض ريجان وموته فأتهم أبو سعد أنه ستمه واجتمعوا على قتله فركب من دارة يريد القصر في يوم الأحد لثلاث خلون من جمادى الأولى في موكب عظيم فاعترضه ثلاثة من الأتراك فضره ومات وقطع الأتراك لحم أبي سعد وأخذوا [2e] ما وصلوا إليه من أعضائه وأحرق ما بقي من جثته وألقى عليه من التراب ما صار ثلاثاً مرتدماً وضّم أهله ما بقي من الجثة في تابوت ومخطوة بستر وتركوه في بيت مفرد ووُزّر بالستور وأوقد بين يدي التابوت شموع فتعلق لهب النار فأخذ الستور وسعت النار فيه فاحترق التابوت

ورد المستنصر لأبي نصر أخيه^(٣) خزانة الخاص ولولد أبي سعد النظر في أحد الدواوين وحققت أم المستنصر على الوزير أبي منصور صدقة بن يوسف^(٤) بن علي الفلّاحي^(٥) وصرفته عن الوزارة لكونه السبب في قتل أبي سعد ولم تزل به حتى قبضت عليه واعتقلته بخزانة البنود هـ وكان صدقة أبوه من الكتاب البلغاء وتولى يوسف ديوان دمشق وقال الرضى بن النوب في أبي سعد المستري^(٦) لما بلغ من أذاة المسلمين بحيث أنهم كانوا يحلفون وحقّ النعمة على بنى إسرائيل هذه الآيات

يهود هذا الزمان قد بلغوا محاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والمليك
[2f] يا أهل مصر إني نصحت لكم تهودوا قد تهود الفلك

ولما قُتل أبو سعد ولى مكانه في نظر أم المستنصر القاضي أبو محمد الحسن [بن] علي بن عبد الرحمن اليازوري أحد الخدام القواد وولى الوزارة بعد الفلّاحي أبو البركات الحسين بن محمد ابن أحمد الجرجرائي ابن أخي الوزير صفى الدين^(٧)

(١) Ms. : واقع.

(٢) Ms. : أضاق.

(٣) C'est le frère d'Abû Sa'îd. Cf. n. 2, p. 1.

(٤) Ms. : سعيد. Le nom de يوسف, son père, revient deux lignes plus bas, et à l'an 440 *infra*, 5^e alinéa. Je crois devoir rétablir le texte. Cf. Maqrîzî (l. c., n. 2), où le personnage se trouve nommé de même.

(٥) Ms. : الفلّاحي (c'est la leçon fautive de Maqrîzî; cf. n. 2).

(٦) Ms. : المستري.

(٧) Ces deux personnages sont nommés, le premier : Abul Barakât el Huscin (Hasan) ben 'Imâd ed-daula Muḥammed; le second : Abul Câsim el 'Gargarâi in Wüstenfeld. *Fatimiden*, p. 231.

سنة أربعين وأربعائة

فيها سار ناصر الدولة الحسن بن حمدان أمير دمشق وشجاع الدولة جعفر بن كلشيد والي حصص بجماعة من الجند وقبائل العربان من الكلابيين^(١) وغيرهم إلى حلب لقتال أميرها ثمال بن صالح بن مرداس وذلك أن ثمال كان قد قرّر على نفسه في وزارة الفلاح أن يحمل كلّ سنة عشرين ألف دينار عمّا في يده ويد عشيرته فتأخّر الحمل سنتين فأخذ شجاع الدولة والي حصص بإغراء الوزير على ثمال وتشهيل أمر حلب فتقدّم الأمر إلى ابن حمدان بالمسير هو ووالى حصص بجمائع العربان فنزل حلب يوم الأربعاء لخمس عشرة^(٢) من ربيع الآخر وكانت بينه وبين ثمال حروب آلت إلى عود ابن حمدان وجاء مسيل^(٣) فهلك فيه من الخيل والرجال والأمتعة [3a] لابن حمدان شيء كثير فأسرع العود إلى دمشق وبعث ثمال يطلب من المستنصر العفو وتوسط أمّرة هرون^(٤) بن سهل اليهودي أخو أبي سعد فأجيب إلى ذلك فلم يكن بأسرع من مجيء الخبر إلى مصر بأن ثمال جهّز إلى معرة النعمان واليًا وأنّه أساء التدبير فأنحرف عنه الناس وآل أمّرة إلى الهرب وأنّه صار إلى حلب فبادر جعفر أمير حصص وتجهّز إلى المعرة بنفسه ولقيه مقلد بن كامل بن مرداس فأوقع به وقتله يوم الأربعاء ليست بقتل من رمضان وحمل رأسه وشهّرها بحلب وأسر جماعة من عسكره

وكان قد سار رسول ثمال بن صالح فأعيد وأخذ منه ما تحمّل من المكاتبه وأغرى الوزير الحسين ابن محمّد^(٥) المستنصر بأبي نصر هرون^(٦) التستري بأنّه جهّز للحقد من قبل أخيه على أنّه يسعى فيما يضر الدولة والتوسط بين ثمال بن صالح وبين الدولة ليكون في نيابة حلب وأن ابن حمدان أساء التدبير في عوده عن حلب فقبض على أبي نصر التستري وأخذ جميع ماله وعوقب حتى مات

وولى دمشق مظفر [3b] الخادم الصقلي^(٧) فسار على جرائد الخيل ودخل دمشق بغتة وقبض على ناصر الدولة بن حمدان وجهّزه إلى صفد ونقله إلى الرملة^(٨) وصودر وأقام بهاء الدولة مظفر للخدمة بدمشق وقبض على راشد بن سنان أمير بني كلاب وجهّزه إلى صور واعتقله بها

^(١) Ms. : الكلابيين. Cf. à l'appui de la leçon proposée An' L. MAHISSE, *op. cit.*, index, s. 1.

صالح بن مرداس الكلابي.

^(٢) Ms. : عشر. Il manque sans doute بقيت ou خلت.

^(٣) Ms. : وجا مسد.

^(٤) Ms. : أبراهيم. Il faut admettre une con-

fusion car Ibrahim est le nom d'Abū Sa'īd; cf. n. 2, p. 1.

^(٥) Ms. : الحسن. Wüstenfeld admet les deux leçons : cf. n. 7, p. 2.

^(٦) Ms. : أبراهيم.

^(٧) Ms. : الصقلي. Cf. Maqrizi (I, 355).

^(٨) Ms. : الرملة.

وسار أمير الأمراء المظفر فخر الملك عمدة الدولة وعمادها رفق الخادم في ثامن عشر ذي القعدة في أبهة وقوة وعدة وافرة وآلات جليلة وعساكر كثيرة تبلغ عدتهم ثلاثين ألفاً^(١) من القاهرة يريد حلب وخرج المستنصر لتشجيعه وتقدم لجميع ولاة الشام بالانقياد إليه فوافى بالرملة رسول ملك القسطنطينية واصلاً بالصلح بين المستنصر وبنى مرداس فغسل رفق وانحرفت الخدمة وجرت بالرملة ودمشق أمور آلت إلى حرب بين العسكر مدة أيام بباب توما^(٢) من دمشق

وفيها قتل الوزير صدقة بن يوسف بن علي الفلاح في يوم الاثنين الخامس من المحرم بخرانة البنود ودفن بها وكان لما ولي الوزارة سعى في اعتقال أبي الحسن علي بن الأنباري فاعتقله وقتله بخرانة [4a] البنود فاعتقل هو أيضاً في المكان الذي كان فيه ابن الأنباري وقتل فيه ودفن معه وكان ابن الأنباري من جماعة الوزير الجرجاني ورفيقاً للفلاح وبينهما محبة فحافه لما ولي الوزارة وعمل على قتله فقتل في سنة ست وثلاثين وأربعمائة

وفيها صرف ناصر الدولة بن حمدان عن دمشق وأخرج منها تحت الحوطة وتولى مكانه القائد طارق^(٣)

سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

في ثاني المحرم صرف قاسم بن عبد العزيز بن النعمان^(٤) عن القضاء بمصر وكانت ولايته هذه الثانية ثلاث عشرة سنة وشهراً وأربعة أيام وتولى مكانه أبو محمد الحسن بن علي بن عبد الرحمن اليازوري وذلك أن الوزير أبا البركات الجرجاني خاف من اليازوري أن يجمع له من تولية الوزارة وجهات والددة المستنصر فتصد أشغاله بالحكم كي لا يتفرغ لشغل آخر ه فاستناب ولددة الأكبر أبا الحسن محمد ولقب بالقاضي الأجل خطير الملك في جهات والددة المستنصر

وفي المحرم وصل الخادم رفق إلى دمشق وسار منها إلى حلب في سادس صفر فوصل إلى جبل جوشن ظاهر حلب [4b] في ثاني وعشرين ربيع الأول فأمر بحمل أموالاً يقال^(٥) إلى المعرة فظن الناس أنها هدية فأخذ العسكر في الرحيل وقد داخلهم الوجل فأمر بردهم فأبوا وأخذ أهل حلب في تتبعهم ونهبهم

(١) Ms. : ثلاثون.

(٢) Ms. : تولم.

(٣) Abū'l Mahāsīn (op. cit., p. 207, en 440 H.) :

وولي المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر

القائد طارقاً الصقلي على دمشق.

(٤) Ms. : النعم. Cf. Suyūṭī (ed. 1299) t. II,

p. 121.

(٥) Ms. : يقال.

هـ فكانت بين الفريقين حرب آلت إلى أن جرح رفيق عدّة جراحت وأُسر وحُل إلى حلب على بغل مكشوف الرأس ومعه جماعة من أمائل عسكرة فاختلفوا عقابه ومات بالقلعة بعد ثلاثة أيّام في مستهلّ ربيع الأوّل واعتقل عامّة قوّاده وكتّابه بقلعة حلب هـ وورد الخبر إلى المستنصر فأطلق وأصر الدولة ابن حمدان من الاعتقال وسخط على الوزير أبي البركات الحسين بن محمّد الجرجاني لشروعه فيها^(١) عادت مضرتّه على الدولة من تسيير العساكر إلى حلب ونفى إلى صور فاعتقل بها ثم أطلق ومضى إلى دمشق وكثرت في أيّامه المصادرات وكان شديد البطش سريع الانتقام ونظر بعده في الدواوين عميد الدولة أبو الفضل صاعد بن مسعود هـ وتولّى أمر دمشق الأمير المؤيد مصطفى الملك معز الدولة ذو الرياستين حيدر بن الأمير عصب الدولة حسين بن مفلح^(٢) في رجب

وخرج [٥٥] معه ناظرًا في أعمال الشام أبو محمّد الحسين بن حسن الماسل

في سنة اثنتين وأربعين وأربعائة

في سابع محرّم أضيف لأبي محمّد الحسن اليازوري الوزارة فصار إليه للحكم بديار مصر والوزارة والنظر في ديوان أمّ المستنصر ونُعت بالناصر للدين غياث المسلمين الوزير الأجل المكرّم سيّد الرؤساء تاج الأصفياء قاضي القضاة وداعي الدعاة

سنة ثلاث وأربعين وأربعائة

فيها أظهر المعز بن باديس^(١) الصنهاج صاحب أفريقية الخلاف على المستنصر وسيّر رسولاً إلى بغداد ليقيم الدعوة العباسيّة واستدعى الشريف هـ فأجيب إلى ذلك وجهز إليه على يد رسول يُعرف بأبي غالب الشيرازي عهد بالولاية ولواء أسود وخلعة قرّ ببلاد الروم ليعدّي منها إلى أفريقية فقبض عليه صاحب الروم وشيّعهُ للمستنصر فدخل على جهل وهو مجرّس وأحرق العهد واللواء والهدية في حُفرة بين القصرين هـ وكان القادر قد فعل مع الظاهر والد المستنصر مثل ذلك بالخلعة التي سيّرها على يد رسول محمّد بن محمود بن سبكتكين

^(١) فيها : Ms.

^(٢) Cf. Ibn Qalānisi (ed. Amedroz index :

حيدرة بن عصب الدولة المؤيد

باديس : Ms.

ثم بعد ذلك أعاد المستنصر الرسول لصاحب قسطنطينية وكان سبب [56] عصيان ابن باديس تقصيرة^(١) في المكاتبه الوزير اليازوري فسيّر إليه وتلف به أن يكاتبه بما جرت العادة به وكانت عادة مكاتبه المعز أن يقدم من الوزراء عبدة وكاتب اليازوري بصنيعة فلم يفعل المعز وما برح اليازوري حتى سيّر عسكريًا للقيروان فحرب أفريقية ودس أيضًا إلى زغبة^(٢) ورياح من قبائل العرب دسًا ووصلهم بصلات سنّية وبعث إليهم مكي الدولة بن ملهم وأصلح بينهم بعد فتن وحروب كانت بين القبيلتين وأباحهم أعمال القيروان وأمرهم بإفسادها فلما بلغ المعز ذلك قطع مكاتبته عن الدولة بالجملة

وفيها كانت الحرب في ذي القعدة^(٣) بالبصرة وذلك أن عرب البصرة بنى قرّة والطلحيين تجمع منهم جموع كثيرة وخرجوا عن طاعة المستنصر وسبب ذلك أن اليازوري ولي رجلًا منهم يقال له المقرب على عرب البصرة فأنفوا من ذلك وطلبوا عزله عنهم فلم يفعل فشقوا العصا وكان قد حضر وجوههم إلى الوزير المطالبة بواجباتهم فنفر فيهم وهدّدهم فاجتمعوا على الكاربة وجهز إليهم الوزير عسكريًا فكسروه^(٤) ثم أخرج إليهم عسكريًا ثانيًا فكسروهم [6٨] وقتل منهم كثيرًا وحل الرؤس إلى القاهرة ومعها أموال كثيرة وكانت هذه الواقعة على كوم شريك ولما كثر فيهم القتل فرّوا إلى برقة فهم بها إلى اليوم

سنة أربع وأربعين وأربعمائة

كتب ببغداد محاضر تتضمن القدح في سب الخلفاء المصريين وفيهم من الالتحاق بعل بن أبي طالب وجمع سائر فقهاء بغداد وأشرافها وقضاها وعزّوا نسبهم في الديصانية^(٥) من الجوس وسيّرت المحاضر إلى البلاد وشّع عليهم بمقتضاها^(٦)

سنة ست وأربعين وأربعمائة

فيها حدث بمصر وباء ومغلاء فاستعان المستنصر بصاحب قسطنطينية ليحمل إليه الغلال من

(١) Ms. : نقصية.

(٢) Ms. : رغبة.

(٣) Ibn el Athir (IX, 396) indique que le début de la révolte eut lieu au mois de Sa'ban.

(٤) Ms. : فشكروه.

(٥) Ms. : الدمصانية.

(٦) Cf. un passage semblable dans Abù'l Ma-hasin (op. cit., p. 112).

بلادها فأطلق له أربعائة ألف إردب^١ مات في أثناء ذلك ٥ وملكته بعده امرأة فراسلت المستنصر في نصرتها إن قام عليها أحد فلم يجيبها فعاقته عنه الغلال فجهز المستنصر عسكرياً فقدم عليه مكين الدولة الحسن بن علي بن ملهم لقصد اللاذقية فخرج في عساكر جمّة وحاصرها بسبب نقض الهدنة ومسك الغلال أن ترد من القسطنطينية وتبعهم بعسكري ثلث وعسكري ثالث ونودي في سائر بلاد الشام بالغزو إلى بلاد الروم

وحاصر ابن ملهم [66] قسطنطين^(١) قريباً من قامية وضيق على أهله ثم رحل عنهم بعد سؤالهم أن ينزلوا عنه بعد رحياله فوفوا له وجال في أعمال انطاكية فنهبها وسبى منها كثير ٥ فبلغ ذلك ملكة القسطنطينية فسيّرت ثمانين قطعة في البحر فأسرت ملكهم ومن معه من أعيان العرب ليلتين بقيتا من ربيع الآخر

وفيها استدعى راشد بن سنان بن عليان أمير الكلبية لنبهان بن قرمطى

سنة سبع وأربعين وأربعائة

فيها ابتدأت الوحشة بين أبي الحارث [ارسان] البساسيري أحد أمراء بغداد وبين الخليفة القائم صاحب بغداد فسار إلى الدحية لما علم بقدم السلطان طغرل بك^(٢) وسيّر إلى المستنصر يلتمس منه النجدة لفتح بغداد وأنه يكفي في ردّ طغرل بك عن قصد الشام ومصر فأجيب لذلك وفيها سيّر المستنصر فقبض على جميع ما في كنيسة القمامة وسبب ذلك أن القاضي أبا عبد الله القضاعي كان قد توجه من مصر برسالة إلى القسطنطينية ٥ فقدم إليها رسول طغرل بك يلتمس من ملكتها أن يصلى رسوله في جامع قسطنطينية فأذنت له في ذلك فدخل وصلى بجامعها وخطب للخليفة القائم [7٥] فبعث القضاعي بذلك إلى المستنصر فأخذ ما كان بقمامة وكان هذا من الأسباب الموجبة لفساد ما بين المصريين والروم

وفيها تجمّع كثير من التركان بحلب وغيرها ففسدوا في أعمال الشام وفيها استند الغلاء والثوباء وكثر الموتان بديار مصر

(١) Ms. : مسطون. — (٢) Ms. : ظفرليك. La même leçon fantive se retrouve partout *infra*.

سنة ثمان وأربعين وأربعمائة

فيها جهّز الوزير اليازوري خزان الأموال على يد المؤيد في الدين لأبي الجرح البساسيري بحيث لم يبق في بيوت الأموال بالقصر شيئاً لأخذ فتح بغداد ٥ وخرج خطير الملك ابن الوزير إلى القدس ومنه إلى اللاذقية ٥ وكانت معه أحواض أنخب فيها الطين المزروع فيه البقول برسم مائدتته واستعجب معه الأموال لفتحها

سنة تسع وأربعين وأربعمائة

في يوم الخميس لثلاث بقين من ذي القعدة سلّمت حلب للأمير مكين الدولة أحد أمراء المستنصر وأنكف التركان عنها وخطب فيها للمستنصر بعد ما كانت للخطبة للقائم للخليفة ببغداد بعد حروب كثيرة

سنة خمسين وأربعمائة

في مستهلّ الحرم قبض المستنصر على وزيرة الناصر للدين غياث المسلمين أبي محمد الحسن بن علي بن [76] عبد الرحمن اليازوري وكان قد جمع له ما لم يجمع لغيره من تقليد الوزارة والحكم بديار مصر والشام ٥ وسبب ذلك أنه وشى به للمستنصر أنه يكاتب طغرل بك ويحسن له الجيئ إلى مصر وأنه أخرج أمواله مع ولده إلى بيت المقدس وسيّره^(١) إلى تنيس في صفر ومعه نساؤه وأولاده وحاشيته فاعتقلوا بها إلى الناني والعشرين من صفر فورد عليه حيدرة السياف وعدة من الصقالبة وأخرج الوزير ليلاً وضربت رقبتة في سفل دار الإمارة بتنيس وحملت رأسه إلى المستنصر وزميت جنته على مزبلة ثلاثة أيام ٥ ثم جاء الأمر بتكفينه ودفنه فغسل وحنط بحنوط كثير وحمل بين العشاءين بالمشاعل ودفن ثم أعيد رأسه فدُفنت مع جنته ٥ وكان أبوه قاضي يازور وهي قرية من عمل الرملة فلما مات خلفه ابنه أبو محمد ثم عُزل فقدم إلى مصر وسعى في عودة لحكم يازور فرأى من قاضي مصر ما لا يحب فتعرّف برفق المستنصر وكان خصيصاً بأمر المستنصر فأمر القاضي أن يسمع قوله بمصر يعني تقبل شهادته ففعل ذلك فلما قُتل أبو سعد التستري متولى أمور

١) مسير: Ms.

أمّ المستنصر أشار رفيق عليها باليازوري [8a] أن يكون وزيرها فاستخدمته هـ وخافه الوزير أبو البركات الجرجرائي أن يتولّى الوزارة فسي له أن يتقلّد الحكم ليشتغل عن الوزارة فأبى ذلك فلم يزل به حتّى ولى القضاء فلم يمض إلاّ مدّة يسيرة حتّى صُرف الجرجرائي واجتمع ناصر الدولة بن حمدان باليازوري وأشار عليه بالوزارة مضافاً لأشغاله وتحدّث له مع المستنصر فأجاب وولّاه وكان صدرًا كاملاً وهو أحد وزراء المصريين الجليلي^(١) القدر وكان قد حجّ قبل قدومه إلى مصر فلما زار قبور النبی نام فی الحجرة فسقط عليه خلوق من الزعفران الملّح فی حائط الحجرة النبویة فجاء بعض الخدّام وأيقظه من نومه وقال أيتها الرجل إنك تلى ولاية عظيمة وقد بشرتك فلي منك الحباء والكرامة هـ فلما قدم مصر قال ما ذكرنا وسأل فی وزارته أن یكتب علی سكة نقش علیها

ضربت فی دولة آل الهدی من آل طه وآل یاسین^(٢)
مستنصر بالله جلّ اسمه وعبدہ الناصر للدين^(٣)

سنة كذا وشهر كذا وطُبعت علیها الدنانیر نحو شهر وأمر المستنصر أن لا تسطر فی السیر وكان قد وقع بین اليازوري وبنی النعمن [بن] باديس [8b] صاحب القیروان لما قصر عن مكاتبته فنهاه عن ذلك فأبى فسیّر إلیه جيشاً من العربان فأخربوا أفريقية فهي خراب إلى الآن وملك أموالاً جمّة هـ وكان ولده خطیر الملك قد ناب عنه فی قضاء القضاة والوزارة وغير ذلك وسار إلى الشام فأصلح أموره بعساكر جمّة فی خدمته ثمّ روى بعد ذلك بمسجد فی مدينة فوة یخيط للناس بالأجرة وهو فی حالٍ شديدة من الفقر ورؤی يوماً وهو یطالب رجلاً بأجرة خياطه خاطها له والرجل يدافعه ويماطله وهو یلح فی الطلب ولا یرخص له فی الانتظار فلما ألح علیه قال یا سیّدنا اجعل هذا القدر الیسیر من جملة ما ذهب منك فی السفرة الشامیة فقال دَعْ ذکر ما مضى فسأله شخص عن ذلك فلم یخبره فسأل غیره فقال الذی ذهب منه فی سفرته فی نفقات سحابة ستة عشر ألف دينار فسبحان من لا یزول ملكه

وكان اليازوري قد سیّر أموال الدولة جمیعها لجمع بغداد وكان ذلك سبباً لخروج الغزّ إلى الشام وملكهم إیّاه

^١ الجليلين : Ms.

^٢ یسین : Ms.

^٣ Cf. Suyūti (ed. 1999), II, 153.

^٤ الغز : Ms.

وولى الوزارة بعده صاحبه أبو الفرج عبد الله بن محمد البابلي وكان خصيصاً به هـ فلما ولى بعده سعى في قتله كل السعي وقابل أحسانه بهذا الجراء [9٥] ويقال أنه جرد إليه من قتله بغير أمر المستنصر هـ فلما أطلع الخليفة على ذلك أعظمه وحقد على البابلي وصرف في شهر ربيع الأول وقرر مكانه أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين [المغربى] من بني العزى هـ وتولى الحكم بعد اليازورى^(١) أبو على أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد [الطارقي]^(٢) ثم صرف في ذى القعدة هـ وتولى أبو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي^(٣) هـ وتولى الدعوة المؤيد في الدين أبو نصر هبة الله بن موسى

وفي يوم الجمعة لسبع بقين من شوال منها أقيمت الدعوة ببغداد للمستنصر بعد محاربة البساسيري أهلها حرباً شديداً عند ما قدمت خزائن الأموال والعساكر من مصر هـ وكان قد قسم عسكرة فرقتين فرقة تقاتل بالليل وأخرى تقاتل بالنهار إلى أن ملك بغداد هـ وفر الخليفة القائم إلى مهارش العقيلي البدوي استجار به فأجاره وسيّره إلى الأنبار فبقي بها هـ وكسر البساسيري منابر الجوامع وعمل عوضها وخطب للمستنصر وضرب السكة باسمه وقبض على الوزير أبي القاسم على ابن المسلة وجعله في جلد ثور وصلبه فحجف عليه ومات وعمل في فكة كلابيين من حديد [96] فلما ورد الخبر بذلك فرح المستنصر فرحاً كثيراً وزيّنت مصر العامة^(٤) هـ وجاءت نسب فغنت بالطبل بين يدي المستنصر وقالت

يا بني العباس ردّوا^(٥) ملك الأمر مُعَدَّ^(٦)
مُلُكُكُمْ مُلِكُ مُعَارٍ والعواري قسّرة^(٧)

فقال لها تمتي فتمنت الأرض المجاورة للمقس فقال هي لك فعرفت هذه الأرض بها وقيل لها أرض الطبالة

وفي رجب سيّر المستنصر ناصر الدولة بن جردان والياً على دمشق

(١) Ms. : الباروزي.

(٢) Suyûtî (l. c.) donne الفارقي. corrigé par Wüstenfeld (*Fatimiden*, p. 253) en الطارقي.

(٣) Ms. : المليجي.

(٤) Ms. : العامة.

(٥) Ms. : ردوي.

(٦) Ms. : سعد.

(٧) Abū'l Mahāsīn (*op. cit.*) p. 177; Maqrizi, II, 125. Sacy (*Chrest.*, I, 206 et suiv.) appelle la chanteuse : نُشْب.

سنة إحدى وخمسين وأربعمائة

فيها قُتل البساسيري وقُطعت الخطبة من بغداد للمستنصر وأُعيدت للقائم والبساسيري هو أبو الخثر أرساثن البساسيري كان مولى لابن علي [الحسن بن أحمد] الفارسي النحوي فتَنَقَّلَتْ به الأحوال حتَّى ملكه بهاء الدولة [أبو نصر] بن عضد الدولة بن بويه وثرقت به الأمور حتَّى صار من كبار قوَّاد الأتراك في المينا بالإسفهلانية وهم كبار الأتراك ببغداد فتوحش ما بينه وبين الوزير أبي القسم [علي] بن المسيلة فصار كُتْمًا حدث شيء من الأتراك ببغداد نسبة إلى البساسيري وزادت الوحشة بينهما حتَّى أفسد الوزير ما بين البساسيري [١٥] وبين الأمراء والخليفة فكتب الوزير إلى القائم يعرِّفه أنَّ البساسيري كاتب اليازوري وزير المستنصر ففسد حاله أيضًا مع الخليفة فأمر بإبعاده عنه فأخرج من بغداد ونُهبت دارة وشتت حريمه وعملاته فلما حلَّ به ذلك أدتْ الضرورة إلى مكاتبة المستنصر يرغبه في التكيِّز إليه ويستأذنه في قدومه عليه بمصر فأشير على المستنصر ووزير اليازوري بأن لا يفسح له في دخوله مصر فأتته كثير الحاشية وكان له ببغداد أقطاع لا يُمكن أن يكون له بمصر مثله فأجيب بالمغالطة عن القدوم فكاتب اليازوري والمستنصر بطلب المال والرجال لِأخذ بغداد فجهَّز إليه ذلك على ما تقدَّم

والبساسيري نسبه إلى قرية من قرى فارس يقال لها بساسير وقيل أنَّ حادثة البساسيري هذه كانت سببًا لحراب مصر وضعف الدولة المصريَّة بما سَير إليه من الأموال ٥ وبقي البساسيري ببغداد من شوال سنة خمسين يخطب للمستنصر إلى شوال سنة إحدى وخمسين مدَّة سنة كاملة إلى أن وصل السلطان طغرل بك من همدان وسيَّر أخرج الخليفة من المدينة وكان قد انتقل إليها من الأنبار [١٥٦] ومضى بين يديه وقدم به بغداد فلما أحسَّ البساسيري بذلك انفصل عنها فاتبعه طغرل بك بعسكر حاربوه^(١) فقتل وُجِلَتْ رأسه إلى بغداد في نصف ذي الحجة ٥ وكانت هذه الحادثة آخر سعادة الدولة المصريَّة فيرَّ الشأم خرج من أيديهم بعدها بقليل ولم يبق لهم سوى ملك مصر

سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة

فيها سارت عساكر من مصر إلى دمشق وكتب لابن حمدان أن يكون قائد الجيش ويسير إلى

١. حاربوه : Ms. ١)

حلب ليقتال من بها لأجل قطع خطبة المستنصر فيها فخرج من دمشق بعسكر كثيف في
سادس ربيع الأول فكانت بينه وبين الحلبيين ومن انضم إليهم من العربان حروب آلت إلى أن
انكسر ابن جندان كسرة شنيعة وأصابته ضربة شلت منها يده وكانت الواقعة في مستهل شعبان
وبقيت حلب بيد معز الدولة بن مرداس ٥ فقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الفكيك الحلبي
وكان قد قدم مصر ومدح ناصر الدولة بن جندان فلم يجزه فقال

ولين غلطت بأن مدحتك طالبا جدواك مع علمي بآثك باخل
فالدولة الزهراء قد غلطت بأن نعتك ناصرها وأنت الخادل
[11a] ان تم أمرك مع يد لك أصبحت شلا فالأمنال عيسى باطل

وفي تاسع رمضان صُرف أبو الفرج بن [جعفر] المغربي عن الوزارة وأُعيد إليها أبو الفرج عبد الله
ابن محمد البابلي ٥ وفي جمادى الآخرة صُرف عن الحكم [أبو القسم] عبد الحاكم بن وهب^(١) وتولى
عوضاً عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد [بن] أبي زكريا في حادى [عشر] شهر رجب

سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة

في ثالث محرم صُرف أبو الفرج البابلي عن الوزارة وتولى [أبو الفضل] عبد الله بن يحيى بن المدبر
٥ وفي صفر وقيل في شهر ربيع الأول توفى قاضى القضاة ابن أبي زكريا وتولى الحكم أبو على أحمد [بن]
قاضى القضاة عبد الحاكم بن سعيد في رابع عشر صفر ٥ وصُرف في خامس رجب وتولى أبو القسم
عبد الحاكم بن وهب المليجي^(٢) ٥ ثم صُرف في حادى عشر شهر رمضان وتولى مكانه أبو محمد عبد
الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد^(٣) بن مالك بن سعيد الفارقي ٥ واستخلف ولده عبيد الملك أبا
الحسن ٥ وصُرف ابن المدبر عن الوزارة ووُزر أبو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم أخو قاضى القضاة

سنة أربع وخمسين وأربعمائة

في ثالث المحرم توفى أبو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم [11b] الوزير في وزارته وكان أبوه
قاضى طرابلس وانتقل إلى مصر وكان أبو محمد رجلاً فاضلاً ٥ ورُدت الوزارة والحكم إلى أخيه أبي

(١) Ms. : وهيب.

(٢) Ms. : المليجي.

(٣) Wüstenfeld (op. cit., p. 253) donne ابن
سعد.

على أحمد بن عبد الحاكم بن سعيد ٥ ثم صُرف عن الحكم في صفر بأبي القسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن ٥ ثم صُرف أبو علي أحمد عن الوزارة واستخدم سديد الدولة أبو عبد الله الحسين بن أبي الحسن على بن محمد بن الحسن بن عيسى الماشلي^(١) وكان ناظرًا في دواوين دمشق ٥ ثم صُرف عنها في شوال وأُعيد إليها أبو الفرج البابلي المقدم ذكره

ذكر الفتنة الواقعة بديار مصر وخرابها^(٢) — كان من عادة المستنصر في كل سنة أن يركب على النُجُب^(٣) مع النساء والحشم إلى جَبِّ عَمِيرَة وهو موضع نُزْهَة بهيَّة أُنْه خارج الحجَّ^(٤) على سبيل الهزوم^(٥) والعجانة ومعه^(٦) الحُجْر في الروايا عوضًا عن الماء ويسقيه الناس كما يفعل بطريق مكة^(٧) فلما كان في جمادى الآخرة من هذه السنة خرج على عادة واقفي أن بعض الأتراك جرد سيفًا في سكرة^(٨) منه على بعض عبيد الشراء فاجتمع عليه طائفة من العبيد وقتلوه فاجتمع [12٨] الأتراك بالمستنصر وقالوا إن كان هذا عن رضاك فالسمع والطاعة وإن كان عن غير رضى^(٩) فلا نُرضى بذلك فأفكر المستنصر ذلك^(١٠) واجتمع جماعة من الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتالٌ شديدٌ على كوم شريك وانهزم العبيد من الأتراك^(١١) ٥ وكانت أم المستنصر تعين العبيد^(١٢) بالأموال والسلاح فظفر في بعض الأيام أحد الأتراك لجمع الأتراك ودخل على المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول فحلف أنه لم يكن عنده خبرٌ وصار السيف قائمًا ودخل المستنصر على والدته وأُفكر عليها ٥ ثم بعد ذلك سعى أبو الفرج^(١٣) [محمد بن جعفر] المغربي وهو أول من تولى كتابة السّر بديار مصر الذي كان وزيرًا بجماعة معه بين الأتراك والعبيد إلى أن أصلحوا بينهم إصلاحًا يسيرًا فأجمع العبيد وخرجوا إلى شبرا دمنهور فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر ٥ وسبب كثرة السودان أن أم المستنصر كانت جارية سوداء لابن [سعد]

^(١) Wüstenfeld (l. c. p. 252 donne, d'après Suyûfi, la leçon : *el-Mâsilî*.

^(٢) Le début de ce passage se retrouve dans Maqrîzî qui l'attribue à ابن يونس (I, 189. (بركة الجب).

^(٣) Ms. : *الكت*. (J'adopte, pour le texte, la leçon de Maqrîzî).

^(٤) Maqrîzî : *الحج*.

^(٥) Maqrîzî : *العب*.

^(٦) Maqrîzî : *وَرَبَّمَا جَلَّ مَعَهُ*.

^(٧) Maqrîzî déclare emprunter ce qui suit à Ibn Muyassar.

^(٨) Maqrîzî : *سكرة*.

^(٩) Maqrîzî : *رضاك*.

^(١٠) Maqrîzî, au lieu de ذلك, ajoute : *ما وقع* . وتبرأ مما فعله العبيد.

^(١١) Maqrîzî ajoute : *وقتل منهم عدد كبير*.

^(١٢) Maqrîzî ajoute : *وتمدَّهم*.

^(١٣) Ms. : *الفرج*.

التستري اليهودي فلما ولي المستنصر للخلافة ومات الوزير صفى الدين الجرجرائي في سنة ست وثلاثين [126] حكمت والدته المستنصر على الدولة واستوزرت سيدها أبا سعد ووُزّر المستنصر الغلّاج فلم يمش له مع التستري حال فاستمال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد فغضبت لذلك أمّ المستنصر وقتلت أبا نصر الغلّاج وشرعت في شراء العبيد السود وجعلتهم طائفة لها واستكثرت من العبيد إلى أن صار العبد يحكم حكم المولى وكرهت أمّ المستنصر الأتراك ٥ فلما قرّر أبو البركات الجرجرائي بن أبي الوزير أبي القسم أمرته أن يُغري العبيد بالأتراك فخاف الجرجرائي سوء العاقبة فلم يطاوعها فصرفتّه عن الوزارة واستخدمت وزيرها اليازوري فأمرته بذلك فلم يقبل منها وسأس الأمور أحسن سياسة إلى أن قُتل ٥ ووُزّر بعده البابلي وأمرته بذلك فأخذ في اسباب ما أمرته فتغيّرت نيّاتهم وصار في قلب كلّ طائفة من الأخرى إحن فكانت بدوء للخراب

وفيها توفّي الشريف أبو الحسن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق وكان ولي قضاء دمشق دفعتين ٥ وفي سابع عشر ذي القعدة توفّي بمصر القاضي الفقيه أبو عبد الله محمّد [13] بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكّون ابن إبراهيم بن محمّد بن مسلم القاضي الفقيه الشافعي^(١) وكان تخلف عن القضاة بمصر وكان إماماً وحدث عن جماعة وصنف كتاب الشهاب وكتاب إنباء الأنبياء وغير ذلك ٥ وتوفّي الرئيس الحسن بن رضوان ابن علي بن جعفر الطبيب

سنة خمس وخمسين وأربعمئة

فيها رُدّت الوزارة والحكم إلى أبي علي كدينة^(٢) أبو أحمد وهو جلال الملك أحمد بن قاضي القضاة عبد الكريم بن عبد الحاكم في ثالث عشر المحرم ثم صُرف عنها في سابع عشر صفر ٥ وأعيدت الوزارة لابن الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر والحكم إلى أبي القسم عبد الحاكم بن وهب^(٣) ٥ وفي تاسع عشر جمادى الأولى توفّي الوزير أبو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر وقد تردّد في الوزارة غير مرّة وسمع الحديث وكان فاضلاً أديباً وأسلافه مذكورون^(٤) وخدم الدولة العباسيّة وجده أحمد كان في أيام أحمد بن طولون ٥ وتوفّي مكانه في الوزارة أبو غالب عبد الظاهر بن الفضل ابن الموفق

(١) Ms. : السّافعيّ.

(٢) Ms. : وهيب.

(٣) Ms. : كنيّة.

(٤) Ms. : مذكورين.

في الدين المعروف بابن النعماني^(١) ثم قبض عليه وصُرف في السابع والعشرين من شعبان ٥ وأُعيد
[136] إلى القضاء والوزارة أبو محمد الحسن بن مجلي^(٢) بن أسد بن أبي كدينة وقبض عليه في خامس
ذي الحجة ٥ ووقب مكانه جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ٥
فاستخلف أخاه عليّ للحكم وهو أبو الحسن علي ٥ وفيها ندب أمير الجيوش بدر الجمالي لولاية
دمشق على حربها ٥ وندب معه عليّ الخراج الشريف أبا الحسين يحيى بن زيد الحسيني الريدي

سنة ست وخمسين وأربعائة

في ثالث عشر محرم صُرف أحمد بن عبد الحاكم عن الحكم والوزارة جميعًا ٥ وتولى الوزارة أبو
المكارم المشرف بن أسعد بن عقيل ٥ وفوض الحكم لابن محمد الحسن بن مجلي^(٣) بن أبي كدينة ثم
صُرفا عن القضاء والوزارة ٥ وأعيدت الوزارة لابن غالب عبد الظاهر بن الفضل وفوض الحكم لابن
الحسن علي بن عبد الحاكم في سابع عشر ربيع الآخر ٥ ثم صُرف عن الحكم في خامس جمادى الأولى
بأبي القسم عبد الحاكم بن وهب^(٤) ٥ ثم صُرف أبو غالب عن الوزارة واستدعي أبو البركات الحسين
[بن مجلي] بن عماد الدولة الجرجرائي من صور فحضر إلى مصر ووأيها في مستهل رجب ٥ ثم صُرف في
العشر الأخير من رمضان ولم يعد إليها ٥ وصُرف القاضي [14٥] عبد الحاكم من الحكم وجمع ذلك
لابن أبي كدينة ثم صُرف عنها جميعًا في رابع ذي الحجة ٥ واستخدم في الوزارة أبو علي الحسن بن
أبي سعد إبراهيم بن سهل التستري^(٥) وفي القضاء أحمد هو جلال الملك بن عبد الحاكم ٥ وفيها
انصرف أمير الجيوش بدر الجمالي عن ولاية دمشق هربًا من أهلها ٥ فولى المستنصر عليها الأمير
حصن الدولة حيدرة بن مسيرو بن النعماني.

سنة سبع وخمسين وأربعائة

في نصف المحرم صُرف عن الوزارة أبو علي الحسن بن أبي سعد^(٦) التستري وصُرف عن القضاء
أبو أحمد [بن عبد الكريم] ٥ وتولى الوزارة أبو شجاع محمد بن الأشرف بن أبي غالب محمد بن

^١ Ms. : النعماني.

^٢ Ms. : مجلي.

^٣ Ms. : مجلي.

^٤ Ms. : وهيب.

^٥ Ms. : التستري. Wüstenfeld l. c. le fait

précéder, d'après Suyûti, du vizir el Hasan ben Mugalli.

^٦ Serait-ce le même que حيدرة بن منزو بن النعماني? Cf. Ibn Qalânisi (ed. Amedroz), index.

Ms. : سعيد.

على بن خلف وكان أبوه وزيراً لبنى بويه ببغداد وصُرف ثاني يوم عنها هـ وولى للحكم والوزارة جميعاً أبو محمد بن أبي كدينة في الحادى والعشرين من المحرم وأقام أربعة أيّام وصُرف عنها جميعاً في السادس والعشرين منه هـ وأُعيدت الوزارة لِأبي شجاع محمد بن الأشرف المقدم ذكره والقضاء لِجلال الملك أبي أحمد بن عبد الكريم هـ وفي العشر الأوسط من ربيع الأول صُرف الوزير ابن الأشرف عن الوزارة واستوزر بعده سديد الدولة أبو القسم هبة الله بن [146] محمد الرعياني^(١) وصُرف آخر شهر ربيع الأول هـ واستوزر أبو محمد بن أبي كدينة مضافاً إلى القضاء في نصف جمادى الآخرة وصُرف عنها^(٢) في نصف رجب هـ وتولّى الوزارة رئيس الرؤساء أبو المكارم المشرف بن أسعد والقضاء عبد الحاكم بن وهب^(٣) هـ وقُبض على الوزير أبي المكارم في العشر الآخر من شوال وتولّى الوزارة الأمير أبو على الحسن بن محمد الأنباري مدّة شهر وصُرف عنها في ذى الحجة ولم يعد لها

سنة ثمان وخمسين وأربعمائة

في جمادى الأولى ولى المستنصر أمير الجيوش بدر الجمالى الشام بأشرة فخرج وقدم دمشق سادس شعبان هـ وفي سادس عشر صفر صُرف عن القضاء ابن أبي كدينة وفوّض لِجلال الملك أبي أحمد^(٤) ونُعت بقاضى القضاة الأعظم هـ وفي تاسع ربيع الآخر أُعيد إلى الوزارة أبو القسم هبة الله بن محمد بن الرعياني وصُرف في السادس عشر منه هـ وفي الرابع من جمادى الآخرة بُجع للحكم والوزارة لِأبي أحمد جلال الملك هـ ثمّ صُرف عن الوزارة بعد أيّام واستوزر أبو الحسن طاهر بن وزير أيّاماً وصُرف هـ ثمّ قرّر أبو عبد الله محمد بن [أبي] حامد التتيسى يوماً واحداً ثمّ صُرف وقُتل هـ واستوزر أبو سعد [15٨] منصور بن زنبور^(٥) فأقام أيّاماً وهرب هـ واستوزر أبو العلاء^(٦) عبد الغنى ابن نصر بن سعيد الضيف فبقي أيّاماً ثمّ صُرف

سنة تسع وخمسين وأربعمائة

فيها قوبلت شوكة الأتراك وطلبوا الزيادات في واجبانهم وضاقّت أحوال العبيد وكثرت ضرورتهم

(١) Ce mot est ajouté en marge. Suyûl (ed. c., p. 154) donne : الرحبى.

(٢) Ms. : عنها.

(٣) Ms. : وهيب.

(٤) Ms. : جد. C'est عبد الكريم mentionné l'année précédente.

(٥) Ms. : زنبور.

(٦) Ms. : الولا.

وهم يتزايدون حتى مجهل^(١) منهم قدر خمسين ألف فارس وراجل وأتفق حلو خزائن الأموال وضعف الدولة فسيّرت أمّ المستنصر لقواد العبيد وأغرقتهم بالأتراك فاجتمعوا وحضروا من شبرا دمنهور إلى الجيزة فخرج الأتراك للقائهم وتقدمهم ناصر الدولة للحسين بن حمدان فكانت بين الفريقين وقعة كسر فيها السودان وانهزموا إلى الصعيد وعاد بن حمدان إلى القاهرة وقد قويت شوكته فاجتمع من العبيد بالصعيد خمسة عشر ألف ما بين فارس وراجل فقلق لذلك الأتراك قلقاً شديداً وحضر مقدمهم إلى المستنصر لشكوى ذلك فأمرت أمّ المستنصر من عندها من العبيد وهجموا على الأتراك وقتلوا منهم فبلغ ذلك ابن حمدان فغزى إلى ظاهر القاهرة وتلاحق به الأتراك فكانت بينهم وبين العبيد المقيمين بالقاهرة ومصر حروب [156] شديدة مدة أيام وحلف ابن حمدان أنه لا ينزل عن فرسة حتى ينفصل إما له أو عليه واجتهد القوم في الحاربة فكانت لابن حمدان النصرة على العبيد فأسرف في القتل فيهم حتى لم يبق بمصر والقاهرة منهم إلا القليل هذا والعبيد المقيمين بالصعيد على حالهم هـ وكان أيضاً بالإسكندرية منهم جماعة فسار ابن حمدان إليها وحاصرها فطلب من بها من العبيد الأمان فرتب بها من يثق به وانقضت السنة في قتال العبيد

وفي يوم الثلاثاء ثامن محرم صرف ابن أبي كدينة وولى أبو القسم عبد الحاكم المليجي^(٢) هـ ثم صرف في سابع جمادى الآخرة وأعيد ابن [أبي] كدينة هـ ثم صرف وأعيد المليجي هـ ثم صرف أيضاً وأعيد ابن أبي كدينة هـ ثم صرف في الثامن والعشرين من ذى القعدة وولى جلال الملك أبو أحمد [بن] عبد الكريم بن عبد الحاكم

سنة ستين وأربعائة

فيها قويت شوكة الأتراك وطمعوا في المستنصر وقتل ناموسه عندهم وكان مقرّرهم في كل شهر ثمانية وعشرين ألف دينار فصار في كل شهر أربعائة ألف دينار وطالبوه بالأموال فاعتذر بأنه لم يبق عنده شيء فالزموه ببيع ذخائره فأخرجها إليهم فقتلوهها على أنفسهم بأخس^(٣) ١١6 الأثمان وسار ابن حمدان بجماعة من الأتراك إلى الصعيد لمحاربة العبيد وكان قد كمر شرهم وفسادهم فكانت بينهما حرب آلت إلى كسرة الأتراك وعودهم منهزمين فأهزموا بالجيزة وشغبوا على المستنصر وأتهموه بأنه

بعث بالأموال إلى العبيد في السرّ فحلف لهم على ذلك وأخذ^(١) الأتراك في لمرّ شعّتهم والتأهب
لقتال العبيد وساروا إليهم مرّة أخرى فقاتلوهم قتالا كثيراً كانت الكسرة فيه على العبيد وقتل
منهم عدّة فقاتل حتّى لم ينج^(٢) منهم إلّا اليسير وزالت دولتهم وعظم أمر ناصر الدولة بن حيدان
وكان الوزير حينئذ ابن أبي كدينة فصرف هـ وأعيد المليجي فأقام في الوزارة خمسة أيّام ثمّ
صرف هـ وأعيد ابن أبي كدينة إلى الوزارة والقضاء جميعاً في ربيع الأول فأقام إلى جمادى الأولى وصرف
عن القضاء هـ وولى جلال الملك مكانه فيه إلى سلخ رمضان فصرف عنه هـ وتولّى القضاء المليجي
ثمّ صرف عنه في يوم عيد النصر هـ وتولّى ابن أبي كدينة

وفيهما كانت حربٌ بدمشق بين أمير الجيوش بدر الجمالي وبين عسكريّته حربٌ بسببها قصر دمشق
فصار للحرب قائمتاً بمصر والشام

وفيهما سار الأمير [166] قطب الدولة بارزطغان^(٣) إلى ولاية دمشق ومعه ناظر في أعمالها أبو طاهر
حيدرة بن مختص الدولة أبي الحسين

سنة إحدى وستين وأربعمائة

فيها ابتدأت الوحشة بين ناصر الدولة بن حيدان وبين الأتراك من أجل أنّه قويّت شوكته
وتفرّد بالأمور دون الأتراك فنافسوه ذلك حتّى فسدت نيّاتهم عليه فرفعوا أمرهم في ذلك إلى الوزير
خطير الملك وقالوا له كلّما يخرج من الخليفة مالٌ يأخذ ناصر الدولة أكثره يفرّقه على حاشيته
ولا يصل لنا منه إلّا القليل فقال لهم إنّما وصل إلى هذا وغيره بكم ولو فارقتوه لم يتمم له أمرٌ
فاتفق رأيهم على محاربتة وإخراجه من ديار مصر ودخلوا على المستنصر وسألوه أن يخرج ناصر
الدولة فأرسل إليه يأمره بالخروج وبهتة إن لم يخرج فسار من القاهرة إلى الجيزة وأمر بنهب دورة
ودور حواشيه وأصحابه فلما كان في الليل دخل ناصر الدولة سراً واجتمع بالقائد ناج الملوك شاذى
وقبل رجلاه وقال له اصطنعنى وانصرنى على الدكر^(٤) والوزير الخطير بأنّ تركب أنت وأصحابك وتسير
بين القصرين فإذا أمكنتك الفرصة فاقتلها [17a] هـ واتفقا على ذلك وأصبح شاذى في علم^(٥) مقرّر

(١) Ms. : وأخذ.

(٢) Ms. : ينج.

(٣) Ms. : بارطغان. Cf. Abū'l Mahāsin (ed.

Popper), p. 240.

(٤) Ms. : الدكر.

(٥) Ms. : ما.

في الليل مع ناصر الدولة فأحسّ الدكر^(١) بالقضية فالتجأ إلى القصر واستجار بالمستنصر وأما الوزير فإنه أقبل في موكبه فأوقع به شاذى وقتله وبعث من غورة إلى ناصر الدولة فحضر فحسّن الدكر^(٢) المستنصر الركوب بنفسه فلبس سلاحه وركب للحرب فتبعه من العامة والجنود خلق كثير واصطفوا للقتال وكانت الكسرة على ناصر الدولة فانهزم بعد ما قُتل من أصحابه جماعة كبيرة ومضى منهزمًا على وجهه لا يلوى على شيء في نفر قليل من أصحابه فوصل إلى بنى سنبس بالجيزة فنزل فيهم وتزوج منهم وتقوى بهم

وفيهما صُرف الوزير محمد بن جعفر^(٢) المغربي من الوزارة في شهر رمضان ٥٠٠ وتوفي جلال الملك
وفيهما قتل أمير الجيوش بدر الجمالي بساحل الشام الشريف أبا طاهر حيدرة ناظر دمشق وكان
من الأجواد وسُلح جلدُه لِإِخْنٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ

وفيهما تغلب الأمير حصن الدولة يعلى بن حيدرة الكتّامى على دمشق قهراً بالسيف فى شهر شوال
وأما السيرة فى الناس

وفيهما اشتد الغلام بمصر وقلت الأقوات في الأعمال وعظم الفساد وأكل الناس الجيف والميتات
ووقفوا في [176] الطرقات فقتلوا من ظفروا به وأخذوا ما له وهلك في أسباب الحرب أمة لا تحصى
وفي ثالث عشر صفر عن القضاء ابن أبي كدينة وتولى المليجي هـ وصرف جلال الملك عن
الوزارة هو والمليجي في نهار واحد هـ ورد القضاء والوزارة جميعًا لجلال الملك وصوابه خطير الملك
محمد بن حسن اليازوري^(١) وصرف عنهما في شوال هـ وأعيد إلى ابن أبي كدينة ثم صرف عن
القضاء في ذي القعدة هـ وأعيد المليجي

سنة اثنتين وستين وأربعائة

فيها بعث ناصر الدولة بن حمدان الفقيه أبا جعفر محمد بن أحمد بن النجاري رسولاً إلى السلطان الب ارسلان ملك العراق يسأله أن يستير إليه عسكراً من قبله ليقيم الدعوة العباسية وتكون مصر له فتجهّز الب ارسلان من خراسان في عساكر جمّة وسيّر صاحب حلب أن يقطع دعوة المستنصر ويقيم الدعوة العباسية فقطع دعوة المصريين ولم تعد وسار الب ارسلان فوصل إلى حلب في جمادى سنة ثلاث وستين وأربعائة وحاصرها شهراً فخرج إليه صاحبها محمود بن صالح وكان قد

البازوري : M^c — ' من : Mⁿ — — الذكر : M^o

امتنع من لقائه فأكرمه وأعادته إلى ولايته فقوى عزمه إلى المسير إلى دمشق ثم مصر فبينما هو على [18 a] حلب إذ جاءه الخبر بأن ملك الروم قد قطع بلاد أرمينية يريد خراسان فرجع إلى بلاده والتقى مع عساكر الروم على خلاط وهزمهم أفضح هزيمة وأسر ملكهم وكان قد خلف طائفة من الأتراك ببلاد الشام فملكوا البلاد الشامية وخرجت كلها عن أيدي المصريين ولما بلغ المستنصر إرسال ناصر الدولة إلى السلطان الب أرسلان يستدعيه إلى الديار المصرية جهز إليه عساكر كثيرة من الأتراك وجعلهم ثلاث فرق مع ثلاثة من المتقدمين فبادر أحد المتقدمين لقتال ناصر الدولة ليكون له الغلب ويحصل الظفر على يديه فكانت بينه وبين ناصر الدولة وقعة انجلت عن كسرة المقدم وقتل جماعة من أصحابه وأخذ ناصر الدولة أسيرًا ثم التقاه العسكر الثاني ولم يعلم بما جرى على العسكر الأول فجرى عليه مثلما جرى على العسكر الأول وقدم العسكر الثالث فتربه أسوء مما مر بمن تقدمه فقوى شأن ناصر الدولة بهذه الوقائع وامتدأت أيدي أصحابه بما غنموه فقطع الميرة عن القاهرة ومصر ونهب أكثر الوجه البحري وخطب للخليفة القائم العباسي

فعظم الجوع ونزائد الموتان واشتد الوباء بالقاهرة ومصر حتى أنه كان يموت الواحد [18 b] من أهل البيت فلا يمضي اليوم أو الليلة حتى يموت جميع من فيه وامتدت أيدي الجند إلى نهب العامة وفر جماعة كثيرة^(١) من أهل القاهرة ومصر إلى البلاد الشامية وإلى بغداد هربًا من الجوع والفقر وعظم الأمر بمصر حتى أكل الناس بعضهم بعضًا ٥ وقدم إلى بغداد عدّة من التجار ومعهم ثياب المستنصر وذخائره^(٢) وآلاته وأشياء جليلة مما نهب وقت القبض على المستنصر وفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة وما نهب في واقعة البساسيري من بغداد وخرج من خزنة المستنصر أشياء عظيمة منها ثلاثون ألف قطعة بلّور كبار وخمسة وسبعون ألف ثوب ديباج خسرواني منها واحد وعشرون ألف ذرع وعشرون ألف سيف محاد قال المؤلف رأيت مجلدًا^(٣) يجئ نحو عشرين كراسًا فيه ذكر ما خرج من القصر من التحف والآثار^(٤) والنياب والذهب وغير ذلك

وفيهما حاصر أمير الجيوش بدر الجمالي مدينة صفد وبها عين الدولة بن [أبي] عقيل القاضي وضايقها فسيّر عين الدولة إلى الأمير لواء مقدّم الأتراك القادمين من العراق واستجار به فبلغ ذلك أمير الجيوش فرحل عنها ثم عاد إليها ونازلها فلم يتم له أمر

(١) Ms. : كثير.

(٢) Ms. : ذخائره.

(٣) Ms. : مجلد.

(٤) Ms. : الآثار.

[19a] سنة ثلاث وستين وأربعمائة

فيها اصطاح الأتراك بمصر مع ناصر الدولة ابن حمدان لكثرة^(١) ما لحقهم هم والمستنصر من الشدائد بقطعة الميرة عنهم فصالحوه على أن يكون مقيماً بمكانه ويُجمل إليه مال يقرّر له ويكون تاج الملوك شاذى نائباً عنه فرضى بذلك وسيّر الغلال لمصر فطابت قلوب الناس قليلاً وبقي كذلك نحو شهر ثم وقع الاختلاف عليه فجاء من الجزيرة بعساكر إلى مصر وحاصرها في ذي القعدة ونهب أممها وأحرقوا دور كثيرة بالساحل ثم عاد إلى البحيرة

سنة أربع وستين وأربعمائة

فيها كانت الحرب بين شاذى وناصر الدولة بن حمدان وعادت الفتنة بمصر وذلك أن تاج الملوك شاذى لما دخل القاهرة تغير عما استقر عليه الأمر ووقع عليه الصلح واستبد بالأموال ولم يوصل لابن حمدان إلا القليل فاتفق ابن حمدان مع جموعه من العربان وسار إلى الجزيرة فاستدعى شاذى وجماعة من المتقدمين فخرجوا إليه فقبض عليهم ونهب مصر وأحرقها فبعث إليه المستنصر عسكرياً فكسروه وانهزم منهم ومضى قاراً فاجتمع إليه أممها من العربان وغيرهم وقُطع خطبة المستنصر [19b] من الوجه البحرى وبعث إلى الخليفة القائم ببغداد يلتمس منه للخلع واضمحلال أمر المستنصر وبطل ذكره وعظمت الشدة على الناس فلما كان في شعبان منها قدم ناصر الدولة إلى مصر وحكم فيها وسيّر إلى المستنصر يطلب منه المال فقدم إليه الرسول فإذا هو جالس على حصير وفي رجليه قبقاب من خشب أبيض من غير دهان ولا سير وحوله ثلاثة من الخدم ولم يَر شيئاً من آثار المملكة فذكر للمستنصر الرسالة عن ابن حمدان فقال ما يكفي ناصر الدولة أن أجلس في مثل هذا البيت على هذا الحال فبكى الرسول وعاد فأخبر ناصر الدولة بالحال فأطلق للمستنصر كل شهر مائة دينار وحكم في القاهرة وبالع في إهانة^(٢) المستنصر مبالغاً عظيمة وكان يظهر التسنن وقبض على أم المستنصر وعاقبها وأخذ منها أموالاً جمّة وتفرق عن المستنصر جميع أقربيه وأولاده ومضوا إلى المغرب والعراق وقيل أن أم المستنصر فرّت إلى بغداد هـ وفي شهر ربيع الأول وتي ابن كدينة الوزارة والدعوة والقضاء

١. اهنة : Ms. — ٢. وكثرة : Ms.

سنة خمس وستين وأربعمائة

فيها قُتل ناصر الدولة الحسين بن الحسن بن الحسين بن عبد الله بن أبي الهيثم [20 a] ابن حمدان التغلبي^(١) وذلك أنه لما دخل إلى القاهرة وبالق في إهانة المستنصر وفرق عنه عامة أصحابه فكان يولي من يختاره من أصحاب المستنصر عملاً من أعمال مصر ويسيرة فلا يتمكن من الولاية حتى يأمره بالعود وأخذ في إقامة الدعوة العباسية بمصر وإزالة خلافة الفاطميين فلم يتمكن من ذلك لكثرة أتباعهم ففطن له الذكز^(٢) أحد الأمراء وبلدكوز وكانا من كبار الأتراك فاجتمعا بالأتراك وأعلماهم بأنه^(٣) إن تم لناصر الدولة ما يريد لم يبق منهم أحد فاتفقوا على قتله وكان ناصر الدولة قد أمن لقوته وذهاب أعدائه فتواعد الأتراك على ذلك في ليلة من رجب فلما كان السحر ركبوا إلى داره بمصر وهي الموضع المعروف بمنازل العزّ وهجموا عليه بغير استئذان فتلّقاهم ناصر الدولة في صحن الدار وعليه رداء فضربوه بالسيوف وبدرية الذكز^(٤) فقطع رأسه وبعثوا كوكب^(٥) الدولة إلى فخر العرب^(٦) أي ناصر الدولة^(٧) فسار إليه وتمكن منه فقطع رأسه وأخذ سيفه وجارية من جواريه وقتل أيضاً أخوها تاج المعالي وجماعة من بني حمدان وانقطع ذكركم من مصر وقتل أيضاً الوزير أبو غالب [20 b] عبد الظاهر بن فضل بن الموفق في الدين المعروف بابن العجمي

سنة ست وستين وأربعمائة

فيها قدم أمير الجيوش بدر الجبالى إلى مصر وذلك أن المستنصر توارث عليه الميخن فسعى في قتل ابن حمدان ليتنفس خناقاً فلما قُتل استطال الذكز والأتراك والوزير ابن أبي كدينة عليه فضاقت ذرعه وعظم روعه فبعث إلى أمير الجيوش مكاتبة يحسن له أن يكون المتولى فأجابه بشرط أن يستخدم معه عسكرياً ولا يبقى على أحد من عساكر مصر فأجابه المستنصر إلى ذلك فاستخدم العساكر وركب البحر الملح من عكا وكان مقيماً بها فسار في أول كانون في مائة مركب فقليل له لم تجر العادة بركوب البحر في الشتاء فأبى عليهم وسار إلى دمياط فذكروا البحارة أنهم لم يروا محبوة

(١) Ms. : النغلي. Cf. Abū'l Maḥāsīn (ed. Popper), p. 191 (l. 6).

(٢) Ms. : الذكز.

(٣) Ms. : بأنه.

(٤) Ms. : الذكر.

(٥) Ms. : كوكب.

(٦) Ms. : الدولة.

(٧) Cf. Ibn el-Athīr, t. X. p. 60.

ثمّ أدّت أربعين يوماً إلا في هذا الوقت فكان ذلك أوّل سعادته فأقام في دمياط واقترض من تجار تنيس مالا وأضافه سليم اللواتي وحمل له الغلال وسار فنزل قليوب وبعث إلى المستنصر بأن لا أدخل مصر حتّى تقبض على بلدكوز فبادر المستنصر وقبض عليه ودخل أمير الجيوش بدر عشية يوم الأربعاء [21a] لليلتين بقيتا من جمادى الأولى لما لبث أن سيقّر كل أمير من أمراءه إلى قائد من قوادر الدولة ليلاً وأمره أن يأتيه برأسه فأصبح وقد حضره من رؤوس أمراء الدولة شيء كثير وقبض على الأتراك فقيوت شوكتهم وعظم أمره وتتبع المفسدين فلم يبق أحد منهم بمصر والقاهرة حتّى قتله وفرّ ابن بلدكوز إلى الشام وخلع على بدر الجمالي بالطيلسان وصار المستخدمون في حكمة والدعاة نواباً عنه وكذلك القضاة وقتل القضاة القاضي أبا يعلى^(١) حمزة بن الحسين بن أحمد العزقي وزيد بن القاب أمير الجيوش كافل قضاة المسلمين ولما قدم إلى مصر حضر إليه المتصدرون بالجامع فقرأ ابن العجمي ولقد نصركم الله ببدر وسكت عن تمام الآية فقال له بدر والله لقد جئت في مكانها وجاء سكوتك عن تمام الآية أحسن وأنعم عليه وقتل من أمائل المصريين وحكامهم ووزرائهم جماعة ه منهم الوزير الحسن بن ثقة الدولة مجلى بن أسد المعروف بابن أبي كدينة وكان قد قدم إلى مصر وهو متقلد وظيفة الوزارة وقد تردّد في القضاء أربعة عشر مرّة والوزارة سبع مرار وهو من ولد عبد الرحمن [21b] بن ملجم لعنه الله فقبض عليه وسيرة إلى دمياط وقتله بها وكان قاسى القلب جبار فلما دخل عليه السياف ليضرب عنقه كان سيفه كليلاً فضربه سبع ضربات بعَدَد ولايته القضاء والوزارة ه وقتل أيضا الوزير أبا المكارم أسعد بن صاع^(٢) والوزير أبا شجاع^(٣) محمّد بن الأشرف أبي غالب محمّد بن على [بن خلف] والوزير [أبو العلاء] عبد الغنى بن نصر بن سعيد بن الضيف وجماعة كثيرة

سنة سبع وستين وأربعمائة

فيها حاصر شكلى التركى أحد الأتراك الواصلين إلى الشام من العراق وغرعا وأخذة بالسيف وكان بعكا أولاد أمير الجيوش بدر الجمالي وأهله وحرمة فأحسن إليهم وأكرمهم وقتل والى عكا ه ثم سار عنها إلى طبرية

(١) Ms. : يعلى.

(٢) Peut-être s'agit-il du vizir أبو المكارم بن

أسعد بن عقيل.

(٣) Ms. : شجاع.

وفيها خرج أمير الجيوش بدر إلى الوجه البكرى وقاتل عرب لواتة وهزمهم وقتل مقدمهم سليم اللواتي وولده واستصغى مالهما ه ثم توجه إلى دمياط وأصلح شأنه وقتل جماعة من المفسدين وأحرقهم وأصلح جميع البر الشرقي ه ثم عدا إلى البر الغربي فأصلحه وقتل جماعة من الملحية وأتباعهم بالإسكندرية وكان أقام عليها أياماً يحاصرها ففتكها عنوة وقتل جماعة وعفا [224] عن أهل البلد

وفيها مات الخليفة القائم ببغداد في يوم الخميس ثالث عشر شعبان ومولده في ثامن عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وولى للخلافة في حادى عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة فكانت مدة خلافته أربع وأربعين سنة وتسعة أشهر وأيام ه وتولى بعده ابن ابنه أبو القسم عبد الله بن ذخيرة الدين بن القائم ونعت^(١) بالمقتدى

سنة ثمان وستين وأربعمائة

فيها خطب المستنصر بمكة والمدينة وكانت الخطبة قد انقطعت بها خمس سنين وفيها حاصر أسد دمشق وملكها وكان حيدرة بن سدوا (sic) قد أساء السيرة فيها وصادر أهلها وهرب منها وملكها أحد رؤساء الدمشقيين فلما بلغ اتسر [التركانى]^(٢) ذلك حضر إليها^(٣) وملكها وكان قد قوى ثم قدم عساكر مصر إليه من أمير الجيوش بدر فقطع خطبة المستنصر من دمشق ولم تعد بعد ذلك خطبة الفاطميين بدمشق

وفيها مات القاضى الشريف جلال الدولة أبو الحسين بن أحمد بن أبي القسم على بن محمد بن الحسين بن الحسن بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن الحسين بن على بن أبي طالب النصيبينى [226] قاضى دمشق وهو آخر قضاة الفاطميين بدمشق^(٤) وسمع الحديث وأسمع فسمع منه جماعة من الحفاظ وفيه مقال

سنة تسع وستين وأربعمائة

فيها اجتمع بمدينة طوخ العلواء من صعيد مصر جماعة كثيرة من عرب جهينة والثعالبة^(٥) والجعافرة

(١) Ms. : وبعث .

(٢) Ms. : أنسر . La même leçon partout *infra*.
Cf. Abū'l Mahāsin (ed. Popper), p. 259. et Ibn el Athīr (ed. Tornberg), X, 70 *fin*.

(٣) Ms. : البها .

(٤) Cf. Abū'l Mahāsin (ed. Popper), p. 260.

(٥) Cf. Ibn el-Athīr, index s. v. بنو ثعلبة .

لقتال أمير الجيوش بدر فصار إليهم حتى قاربهم ثم قام في الليل وضرب الطبول والبوقات وأشعل المشاعل وأكثر من وقود النيران ودار وقد صاحت العساكر كلها صيحة واحدة فطرقهم بغتة وركب عليهم السيف فأفنى أكثرهم قتلاً وغرق من فر منهم بحيث لم ينج منهم إلا يسير وغنمت أموالهم وجملت للمستنصر

وفيها ثار كنز الدولة محمد بأسوان وكان قد تغلب عليها وعلى نواحيها فعظم شأنه وكثرت أتباعه فصار إليه أمير الجيوش وقائده وقتله وكانت هذه الواقعة آخر الوقائع التي انصلح بها حال الديار المصرية بقتل المغسدين من غرماتها وعساكرها

وفيها هجم اتسز بزا ملك الروم على ديار مصر من الشام وذلك أن ابن بلدكوز لما قدم أمير الجيوش بمن معه من عساكر مصر التجأ إلى اتسز وأهدى إليه ستين حبة لؤلؤ [23a] مدحرج كل حبة زيادة على زنة مثقال وحجر ياقوت زنته سبعة عشر مثقالاً وتحف أخرى كانت مما أخذته أبوه من خزائن المستنصر وأطعمه في ديار مصر فحشد ودار إلى مصر هذا وأمير الجيوش في بلاد الصعيد فوصل الخبر إلى مصر وكوثب أمير الجيوش بمسير اتسز فحضر إليه فوجدته مشتغلاً في ريف مصر وذلك أن ابن بلدكوز قال له لا تشتغل بالقاهرة ومصر ولكن إذا ملكك الريف فقد ملكت مصر فأقام اتسز في ريف مصر جهادى الأولى وجهادى الآخرة وبعض رجب وأمير الجيوش يجمع العساكر ويدبر الأمور وحضر إليه كثير من أسوان وغيرها وحضر إليه بدر بن حازم بجميع طيء وخرج من القاهرة في ثلاثين ألف ما بين فارس وراجل في يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من رجب وسير المراكب في البحر بالميرة وكان اتسز في خمسة آلاف فلما بلغه خروج أمير الجيوش إليه بمن معه وأنه يريد البلاد الشامية جمع أصحابه للمشورة فأشار عليه بعضهم بالرجوع فقد وطئت بلادهم وقال أخوه وابن بلدكوز لا يغرنك كثرتهم فإنما هم سوقة وصيحة واحدة تهزمهم فلا ترجع عن هذا الملك العظيم [23b] الذى أشرفت على أخذه ٥ وكان شكلى أمير صبرية قد حمل زوجة المأمون أتى اتسز معه إلى مصر ولذلك كان يلح على اتسز في دخول البلاد المصرية فلما كان يوم الثلاثاء ثمان بقين من رجب كانت الواقعة بين الفريقين فانهزم اتسز وقتل أخوه وجماعة من أصحابه وفر بمفرده إلى غزة فأقام بالرملة حتى لحقه من بقي من عسكره ودار إلى دمشق فدخلها لعشر بقين من شعبان واستولى أمير الجيوش ومن معه على عامة ما كان مع عسكر اتسز

وفيها خرج على أمير الجيوش بدر عرب قيس وسلم وفزارة فخرج إليهم وقتلهم وطرد باقيهم

إلى برقة

وفي عشية اليوم الثالث من رجب سقط من سطح جامع عمرو بن العاص مات أبو الحسن طاهر بن أحمد بن باب شاد النحوى وكان له على الخزنة بمصر في الشهر ثلاثون ديناراً وغلة على إصلاح ما يخرج من ديوان الإنشاء وكان لا يخرج منه شيء إلا بعد أن يقف عليه ويصلحه ثم قطع علقته من الخدم السلطانية وتخلّى للعبادة حتى مات وكان أبوه واعظاً بمصر

سنة سبعين وأربعائة

فيها ندب أمير الجيوش عسكرياً لدمشق [24a] وجعل مقدمه نصير^(١) الدولة للجيوش فحاصرها مدة أيام ثم رجع
وفي شعبان فوّض لأمير الجيوش قضاء القضاة ونعت بكافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين

سنة اثنتين وسبعين وأربعائة

فيها سيّر أمير الجيوش عسكرياً كبيراً فحاصر دمشق حتى كاد أن يأخذها فسيّر اتسز صاحب دمشق إلى تاج الدولة تنش^(٢) يستحثه^(٣) على نصرته على المصريين وأن يستلم له ملك دمشق فصار إليه في عسكرة فسمع ذلك عسكرياً أمير الجيوش فرجع إلى مصر وقدم تاج^(٤) الدولة لملك دمشق وقتل اتسز بحيلة في ربيع الأول وجهّز خلف العسكر المصري عسكرياً في أثره فلم يدركه
وفيها خرج ملك النوبة إلى أسوان لزيارة بعض كنائسها وسيّر إليه والى قوص وفبضة وبعث به إلى مصر فبالغ أمير الجيوش في إكرامه وأنحفه بالهدايا الجليلة واتفق أنه أناة أجله بمصر مات بها ولم يسر إلى بلاده

سنة سبع وسبعين وأربعائة

فيها خرج الأوحى بن أمير الجيوش بدر على أبيه واجتمع معه جماعة من العسكر والعربان وتحصن بالإسكندرية فسار إليه أبوه ونازلها حتى دخل إليها [24b] وقبض على ولده ٥ وابتنى بها الجامع المعروف بالعطارين من أموال أخذها من الإسكندرانيين وفرغ منه في شهر ربيع الأول ولم تنزل

(١) Cf. Abū'l Maḥāsīn (*op. cit.*), index, p. 512 et note a.

(٢) Ms. : تنش.

(٣) Ms. : يشحث.

(٤) Ms. : تاج.

الخطبة فيه حتى ملك صلاح الدين يوسف فنقل الخطبة منه إلى جامع بناء ه وفي جمادى الأولى
استتاب أمير الجيوش ولده الأفضل وجعله ولي عهد

سنة ثمان وسبعين وأربعمائة

فيها توفى أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي وكان قد ولي الوزارة بمصر وتقدم ذلك

سنة تسع وسبعين وأربعمائة

فيها قدم حسن^(١) بن الصباح^(٢) رئيس الإسماعيلية إلى مصر في زى ناجر واجتمع بالمستنصر وتكفل
له بإمامة دعوته في خراسان وبلاد العجم فوصله بمال فقال له حسن بن الصباح من الإمام بعدك
فقال ولدى نزار فتركه وسار بعد أن أقام عنده مدة وحصل من ابن صباح كلام فاعتقله
المستنصر ثم أطلقه وأنعم عليه وسأل المستنصر عن مسائل على مذهب الإسماعيلية فأجابه
عنها بخطه فلما سار من عند المستنصر دخل إلى بلاد العجم وكانت دعوة الإسماعيلية ببلاد
ديلمان^(٣) ولجبل فيها من قديم فأقام بينهم يبت الدعوة حتى [25] شاعت وعمت فأخذ بجميع
الأسلحة والعُدَد سِرًّا وأوعِد أصحابه على الاجتماع في شعبان سنة ثلاث وثمانين في ليلة فيها وكان
السلطان حينئذ ملك شاه بن الب أرسلان فأخذ قلعة الموت وكانت للموك الديلم قبل الإسكند وهي
من الحصانة بحيث لا ترام فاجتمع الباطنية بأصبهان وضواحيها مع رئيس دعائهم أحمد بن عبد
الملك بن عطاش^(٤) فاستولوا على قلعتين عظيمتين إحداهما قلعة الدر وكانت لأبي القسم ذلك المجلى
وكان قد بناها عند ما خربت سمها شاه ذر والأخرى قلعة خان وهما على جبل أصبهان وأخذ
حسن بن الصباح يبت الرُّسل والدعاة من الموت وألقى على العلماء مسائل منها لم كانت الأيام
سبعة والبروج انتى عشر وأدى أنه استأجر من إمامه بغوامض علوم وفنن في الموك والرؤساء اغتيالهم
إيَّاهم وقتلهم لهم واستدعى الإمام أبا حامد الغرالى إلى نيسابور فاستقر بالمدرسة وأخذ في مناظرة
أصحاب ابن الصباح وألف كتابه المستظهرى وأجوب عن مسائلهم وجد ملك شاه في قلعتهم فلم
يصل إليها

^١ . لحسن : Ms.

^٢ . صباح : Ms.

^٣ . بيلان : Ms.

^٤ . عطاش : Ms.

سنة ثمانين وأربعائة

في العشر الأوسط [25 b] من شوال توفي أبو الفضل عبد الله بن الحسين بن بشرى المعروف بابن الجوهري الواعظ المصري أحد أكابر شيوخ مصر وكان يعظ بجامع عمرو وحدث عن جماعة من المصريين وله كلام كثير في الوعظ والزهد وبيت بني الجوهري بيت دين وعلم ووعظ ولما كان الغلام اجتمع إليه ذات يوم الناس وسألوه للحضور بجامع عمرو للذكر فقال من يحضر عندي ومن معي فقبل له لا بد من ذلك ففعل وتصدى للوعظ على عادته وكان من قوله ابشروا هذه سنة ثلاث وأشار بيده وهي منغلقة كلها وستدخل سنة أربع ويفتح الله ورفع بنصرة وبعدها سنة خمس ويفتح الله ورفع خنصرة فكان كما قال وأنشد مرة في مجلس وعظه

ما يصنع الليل والنهار ويستتر الثوب والجدار
على كرام بني كرام تحيَّروا في القضاء وحاروا

ومن كلامه قد اختل أمر الدين والدنيا وضاق الوصول إليهما فمن طلب الآخرة لم يجد معيناً عليها ومن طلب الدنيا وجد فاجراً سبقه إليها وأنشد المستنصر

[26 a] عساكر الشكر قد جاءت مهينة وللملوك أرتيا في تاتياها
بالباب قوم ذوو ضعفٍ ومسكنة يستصغرون لك الدنيا وما فيها

سنة اثنتين وثمانين وأربعائة

فيها ندب أمير الجيوش عسكراً وسيّره إلى بلاد الشام ففتح ثغر في صور وصيدهاء ثم فتح جبيل وعكا وكان ناج الدولة تتش قد ملكها وقبض نصير^(١) الدولة للجيوهي مقدّم عسكر أمير الجيوش على جماعة من أصحاب تتش وأخذ من ذخائره جملة

(١) ناصر: Ms.

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

فيها توفي المحافظ أبو الخطي إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبّال المصري الإمام صاحب التاريخ وحدث عن جماعة وكُفّن بالقرافة في سادس ذي القعدة ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة

سنة خمس وثمانين وأربعمائة

فيها بنى أمير الجيوش بدر الجمالي باب زويلة الكبير وهو باقٍ إلى الآن وعلى أبراجه ولم يعمل له بأسورة كما هي عادة أبواب الحصون أن يكون فيه عطفة حتى لا تهجم عليه العساكر في وقت الحصار ويتعدّد سوق الخيل ودخولها جملة بل عمل في بابه زلاقة من حجارة صوّان حتى إذا هجم العساكر لا تثبت [266] قوائم الخيل على الصوّان وبقيت الزلاقة إلى أيام الكامل محمّد بن العادل فزلق فرسه عليها فأمر بنقضها

سنة ست وثمانين وأربعمائة

فيها جرّد أمير الجيوش عسكرياً^(١) إلى نغر صور عند ما خرج نائب النغر عن الطاعة فصار العسكر وحاصر صور فلم يقاتل أهل البلد العسكر خوفاً من أمير الجيوش وهجم العسكر البلد ونهب أهله وحمل جماعة إلى مصر فقتلهم أمير الجيوش وفرض على أهل صور ستين ألف دينار وكان ذلك في رابع عشر جمادى الآخرة

وفيها قتل المجيد أبو علي الحسن بن عبد الصمد بن أبي التشناء العسقلاني صاحب الرسائل والشعر وكان بديوان الإنشاء وله رسائل وهو مشهور ويقال أن القاضي الفاضل كان جلّ اعتماده على رسائله ومن شعرة

أصبحت تخرجني بغير جريمة	من دار إكرام لدار هوان
كدم النصاد يراق أزدل موضع	أبداً ويخرج من أعزّ مكان
ثقلت موازين العباد بفضلهم	وفضيلتي قد خففت ميزاني

سنة سبع وثمانين وأربعمائة

في شهر ربيع وقيل جمادى الأولى [27a] توفي أمير الجيوش بدر الجمالي وكان يحكم بمصر تحكم الملوك ولم يبق للمستنصر معه أمر وسلم إليه الأمور فضبطها أحسن ضبط وكان شديد الهيبة مخوف السطوة كبير البطش قتل في سلطنته من الخلق ما لا يمكن حصيه وقتل من أكابر المصريين وقوادهم وكتّابهم ووزرائهم خلقاً كثيراً وعلى يده صلت الديار المصرية بعد فسادها وعمرت بعد خرابها ومات وقد ناهز^(١) الثمانين سنة وكان أرمني للجنس مملوكاً لجمال الدولة بن حمار ه فعرف ببدر الجمالي وتولى إمرة دمشق والبلاد الشامية وما زال يأخذ نفسه بالجد في زمن شببته ويوطن نفسه على قوة العزم فيما يرومه وتنقل في الرقب العلية حتى انتهى إلى غايتها وفي أيام إمارته بدمشق جرت الفتنة فاحترق قصر الإمارة وجامع بني أمية ولما دخل مصر بعد الشدة كان آخر عكس المستنصر وابتدأ سعادته فانه قتل طوائف المغسدين والأجناد وأطلق الخراج للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفعت أحوال الفلاحين واستغنوا في أيامه وأحضر جماعة من التجار إلى مصر وكانت أيامه بمصر إحدى وعشرين سنة قال علقمة بن عبد [27b] الرزاق العليمي قصدت بدر الجمالي فرأيت أشراف الناس وكبرائهم وشعرائهم على بابه قد طال مقامهم فلم يصلوا إليه فبيضا أنا كذلك إذ خرج بدر يريد الصيد فخرجت في أثره وأفتت معه حتى رجع من صيدة فلما قاربني وقفْتُ على تلٍّ من الرمل وأومئت برقعة في يدي وأنشدت

نحن التجار وهذه أعلاقنا	در وجود يمينك المبتاع
قلّت وفتشها بسمعك اتها	في جوهر تختارة الاسماع
كسدت علينا بالشام وكلّما	قل النفاق تعطل الصنّاع
فاناك تحملها إليك تجارها	ومطيّها الآمال والأطماع
حتّى اناخوها ببابك والرجا	من دونك الشمسار والبياع
فوهبت ما لم يعطه في دهرة	هرم ولا كعب ولا القعقاع
وسبقت هذا الناس في طلب العاد	والناس بعدك كلّهم أتباع
يا بدر اقسم لو بك اعتصم الوري	ولجوا إليك جميعهم ما ضاعوا

(١) Ms. : ناهز.

قَالَ وَكَانَ بِيَدِ بَدْرٍ بَارٌّ فَدَفَعَهُ لِأَحَدِ مَمَالِيكِهِ وَجَعَلَ يَسْتَرْذُهَا وَفِي الْأَبْيَاتِ وَأَنَا مَعَهُ إِلَى أَنْ أُسْتَقَرَّ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ قَالَ لِلْجَمَاعَةِ [28٥] لِلْحَاضِرِينَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَنْخَلِعْ عَلَيْهِ أَوْ يَهَبْهُ شَيْءٌ فَخَرَجَتْ مَنْ عِنْدَهُ وَمَعِيَ سَبْعُونَ بَغْلًا تَحْمِلُ أَنْعَامَهُ وَأَمَرَنِي بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَمَرَضَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ وَأُسْكُتَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ فَلَمَّا تَوَفَّى رَكِبَ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ مِنْ عُمَّانِهِ إِلَى الْمُسْتَنْصِرِ لَوْلَايَةِ الْوِزَارَةِ فَتَوَقَّفَ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ افْتَكَيْنِ وَأَمِينَ الدَّوْلَةِ لَادُونَ كَانَا أَكْبَرَ أُمَرَاءِ الدَّوْلَةِ وَنَاصِرَ الدَّوْلَةِ أَكْبَرَ مَنْزِلَةً مِنْ لَادُونَ فَاتَّفَقَ أَنَّ لَادُونَ رِشَاءَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْرَاءِ لِيُؤَافِقُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَلِي الْوِزَارَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاصِرَ الدَّوْلَةِ فَاجْتَمَعَ بِالْأَمْرَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَّةٍ وَغَلَطَهُ فِيهَا أَرَادَ وَقَبِجَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ خَشْدَاشِينَهُ يَحْكُمُ فِيهِ مَعَ وَجُودِ أَوْلَادِ سَيِّدِهِمْ وَعَرَفَهُمْ فَعَلَّ لَادُونَ وَمَا زَالَ بِهِمْ حَتَّى رَجَعُوا عَنْ وَلَايَةِ لَادُونَ فَلَمَّا مَاتَ أَمِيرُ الْجِيُوشِ اسْتَدْعَى أَمِيرَ الدَّوْلَةِ لَادُونَ وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَ الْوِزَارَةِ وَجَلَسَ فِي الشَّبَّاحِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَإِذَا بِالْأَمْرَاءِ شَاكِّينَ فِي السَّلَاحِ قَدْ وَقَفُوا بِحِجْنَ الْقَصْرِ فَعَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُسْتَنْصِرِ وَخَوَاصُّهُ وَوَقَعَتِ الْخَاطِبَةُ فِي ذَلِكَ فَأَبَى الْعَسْكَرُ أَنْ يُولُوا لَادُونَ بَعْدَ خُطْبِ كَبِيرٍ ۞ فَقَالَ الْمُسْتَنْصِرُ إِذَا أَفْنَا قَصْبَةَ امْتِنَلْ أَمْرًا فَقَالُوا إِذَا افْتَتَ هَذِهِ الْقَصْبَةُ قَطَعْنَاهَا [286] بِهِذِهِ السَّيْفِ ۞ وَجَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الْأَفْضَلِ وَرَقَبَةِ مَكَانِ أَبِيهِ

وَفِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ تَوَفَّى الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَبُو تَمِيمٍ مَعْدُ بْنُ الظَّاهِرِ لِإِعْرَازِ دِينَ اللَّهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَاكِمِ أَبِي عَلِيٍّ مِنْصُورٍ وَحَصَلَ عِنْدَ وَفَاتِهِ رَعْدٌ وَبَرْقٌ وَمَطَرٌ وَكَانَ بَيْنَ مَوْتِ أَمِيرِ الْجِيُوشِ وَالْمُسْتَنْصِرِ ثَمَانِيَةَ شُهُورٍ وَمَوْلِدُهُ يَوْمَ الْأَحَدِ سَادِسَ عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَرْبَعًاثَةً وَوَلِيَ الْخِلَافَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعًاثَةً وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سِتِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۞ وَفِي بَعْضِ التَّوَارِيخِ أَنَّ الْمُسْتَنْصِرَ الْعَبِيدِيَّ كَانَتْ وَلَايَتُهُ سِتِّ وَسِتِّينَ سَنَةً وَشُهُورًا وَأَيَّامًا وَمَرَّتْ بِهِ أَهْوَالٌ عَظِيمَةٌ وَشَدَائِدٌ آلَ أَمْرَةٍ فِيهَا أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى نَخٍ وَكَانَ يَلِي حَالَهُ أَوَّلًا وَزَيْرَ أَبِيهِ الْجُرْجَرَاثِيَّ فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ عَلَى سَدَادٍ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فَحُكِمَتْ أُمُّهُ فِي الدَّوْلَةِ إِلَى سَنَةِ ائْتَى وَسِتِّينَ فَاخْتَلَطَتِ الْأُمُورُ وَعَظُمَتِ الْأَهْوَالُ مِنَ الْغَلَاءِ وَالْفَتَنِ وَالْجَلَاءِ وَالنَّهْبِ

وَوَزَّرَ لَهُ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ وَزِيرًا هُمُ ۞ أَبُو الْقَسَمِ الْجُرْجَرَاثِيَّ وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ ۞ أَبُو مَنْصُورٍ صَدَقَةُ بْنُ يُونُسَ الْفَلَاحِيَّ إِلَى أَنْ قُتِلَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ [29٥] ۞ ثُمَّ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ عِمَادِ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ الْجُرْجَرَاثِيَّ ابْنَ أَيْ الْوَزِيرِ أَبِي الْقَسَمِ دَفَعْتَيْنِ إِلَى أَنْ صُرِفَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ ۞ ثُمَّ أَبُو الْفَضْلِ صَاعِدُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ثُمَّ صُرِفَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَمْنِي

وأربعين هـ فاستوزر أبا محمد الحسن بن علي اليازوري مضافاً لقضاء القضاة^(١) والتقدمة على الدعاء ولم يجمع ذلك لأحد قبله إلى أن قبض عليه في محرم سنة خمسين وسير إلى تئيس فقتل بها هـ واستوزر بعده أبا الفرج^(٢) عبد الله بن محمد البابلي وصرف بعد شهرين وأربعة عشر يوماً هـ فاستوزر أبا الفرج^(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المغربي فأقام في الوزارة إلى أن صرف في سنة ثنتي وخمسين هـ وأعيد البابلي فأقام أربعة أشهر وصرف هـ وتولى عبد الله بن يحيى بن المدبر في صفر سنة ثلاث وخمسين ثم صرف بعد شهرين هـ وتولى [أبو محمد] عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد الفارقي^(٤) في رمضان سنة ثلاث وخمسين إلى أن تولى في محرم أربع وخمسين هـ وتولى أخوه أبو علي أحمد فأقام سبعة عشر يوماً وصرف هـ وأعيد البابلي كرتة ثالثة في شهر ربيع الأول فأقام خمسة أشهر واستعفى هـ فوزر [296] أبو عبد الله الحسين بن سديد الدولة الماسكي^(٥) فأقام مدة وصرف^(٦) هـ واستوزر أبا علي أحمد^(٧) بن عبد الكريم بن عبد الحاكم منقل من القضاء إلى الوزارة ثم يعود إلى القضاء هـ ثم أعيد إلى الوزارة ابن المدبر إلى أن تولى في سنة خمس وخمسين وأربعائة في جمادى الأولى هـ ثم أعيد أبو [علي] أحمد هو جلال الملك المتقدم نسب لجدة عبد الحاكم في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وصرف بعد خمسة وأربعين يوماً هـ وتولى أبو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن العجمي غير مرة وكان جدة من دعاة الفاطميين فدفعه في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وصرف بعد ثلاثة أشهر ودفعه في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وصرف بعد ثلاثة وأربعين يوماً هـ ثم ثلثه في أيام الفتنة ولقيه تاج الملوك شاذي^(٧) فقتله عند الشرطة بالقاهرة في سنة خمس وستين هـ وولى الوزارة الحسن بن ثقة الدولة بن أبي كدينة وجمع له القضاء إلى الوزارة سبع مرات ووصل أمير الجيوش بدر الجمالي واسم الوزارة واقع عليه فشيعة إلى دمياط وأمر فضرب عنقه فكان السيف كليلاً فضرب عنقه ضربات بعدة^(٨) ولايته للحكم والوزارة هـ ثم ولى الوزارة أبو المكارم [بن] أسعد وتنقلت به الأهوال [306] حتى قتله أمير الجيوش هـ ثم وزر بعده أبو علي الحسن بن أبي سعد إبراهيم بن سهل التستري عشرة أيام ثم استعفى وكان يهودياً فأسلم هـ ثم استوزر أبا القسم

(١) Ms. : القضا.

(٢) Ms. : الفرج.

(٣) Ms. : العارقي.

(٤) Ms. : الماسلي.

(٥) Wüstenfeld (*op. cit.*, p. 252) lui donne pour successeur el Bâbilî, d'après Suyûti.

(٦) Ms. : محمد. Il y a confusion entre les deux frères. Il ne peut être question que d'Abû 'Alî puisque Abû Muhammad est déjà mort. (Cf. quelques lignes *supra*.) Cf. Wüstenfeld (*l. c.*).

(٧) Ms. : شاذي.

(٨) Ms. : بعدة.

هبة الله بن محمد الرعياني كل منها عشرة أيام ٥ ثم استوزر الأثير أبو الحسن بن الأنباري أيامًا
وصرف ٥ فتولى أبو عبد الله^(١) الحسين بن سديد الدولة الماسكي أيامًا وهذه وزارته الثانية ثم
صرف ٥ فتولى أبو شجاع محمد بن الأشرف بن فخر الملك وصرف فسار إلى الشام فلقية أمير الجيوش
بالطريق فقتله وأبو طالب جدّه كان وزيرًا لبهاء الدولة بن عضد الدولة سلطان العراق ٥ وولى
بعده أبو الحسن طاهر بن وزير الطرابلسي من طرابلس الشام ثم صرف وكان أحد الكتاب بديوان
الإيشاء ٥ وولى بعده أبو عبد الله محمد بن أبي حامد التنيسي يومًا واحدًا ثم قتل وكان له
مال كثير ٥ فولى أبو سعد منصور بن أبي اليم سورس بن مكرواه بن زنبور فكان نصرانيًا فأسلم
والنصاري تنكر إسلامه ٥ ثم بعده أبو العلاء عبد الغني بن نصر بن سعيد الضيف وصرف وبقى
أيامًا فقدم أمير الجيوش بدر فقتله ٥ ثم قدم أمير الجيوش بدر الجمالي من عكا فصار وزير
السيف والقلم [306] وولى القضاء فزيّد في القاه كافل قضاة المسلمين وهاذى دعاة المؤمنين ٥ ثم
ولى بعده ابنه الأفضل

وأما قضاته فقد تقدّم ذكر من لُجّع له القضاء إلى الوزارة ٥ وأما من انفرد بالقضاء فبعد
الحاكم بن سعيد الفاركي في أول خلافته ٥ ثم تقلّد القضاء القسم بن عبد العزيز بن النعمان ٥
ثم أبو يعاد ويقال أبو الحسن أحمد بن حمزة بن أحمد العرقى إلى أن مات ٥ فولى أبو الفضل القضاعي
٥ ثم جلال الدولة أبو القسم على بن أحمد بن عمار ثم صرف ٥ وولى أبو الفضل بن نباتة ٥ ثم
أبو الفضل بن عتيق ٥ ثم أبو الحسن على بن يوسف بن الكحال ٥ ثم فخر الأحكام أبو الفضل
محمد بن عبد الحاكم وبلغ الغلاء في زمنه إن امرأة كان لها مال فباعته ما يساوي ألف دينار
بثلاثمائة دينار واشترت به حنطة فنهب منها في الطريق فنهبت مع من نهب فكان الذي نأبها من
النهب قدر ما جاء رغيغًا ووقف بعض المياسير مرة على باب القصر ونادى واستصرخ إلى أن حضر
المستنصر فقال له يا مولانا هذه سبعين قحّة وقفت بسبعين دينار كل قحّة بدينار في أيّامك وهو
أنّي أشتريتك قح بسبعين دينارًا [31] فنهب متّى فنهبت في جملة من نهب فوقع في يديّ هذا
فاذا هي كل قحّة بدينار فقال المستنصر الآن فرّج الله عن الناس فإنّ أيّام حكم لها أن يباع فيها
القحّة بدينار ولم يكن هذا الغلاء عن قصور مدّ النيل وإنّما كان من اختلاف الكلمة ومحاربة

الأنجاد مع بعضهم بعضاً وكانت طوائف عدّة فتغلّبت لوائه والمغاربة على الوجه البكرى وتغلب السودان على الصعيد والمليحيّة والأتراك بمصر والقاهرة

ولما قُتل اليازورى ابتداءً الفساد واختلت الأحوال من سنة خمسٍ وأربعائة فلم تزل الأمور في الاضطراب إلى سنة سبع وخمسين فابتدأت الشدّة إلى سنة ست وستين وكان أشدها سبع سنين متوالية من سنة سبع وخمسين إلى أربع وستين شبهةً بسنين يوسف عليه السلام حتّى أتى أمير الجيوش بدر من الشام فرأى مصر قد تغيّرت معاملها وخلت من أهلها وكانت هذه السبع سنين يحدّ فيها النيل ويطلع وينزل فلا يجد من يزرع أراضي مصر من اختلاف العسكر وانقطاع الطرقات في البر والبحر إلّا بالحقارة الثقيلة وعظم الأهر حتّى أبيع الرغيف الخبز في زقاق [316] القناديل كما تباع الطرف بأربعة عشر ديناراً وقيل أربعة عشر درهماً وأبيع الإردب القمح بمائتي دينار وتزايد حتّى أكل الناس الكلاب الميتات وتزايد حتّى أكل الناس بعضهم بعضاً هـ وكانت طوائف من السودان تجلس بأعلى دورها ومعها خطاطيف حديد في سلب فإذا مرّ أحد من الناس ألقوها عليه ونشوة إليهم ثم يأكلونه

ولما وُلد المستنصر كان الطالع ثلاث درج من السرطان والشمس فيه على خمس عشرة درجة والمشتري فيه على ست درج وعطارد فيه على اثنى عشرة درجة والقمر بالدلو على ثلاث عشرة درجة والرأس على خمس عشرة من السنبلة والمريخ في الثور على إحدى عشرة درجة وزحل فيه على تسع عشرة درجة والزهرة في الجوزاء على ثلاث عشرة درجة هـ ولما ولى الخلافة كان الطالع سنبلة إحدى وسبعين درجة وزحل بالأسد على اثنى عشرة درجة والمشتري في الدلو على ثلاث درج والمريخ في الدلو على اثنى عشرة درجة والشمس بالجوزاء على ثلاث وعشرين درجة والزهرة بالسرطان على ثلاث درج وعطارد بالجوزاء على ست عشرة درجة والقمر بالجدى على [32] ثلاث عشرة درجة والرأس في الثور على عشر درج والذنب بالعقرب على عشر درج هـ وكان نقش خاتمه بنصر السميع العلم ينتصر الإمام أبو تميم

— المستعلى بالله —

ولما توفّي بادر الأفضل بن أمير الجيوش إلى القصر وأجلس ابن المستنصر أبا القسم أحمد ولقبه بالمستعلى وسيّر إلى نزار وعبد الله واسماعيل أولاد المستنصر وأعلمهم الخبر فجاؤا إليه فإذا أخوهم

الصغير جالساً على سرير الخلافة فامتعضوا لذلك فقال لهم الأفضل تقدّموا قبلوا الأرض لله تعالى ولمولانا المستعلى وبايعوه فهو الذي نص عليه الإمام المستنصر قبل وفاته بالخلافة من بعده فامتنعوا من ذلك وقال كلّ منهم إنّ والدّه وأحدّه بالخلافة فقال نزار ولو قُطعت ما بايعت من هو أصغر سنّاً منّي وخَطّاً والدي عندي بأنّي وليّ عهده وأنا أحضرة وخرج مسرعاً ليحضر الخطّ فمضى لا يدري به أحد وتوجّه إلى الإسكندرية فسّير الأفضل خلفه من يحضرة فلم يعلم أحد أين توجّه ولا كيف توجّه فانزعج الأفضل لذلك انزعاجاً عظيماً

وقيل^(١) أنّ المستنصر أجلس بعده ابنه أبا منصور نزاراً أكبر أولاده وجعل إليه ولاية العهد فلما كان [326] قبل أن مات أراد أخذ البيعة له فتعاهد الأفضل ودافع حتّى مات لكراهته في نزار وذلك أنّ نزاراً خرج ذات يوم [في حياة أبيه المستنصر] فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد أبواب القصر فصاح به نزار انزل يا أرمي النجس فحمله عليها [الأفضل] وصار كلّ منها يكره الآخر فاجتمع الأفضل [بعد موت المستنصر] بالأمراء والخوارج وخوفهم من نزار وأشار [عليهم] بولاية أخيه الصغير أبي القسم أحمد فرفضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال الملكي^(٢) فإنّ نزاراً وعدّه بالوزارة والتقدمة على الجيوش مكان الأفضل فلما علم ابن مصال الحال أعلم نزاراً بما تقدّر وبأمر الأفضل بإخراج أبي القسم أحمد وبايعه بالخلافة ونعتّه بالمستعلى بالله وذلك بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة وأجلسه على سرير الخلافة وجلس الأفضل على دكة^(٣) الوزارة وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام على بن نافع بن الكحال والشهود معه وأخذوا البيعة على مقدّمى الدولة ورؤسائها وأعيانها ثمّ مضى [الأفضل] إلى اسمعيل وعبد الله وهما في المسجد بالقصر والموكّلون عليهما فقال لهما إنّ البيعة تمّت لمولانا المستعلى بالله وهو يقرئكما السلام ويقول [33a] لكما تبايعاني أم لا فقالا السمع والطاعة إنّ الله اختاره علينا وقاما وبايعاه فكتب [الأفضل] بذلك سجّل قرأه على رؤس الأمراء الشريف سناء الملك محمّد بن محمّد الحسيني الكاتب بديوان الانشاء وبدر نزار وأخوه عبد الله وابن مصال الملكي^(٤) إلى الإسكندرية وكان الوالي بها ناصر الدولة افتكّين التركي أحد مماليك أمير الجيوش بدر وعرفوه الحال ووعده بالوزارة فبايعه هو وأهل الإسكندرية ونُقب بالمصطفى

^(١) Ce passage se retrouve dans Abū'l Mahāsīn (ed. Popper), p. 298-299. Les mots entre crochets sont suppléés d'après ce dernier.

^(٢) Abū'l Mahāsīn : الملكي.

^(٣) Ms. : نكة.

^(٤) Abū'l Mahāsīn : الملكي.

لدين الله ومما رثا به المستنصر قول حظي الدولة أبي المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي الشاعر

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ولا قدرة أمر يقاس به أمر
لقد هاب ملك الموت أبياته ضحى ففاجأه ليلاً ولم طلع الحجر
فأجرى عليه حين مات دموعنا سماء فقال الناس بل هو القطر
وقد بكت الخنسا مخزاً وإثمه لتبكيه من فرط المصاب به العخر
وقلدها المستعلى الطهر حسماً عليه قديماً نصر والدة الطهر

وفيها توفي أبو عبد الله بن حسين بن محمد الماسكي^(١) الوزير وكانت ولايته الوزارة كما مرّ في سنة أربع وخمسين وأربعائه ولما صُرف عن [33b] الوزارة سار إلى صور وأقام بها عدّة سنين ثم عاد إلى مصر وخدم مشارف ثغر الإسكندرية ثم صُرف عنها وكان من أمائل الكتاب وصدورهم وله من المصنّفات المستحسنة والرسائل وشعر منه

توصل إلى ردّ كيد العداء توصل ذى الحيلة للآزم
وصانع ببعض الدّى حزته تعيش عيشة الأمن الغانم
ودع ما لبّت به في القديم واعمل لذا الزمن القادم
لعلك تسلم ممّا تخاف ولست أخالك بالسالم

سنة ثمان وثمانين وأربعائة

في آخر محرم خرج الأفضل بعساكر إلى الإسكندرية لقتال نزار واقتكين وكانت بينهما حرب شديدة بظاهر الإسكندرية انكسرفيها الأفضل ورجع بمنّ معه إلى القاهرة منهزماً بمنّ معه من العرب أكثر البلاد بالوجه البحرى وأخذ الأفضل في التجهيز إلى قتال نزار ودسّ إلى جماعة ممنّ معه من العربان واستمالهم عنه ثم خرج إلى قتاله ثانياً فكانت بينهما وقعة بظاهر الإسكندرية انهزم فيها نزار بمنّ معه إلى داخل البلد فحاصروهم الأفضل حصاراً شديداً فلما كان في ذى القعدة وقد اشتدّ الحصار جمع ابن مصال [34a] ماله وفرّ إلى جهة المغرب وذلك أنّه رأى في النوم كأنه قد

^(١) الماشلى : Ms.

ركب فرس وسار والأفضل يمشى في ركابه فقال له المعبر الماشي على الأرض أملك لها فكان ذلك سبباً لغراوة ولما قرأ ابن مصال ضعفت قوى نزار وافتكين وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فأمسهما ودخل البلد وقبض على نزار وعلى افتكين وبعث بهما إلى مصر فكان آخر العهد بنزار ومولده يوم الخميس العاشر من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة هـ والإسماعيلية ترى إمامته لأن ابن صباح لما حضر إلى المستنصر قال له من الخليفة بعدك فقال ولدى نزار هـ وقيل أن الأفضل بنى لنزار حائطين وجعله بينهما إلى أن مات فظهر له ولد في خلافة الحافظ هـ وأما افتكين فإنه قتل بعد ذلك ولم يزل يوتر ابن مصال حتى حضر إلى القاهرة ولزم داره حتى رضى عنه فأكرمه هـ ولما استولى الأفضل على الإسكندرية قبض^(١) على نزار وتبع من مال معه من وجوه النغر وقبض على قاضيها أبي عبد الله محمد بن عمار واعتقله مدة ثم قتله وكان حسنة الدهر ونادرة العصر هـ ثم ولي الأفضل عوضاً عنه أبا الحسن بن حديد وبالع في إكرامه وإكرام أهل بيته [34 b] وفيها أخرج في شهر ربيع الأول من دار الخلافة ببغداد محضر وتجلّى قري على جميع أرباب الدولة ضمنها القدح في نسب للخلفاء المصريين إلى علي بن أبي طالب والتشنيع عليهم وإخراجهم من الملة الإسلامية وسبب ذلك أن حامد التاجر الإصفهاني تكلم في بغداد أن نسب خلفاء المصريين صحيح فقبض عليه واعتقل حتى مات وكتب السجل والحضر وقرباً

سنة تسع وثمانين وأربعمائة

فيها خرج خلف بن ملاعب من مصر والياً على نامية فتسلّها وذلك أن أهلها قدموا إلى مصر وكانت مذاهبهم إسماعيلية وسألوا والياً يكون عليهم فوقع الاختيار على ابن ملاعب وكان بحمص فأفسد فيها إفساداً كثيراً فسيّر إليه السلطان ملك شاه من قبض عليه وجهه إلى اصفهان فلم يرل معتقداً بها حتى مات ملك شاه فأطلق وقدم إلى مصر وبقي بها إلى هذه السنة

سنة تسعين وأربعمائة

فيها كان بمصر غلاء وجوع وفي صفر قدم على الأفضل الرسل من عند فخر الملك رضوان بن نتش صاحب حلب وانطاكية وهو يبذل له الطاعة في إمامة خطبة المستعلى بالشام فأجيب [35 a]

^١ . وقبض : Ms.

بالشكر والثناء فخطب للمستعلى في يوم الجمعة سابع عشر رمضان وكان الحامل لرضوان على ذلك أنّه أراد أن يستعين بعساكر المصريين على أخذ دمشق من أخيه دقاق فاتفق أنّ الأمير سكران بن ارتق أنكر^(١) على رضوان ذلك فقطع خطبة المستعلى وأعاد الخطبة للعبّاسي فكانت مدّة الخطبة للمستعلى أربع جُمُوع ٥٠ وفي شهر ربيع الأول لدب أمير الجيوش الأفضل عسكرياً له عدّة وافرة إلى تغرصور فمضى إليها وحاصرها حصاراً عنيفاً حتّى أخذها بالسيف ودخلها العسكر فقتل منها خلقاً كثيراً وقبض على نائبها وحمل إلى الأفضل فقتله وسبب ذلك أنّه كان نائباً عن الأفضل فعصى عليه

وفيهما كان ابتداء خروج الأفرنج من بلاد قسطنطينية إلى بلاد المسلمين وكان أوّل ما بدوا به انطاكية فملكوها ثمّ ملكوا البلاد الساحلية كلّها وفي يوم عاشوراء تجمع العامة عند مشهد السيّدة نفيسة وأعلنوا بسبّ العصابة وهدموا قبور الصالحين التي هناك فسيّر الأفضل إليهم وردّهم عن ذلك وأدب والي القاهرة وهو ذخيرة الملك بن علوان جماعة وذخيرة الملك هذا هو صاحب المسجد [35 b] بسوق^(٢) الخيل تحت قلعة الجبل ٥ وفي تحرّم حرّر الأفضل عيار الدينار وزاد فيه

سنة إحدى وتسعين وأربعائة

في شعبان خرج الأفضل بعساكر جمّة وسار إلى بيت المقدس وكان به الأمير سكران وايلغازي ابنا ارتق في جماعة من أقاربها ورجالها وعساكر كثيرة من الأتراك فراسلها الأفضل يلغس منها تسليم بيت المقدس إليه بغير حرب فلم يجيباه لذلك فقاتل البلد ونصب عليها الجانيق وهدم منها جانباً فلم يجدا بُدّاً من الإذعان إليه فسلّاه إليه وخلع عليها وأطلقها وعاد في عساكرة وقد ملك بيت المقدس فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه رأس الحسين بن علي بن أبي طالب فأخرجه وعظّره وحمل في سفط إلى أجل دار بها وعمّر المسجد فلمّا تكامل حمل الأفضل الرأس على صدره وسعى به ماشياً إلى أن أحلّه في مقبره وقيل أنّ المشهد بناه أمير الجيوش بدر الجمالي وكمّله ابنه شاهنشاه الأفضل وكان حمل الرأس إلى القاهرة ووصله إليها يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة [36 a]

يسوق : Ms. (٣) — . ارتكر : Ms. (١)

سنة اثنتين وتسعين وأربعائة

في رجب حاصر الفرنج البيت المقدس وكانوا قد ملكوا الرملة قبل ذلك في ربيع الآخر فخرج إليهم الأفضل بعساكرة فلبا بلغ الفرنج خروجه جدوا في حصاره حتى ملكوه يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان وهدموا المشاهد وقبر الخليل عليه السلام وقتلوا البلد جميعهم إلا اليسير وانحازت^(١) طائفة إلى محراب دارد عليه السلام فسلبوا المحراب في الثالث والعشرين بالأمان وأحرقوا المصاحف وأخذوا من العجرة من قناديل الذهب والفضة والآلات ما لا ينحصر ووصل الأفضل عسقتان في الرابع عشر من شهر رمضان وبعث رسولا إلى الفرنج يوضحهم على ما فعلوه فأعادوا الجواب مع رساله فلم يصل إليه الرسول إلا وهم في كثرة فجمعوا على الأفضل وقتلوا من عساكرة فانهزم بمن معه إلى داخل عسقتان وحصل بأيدي الفرنج من الغنائم ما لا يوصف كثرة وتعلق خلق كثير بشجر الجميز هناك فأحرقوا أكثر الشجر ونزل الفرنج على عسقتان وحاصروها فاتفق وقوع الخلف بينهم فارتحلوا عنها وسار [366] الأفضل في البحر إلى القاهرة

وفيها توفي أبو الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالخلي الحداث المشهور في يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة وإليه نسب مسجد الخلي بالقرافة وبه دفن وكان محدثا مقربا سمع على جماعة كثيرة وجمع له الخافض أبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازي عشرين جزا سماها الخلعيات وكانت ولايته في محرم سنة خمسين وأربعائة بمصر وقبره أحد المزارات بقرب النقعة من القرافة وولي جدّه قضاء فامية

سنة ثلاث وتسعين وأربعائة

فيها قدم إلى مصر خلق كثير من البلاد السامية فرارا من الفرنج والغلاء ٥ وعم جميع البلاد الوباء ومات بمصر خلق كثير وفيها مات قاضي القضاة أبو الظاهر محمد بن رجا وتوفي مكانه أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذكي النابلسي

١ . وانحازت : Ms.

سنة أربع وتسعين وأربعمائة

في شعبان أخرج الأفضل عسكرياً كثيفاً للقاء الفرنج فوصل إلى عسقلان في أول رمضان فأقام بها إلى ذي الحجة فنهض إليه من الفرنج ألف فارس وعشرة آلاف راجل فكانت بينهما حروب كثيرة كُسرت [37a] فيها مئمة المسلمين وميسرتهم وثبت سعد الدولة القواسي مقدم العسكر في القلب وقاتل حتى قتل وتراجعت عساكر المسلمين فهزموا الفرنج إلى يافا وقتلوا منهم وأسروا كثيراً

سنة خمس وتسعين وأربعمائة

في ليلة السابع عشر من صفر توفي أبو القسم أحمد المستعلي بالله الخليفة ومولده لعشر بقين من حرم سنة ثمان وستين وأربعمائة ومدة خلافته سبع سنين وشهران ونقش خاتمه الإمام المستعلي بالله ٥ وفي أيامه خرجت الفرنج على بلاد الساحل والشام فلكوه ٥ ولم يكن له سيرة تذكريان مدبر أموره الأفضل ٥ وترك من الولد ثلاثة هم أبو علي ونعت بالآمر وجعفر وعبد الصمد وقضاته أبو الحسن بن الكحال ٥ ثم أعاد محمد بن عبد الحاكم المليحي ٥ ثم أبو الظاهر محمد ابن رجاء ٥ ثم أبو الفرج محمد بن جوهر بن ذك النابلسي ٥ ثم صرف بعد وفاة المستعلي في ربيع الأول منها وذلك أن إبراهيم بن حمزة الشاهد كان يعاديه فبلغ الأفضل أنه أحدث في مجلس الحكم فصرفه ٥ وتولى بعده حسين ابن يوسف بن أحمد الرصافي وصرف ٥ فولى بعده [37b] أبو النجم بن بدر الخوافي ٥ ثم أبو الفضل نعة بن مشير النابلسي المعروف بالجليس ويقال أن المستعلي قتل سرّاً وقيل أنه سُمّ مات وكان المستنصر عقد لِسْت الملك ابنة بدر الجاني على ابنه المستعلي فاتفق موت المستنصر وبدر في سنة واحدة ٥ وكان بدر قد أكثر من شراء للجوهر الثمين فلما مات تفرقة أولاده نهباً

ولما مات المستعلي أحضر الأفضل أبا علي وبايعه بالخلافة ونصبه مكان أبيه ونعته بالآمر بأحكام الله وخمسة خمس سنين وشهر وأيام ٥ وكتب ابن الصيرفي الكاتب السجل بانتقال المستعلي وولاية الأمر وقرئ على رؤس كافة الأجناد والأمراء ٥ ورثاه ابن نوبى الشاعر ومدح الأفضل بقصيدة

سنة ست وتسعين وأربعمائة

في أول رمضان جرد الأفضل عسكرياً وجعل عليه ابنه شرف المعالي وسيّر الأسطول في البحر وكان قد خرج في رجب سنة خمس وتسعين عسكر وعليه سعد الدولة القواسي فاجتمع العسكران بيازور

والتقيا مع عسكر الفرنج فهزموهم ٥ وحاصر شرف المعالي قصرًا كان الأفشين قد بناه قريبًا من الرملة وملكه قهراً وقتل من كان به من الفرنج [38٥] وسيّر تسعمائة أسيراً^(١) إلى مصر فحضر في البحر عدّة مراكب نجدة للأفرنج ٥ وحاصروا عسقلان فرحل شرف المعالي من الرملة إلى عسقلان فارتحل الفرنج عنها وكتب الأفضل إلى شمس الملوك دقاق صاحب دمشق يستنجد به على الفرنج فاعتذر عن ذلك ولم يجضر

سنة سبع وتسعين وأربعمائة

فيها حاصر بردويل ملك الفرنج وصاحب القدس نعرعكا وملكه فخرج عن أيدي المسلمين ولم يعد وكان نعرعكا بأيدي نواب صاحب مصر وكان الوالي يومئذ زهر الدولة نبا بن الجيوشى ففر إلى دمشق وأكرمه ظهير الدين اتابك وأحسن منواه مكرمة للأفضل ثم جهز إلى مصر فشكره الأفضل

سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

فيها جمع الأفضل جمعًا كثيفًا من العرب وأنفق فيهم أموالاً جمّة وجهّزهم مع عساكره وعليهم ابنه شرف المعالي وكتب لظهير الدين اتابك صاحب دمشق بمعاذته فلم يتمكن من الحضور لإشغاله بمضايقة بصرى فإن ارتأش^(٢) بن تاج الدولة صاحب بصرى كان قد كاتب الفرنج يُغريهم بقتال المسلمين فسار اتابك من دمشق [386] وحاصر بصرى ٥ ثم سيّر عسكراً لابن الأفضل نجدة له فاجتمعوا بظاهر عسقلان وكان التقاؤهم بالفرنج في رابع عشر ذى الحجة فيما بين ياء وعسقلان فحمل الفرنج على المسلمين فانكسروا وقتل والى عسقلان وأسر بعض المقدّمين وقتل كثير من الفريقين ورجع وقد كانت الكرة لهم وعاد عسكر دمشق إلى بصرى فكان القتل من الفريقين متقارباً وفيها مات كنز الدولة محمد في ثامن شعبان وفام مقامه أخوه فخر العرب هبة

سنة تسع وتسعين وأربعمائة

في سادس عشرين جمادى الأولى قتل خلف بن مالعب صاحب أرمينية بها قتله قوم من الباطنية

١ : suivi du génitif singulier serait d'un usage plus courant.

Je transcris ce nom tel que je le lis dans

le manuscrit. L'éditeur du fragment des *Hist. des Croisades* propose : بكتاش.

— الآمر بأحكام الله —

سنة خمسمائة

أهلت والخليفة ببغداد المستظهر بالله هـ ومدبر العراق السلطان نحيات الدين محمد بن ملك شاه هـ والخليفة بمصر الأمر بأحكام الله أبو المنصور على بن المستعلى وهو العاشر منهم هـ ومدبر مملكته القائم مقام السلطنة أمير الجيوش الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجبالي والأمر ليس له حل ولا ربط سوى اسم الخلافة وهو مقام الوزير والذي في مملكته ديار مصر وغزة وعسقلان وصور [39a] وطرابلس

وفيهما بنى الأفضل دار الملك بشاطئ النيل على ساحل مصر وفرغت في سنة إحدى وخمسمائة وسكنها وتفنن الشعراء في مدحها وصارت هذه الدار دار متجرف في أيام الكامل محمد ثم عملت دار وكالة في أيام الظاهر بيبرس وكانت دار الطاووس بستاناً فكان الأفضل يتردد إليها وزخرف بها مجلسان ثم بنى بجوارها دار أسماها دار الملك وكان موضعها أخصاص موقوفة على الأشراف فأمر أن يؤخذ ما كان لهم من الحكر على الأخصاص من مال الرباع السلطانية فكانت تقبض إلى آخر وقت وأنهت زيادة النيل إلى سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع

سنة إحدى وخمسمائة

فيها جدد الأفضل ديواناً سماه ديوان التحقيق واستخدم فيه أبا البركات يوحنا بن الليث النصراني وبقي فيه حتى قتل في سنة ثمان عشرة وخمسمائة ولم يزل هذا الديوان حتى زالت الدولة فانقطع إلى أيام الكامل محمد فأعاده في سنة أربع وعشرين وستمائة واستخدم فيه ابن كوجك اليهودي ثم أبطله في سنة ست وعشرين وستمائة فلم يعد إلا أنه تجدد في أيام المعز أيبك هـ إن صفي الدين عبد الله بن [39b] على بن المغربي استخدم مستوفياً على مقابلة الدواوين وهو نوع منه

وفيهما نزل بردويل على نغصور وكان النائب به سعد الملك كشتكين^(١) أحد مماليك الأفضل وعمر

(١) Ms. : مكتكين.

بردويل حصنًا مقابل حصن صور على تل المعشوقة وصانع سعد الملك بردويل على سبعة آلاف دينار حتى رحل عن البلد

وفيها أحضر أهل فخر الدولة ابن عمّار إلى مصر من طرابلس ومعهم أمواله وذخائره وسبب ذلك أنّ فخر الدولة لما طال عليه حصار الفرنج له خرج من طرابلس في سنة خمس مائة بتكف وهدايا إلى دمشق فشكا إلى ظهير الدين طغتكين اتابك ما قاله من حصار الفرنج فأكرمه وقام بأمره إلى أن اتفق على المسير لبغداد ليستنصر بالسلطان غياث الدين محمد بن ملك شاه فسار بالهدايا ثم بدا لطغتكين فرجع وكان قد بلغه أنّ السلطان غياث الدين يريد قصدة لينزع منه ملك الشام وسار فخر الملك بن عمّار واجتمع بالسلطان وشكا إليه أمره فشق عليه عود طغتكين وحلف أنّه لم يكن عنده خبر ممّا نقل إليه وعاد فخر الملك إلى دمشق وقد استوثق من السلطان أن يمده بالعساكر [40 a] نجدة له فبينما هو كذلك إذ ناني أبو المناقب ابن عمّار على ابن عمّه فخر الملك ونادى بشعار الأفضل وسيّر إليه أن يحضر لتسلم طرابلس فسيّر إليه الأفضل الأمير شرف الدولة ابن أبي الطيب فلما وصلها نقل حريم فخر الدولة بن عمّار وأولاده وأمواله وذخائره إلى مصر فاضطرب لذلك فخر الدولة وازداد ألمه وسيّر السلطان غياث الدين طائفة من عسكرة وأمر مقدّمهم بقصد الموصل وحصار جاول فنزل عليها وجرى بينه وبين عسكر الموصل.....

..

ولم نجد في النسخة ما يتم المعنى ولا نسخة منلها تقابل بها فكتبنا ما وجدناه على التوالى كذا على هذا المنوال

— [المعز لدين الله] ^١ —

..... نشر بالبنددين الدين على المنبر فخطب فرأها على رسمه وكان في أعلى درجة على المنبر وسادة ديباج مثقل لجلس عليها بين الخطبتين واستفتح الخطبة بتسمية وكان معه على المنبر القائد جوهر وعمّار بن جعفر وشفيع صاحب المظلة ثم قال الله أكبر الله أكبر استفتح بذلك

^١ Ce titre et les suivants, entre crochets, sont suppléés.

وخطب وأبلغ وأبكى الناس وكانت خطبة بخشوع وخضوع فلما فرغ انصرف في عساكرة [40 b] وخلفه أولاده الأربعة بالمجواشن والخوذ على الخيل وبين يديه الغيلين فلما حصل في قصرة أحضر الناس فأكلوا وعتب على من تأخر

وفي سؤال رد أحكام المغاربة ومظالمهم إلى أبي سعيد عبد الله بن أبي ثوبان فأقام مدّة يحكم بينهم ثمّ تحاكم إليه جماعة من المصريين فحكم بينهم وقضوه فلم يزل كذلك إلى آخر سنة ثلاث وستين يحكم ويسجل وكان شهود مصريشهدون عنده ويشهدون على أحكامه ولم ير هذا بمصر قبل هذا الوقت ه ومنع المعز من النداء بزيادة النيل ولا يكتب بذلك إلا إليه وإلى القائد جوهر فلما تمّ أباح النداء وخلع على القائد جوهر خلعة مذهبة وعامة حرام وقتلده سيفاً وقاد بين يديه عشرين فرساً مسرجة ملجمة وجل بين يديه خمسين ألف دينار ومائتي ألف درهم وثمانين تحت ثياب وركب إلى المقس فأشرف على أسطوله وقرأ^(١) عليه وعوذه وخلّعه القائد جوهر والقاضي النعمان بن محمد ووجوه أهل البلد

وفي ذى القعدة ركب المعز لكسر الخليج فكسر بين يديه ثمّ سار على شاطئ النيل حتّى بلغ إلى بنى وايل ومّر على سطح الجرف [41 a] في موكب عظيم ه ثمّ عطف على بركة الحبش ه ثمّ على الصحراء على الخندق الذي حفره جوهر

وفي يوم عرفة نصب المعز الشمسيّة التي عملها للكعبة على إيوان قصرة وسعتها اثني عشر شبراً في اثني عشر شبراً وأرضها ديباج أحمر ودورها اثني عشر هلالاً ذهباً في كلّ هلال أترجة ذهب مشتبك^(٢) جون كلّ أترجة خمسون درّة كباراً كبيض الحمام وفيها الياقوت الأحمر والأصفر والأزرق وفيها كتاب دورها آيات الحجّ زمرد أخضر وحشو الكتاب درّ كبار لم ير مثله وحشو الشمسيّة^(٣) المسك المسحوق قرأها^(٤) الناس في القصر ومن خارج القصر لعلّوا موضعها وأنما نصبها عدّة قرّاشين لنقل وزنها ثمّ غدا لصلاة عيد النحر وصلى كما تقدّم فلما وصل إلى قصرة آذن للناس عامّة فدخلوا والشمسيّة منصوبة ولم يبق أحد حتّى دخل من أهل مصر والشام والعراق فذكروا أنّهم لم يروا قطّ مثل الشمسيّة وذكر أصحاب الجواهر أنّها لا قيمة لها وأنّ شمسيّة بنى العباس مساحتها مثل ربع هذه وكذلك كانت شمسيّة كافور الذي عملها لمولاه افوجور وكان يسير بها إلى الحرم إلى أن أخذها القائد [41 b] جوهر وأمر المعز للناس بالطعام فأكلوا

(١) Ms. : قرأ.

(٢) Ms. : مشبك.

(٣) Ms. : الشمسيّة. De même *infra*.

(٤) Ms. : قرأها.

ووصل القرامطة إلى تنيس فحاربها أهلها ٥ وفي ثامن عشر ذى الحجة وهو يوم الغدير تجتمع خلق من أهل مصر والمغاربة للدعاء فأعجب المعز ذلك وقدم الأسارى من القرامطة جاء بهم من تنيس وعدّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً ومعهم أعلام القرامطة منكوسة

[سنة ثلاث وستين وثلاثمائة]

وفي محرم سنة ثلاث وستين قلّد المعز الخراج وجميع وجوه الأموال والحسبة والسواحل والأعشار والجواري والأحباس والمواريث والشرطيين وجميع ما ينضاف إلى ذلك في مصر وسائر الأعمال أبا الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وعسلوج بن الحسن وكتب لهما سجلاً قرئ يوم الجمعة على منبر جامع ابن طولون وقبضت أيدي سائر العمال والمتضمين وجلسا في غد هذا اليوم في دار الإمارة في جامع ابن طولون للدعاء على الضياع وسائر وجوه الأموال وحضر الناس للقبالات وطالبوا بالبقايا من الأموال واستقصيا في الطلب ونظرا في المظالم ٥ وتبسطت المغاربة في نواحي القرافة والمعافر ونزلوا في الدور وأخرجوا الناس من دورهم^١ ونقلوا السكّان [١2٥] وشرعوا في السكنى في المدينة وكان المعز قد أَوْهم أن يسكنوا أطراف المدينة فخرج الناس واستعانوا إلى المعز فأمر أن يسكنوا نواحي عين شمس وركب المعز بنفسه حتّى شاهد المواضع التي ينزلون فيها وأمر لهم عمال يبنون به وهو الموضع المعروف اليوم بالخنديق والخصرة وخنديق العبيد وجعل لهم والياً وقاضياً وسكن أكثرهم في المدينة بخالطين لأهل مصر فلم يكن القائد جوهر يُبيحهم سكناً في المدينة ولا المبيت فيها وحظر ذلك عليهم وكان منادياً ينادى كلّ عشية لا يبيتنّ في المدينة أحد من المغاربة

وفي يوم عاشور أخلقت الدكاكين وعطلت الأسواق وتجمع الناس بالمشاهد وفي صفر توفي ابن عمّ للمعز فخرج المعز وصلى عليه وعلى رجل آخر وكبر على ابن عمّه سبعة وعلى الرجل ولماً جلس يعقوب بن كلس وعسلوج للاستخراج امتنع أن يأخذ إلا ديناراً معزّيّاً فتضع الدينار الراضى وانحطّ إلى نحو ثلثين دينار ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار فخسر الناس كثيراً من أموالهم في الدينار الأبيض والدينار الراضى وكان صرف المعزى خمسة عشر درهماً ونصف واستند الاستخراج لكثرة ما أنفقه المعز [١26] على مصر لأنّه قدم إلى مصر يظنّ أنّ الأموال مجتمعة فوجدها قد فرقتها مؤن مصر وكثرة عساكرها وكان اتّدى أنفقه المعز على مصر ما لا يعرفه إلا هو

وخزائنه وحدثني بعض كُتّاب بيت ماله قال جلنا إلى مصر أكياسًا فارغة أنفق ما كان فيها في أربعة أعداد على جلين فكان يستخرج في اليوم نيف وخمسين ألف دينارًا معزّية لأنّه كان استخراج بغير برّاة ولا خرّج ولا حواله واستخرج في يوم مائة وعشرون ألف دينار معزّية هـ وحصل في يوم واحد من مال تنيس ودمياط والأشمونيين أكثر من مائتي ألف وعشرين ألف دينار وهذا لم يسمع بمثله قطّ في بلد

وفي ربيع الأوّل كثر الإرجان بالقرامطة وانتشارهم في أعمال الشام

وفي ربيع الآخر اعتلّ المعزّ وعوفي في جمادى الأولى

وفي أوّل رجب توفي القاضي محمّد بن النعمان فخرج المعزّ وصلى عليه وأضجعه في التابوت هـ وزاد الإرجان بالقرامطة وبلغت مقدّماتهم أرياف مصر فنهبوا ورجعوا إلى أعمال الشام هـ وأمر المغاربة بالخروج من مصر والسكنى بالقاهرة فخرجوا وأخلوا الدور هـ وعادت العتّة للمعزّ فأقام أيامًا ثمّ جلس للناس هـ [43a] وتأهب لحرب القرامطة وعرض العساكر وفرق السلاح ووسّع في الأرزاق وسيّر العساكر وعليه ابنه عبد الله الأمير فصار بمظلة وبين يديه الرجال بالسلاح والكراع والبنود وصناديق الأموال والخلع وانبسطت سرية القرامطة في نواحي أسفل الأرض فصار إليهم عسكر في أربعة آلاف فقتل منهم وأسروا قبض على جماعة من الإخشيدية وغيرهم من الجنود واعتقلوا ونازل القرامطة الأمير عبد الله بسطح الجبّ فانهزم القرامطة وقتل منهم وأسروا

وعاد الأمير عبد الله أوّل يوم من رمضان إلى القاهرة هـ وسار أبو محمد بن جعفر بن فلاح إلى الشام في عسكر يقال أنّه عشرون ألف ودخل إلى دمشق وتمكّن بها

وفي ذي الحجة نودي ألاّ تلبس امرأة سراويلًا كبيرًا ووُجد سراويل فيه خمس شقاق ثمّ وُجد سراويل قطع من ثمان شقاق ديبقي هـ ومنع من وقود النيران ليلة النوروز في السكك ومن صبّ الماء يوم النوروز هـ وكثرت الأراجيف بمسير الروم إلى انطاكية

[سنة أربع وستين وثلاثمائة]

وفي جمادى سنة أربع وستين أطلق المعزّ الجراية لوفد الحجاز من الأشراف وغيرهم ومبلغها أربعائة ألف درهم

ومات الأمير عبد الله بن المعزّ لسبع بقين [43b] من جمادى الأولى وجلس المعزّ للتعزية ودخل الناس بغير عائم وأظهروا الجزع وأمر القاضي ابن النعمان بغسله ودُفن في القصر

وفي رجب أصلح جسر الفسطاط ومنع الناس من ركوبه وقد كان أقام سنيئاً معطلاً
وفي ذي القعدة نودي في الجامع العتيق في الناس بالحج في البر وكان قد انقطع منذ سنيين هـ
ومات ابن أبي شوياب فخطب المعز على ابن النعمان بالقضاء وأنزله في النظر في أحكام وأبو طاهر على
حاله ينظر

[سنة خمس وستين وثلاثمائة]

وفي محرم سنة خمس وستين ورد سائق الحاج فأخبر بإقامة الدعوة بمكة والمدينة وسائر أقاليمها للمعز
وبتمام الحج ولم يكن قط ذكر بها فسرّ بذلك وتصدق
والأربع خلون من صفر ورد حاج البر
واعتل المعز لثمان خلون من ربيع الأول فأقام عليلاً ثمانية وثلاثين يوماً وعهد إلى ابنه أبي منصور
نزار وتوفي في عشية يوم الجمعة النصف من ربيع الآخر منها هـ فكان مقامه بمصر سنتين وسبعة
أشهر وعشرة أيام هـ وكان عبد السميع بن عمر العباسي خطيب جامع مصر قد دعا على المنبر في
يوم الجمعة هذا للمعز فقال في دعائه اللهم صلّ على [44a] عبدك ووليّك ثمرة النبوة ومعدن
الفضل والإمامة عبد الله معد أبي تمام المعز لدين الله كما صليت على آبائه الطاهرين وأسلافه
المنتخبين من قبله اللهم أعنه على ما وليته وأجز له ما وعدته ومليك مشارق الأرض ومغاربها
وأشدّد اللهم أزره وأعزز نصره بالأمير نزار أبي منصور ولي عهد المسلمين ابن أمير المؤمنين
الذي جعلته القائم بدعوته والناطق بحجته اللهم أصلح به العباد ومهدّ لديه البلاد وأجز له
ما وعدته إنك لا تخلف الميعاد هـ

— العزیز بالله —

أبو منصور بن نزار بن المعز ولد بالمهدية يوم الخميس الرابع عشر من المحرم سنة أربع وأربعين
وثلاثمائة وولى العهد بمصر وولى الخلافة في يوم الحادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين

وثلاثمائة وثوق وهو مبرز ببلييس بعد الظهر من يوم الثلاثاء الثامن وعشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة وله اثنان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة عشر يوماً ٥ وكان عفيفاً عن سفك الدماء محباً للصيد والركوب [44 b] حسن الخلق متمكّن العفو

حدث أن المعزّ خرج يوماً بمصر يمشى في قصرة وهو وأخوة ثميم وعبد الله وعقيل يمشون من خلفه قال فخطر ببالي أن قلت ترى يصير هذا الأمر إلى أو إلى أيّ ثميم أو أيّ عبد الله فإن صار إلى ترى أَمْشَى هكذا وهولاء حولي قال وانتهى مولانا المعزّ إلى حيث أراد ووقفنا بين يديه وانصرفت الجماعة وأراد الانصراف فقال لا تبرح يا نزار فوقفت حتّى إذا لم يبق أحد بين يديه غيري استدعاني وقال بحياتي يا نزار إذا سألتك عن شيء تصدقني قلت نعم يا مولانا فقال التفت إليك فرأيتك وقد أعجبتك نفسك وأنت تنظر إلى وإلى نفسك وإلى إخوتك وأنا أسارقك النظر وأنت لا تعلم فقلت في نفسك ترى هذا الأمر يصير إلى فامشى وإخوتي حولي قال فاجرّ وجهي ودنوت منه فقبلت يديه وقلت وقد غلبني البكاء بل يجعل الله جميعنا فداك فقال دَعْ عنك هذا كذا كان قلت نعم يا مولانا فكيف عرفته قال حُرّته عليك لم أجد نفسي ساعني في إعجابك بنفسك على شيء سوى هذا الأمر وهو صائر إليك فأحسن إلى إخوتك وأهلك خار الله لك ووفقك

[45 a] وقال المسبّحى ما ملخصه وأمر العزيز بإزالة الأنبيذة وكسرها وهدم مواضعها فكسر لرجل خمسون ألف جرّة وردّت من الصعيد

[سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة]

وفي صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة برز منجوتكين التركي إلى منية الأصبع للمسير إلى الشام فركب العزيز حتّى رأى الضرب العساكر السائرة وعاد فخلع على منجوتكين وحمل إليه عشرة أجمال مال فيها مائة ألف دينار ومائة قطعة من الثياب الملونة على أيدي خمسة وعشرين غلاماً وعشر قباب بأغشية ومناطق مثقّلة وأهلة وفروش وخمسين بند منها ثلاثة مثقل وعشر منجوقات وعشر أفراس قيّد ذلك كلّ بين يديه فأقام بمنية الأصبع شهرين وسبعة عشر يوماً يخرج إليه العزيز لمشاهدة لعب الغلمان ويُنفذ إليه في كلّ يوم جائزة وخلعاً وحلاً ما لا يخليه يوماً واحداً من ذلك فرفع إلى القصور فكان يخرج إليه ويبعث له في كلّ يوم هدايا وتحفاً وأمر أهل العسكر أن يوصلوه بالسلاط صبح كلّ يوم وخلع على [حسان بن] المفرّج بن جرّاح [صاحب الرملة] وحمل وأمر

بالمسير مع منجوتكين وأرسل إلى منجوتكين هدية مبلغها مائة ألف دينار فرفع إلى المينى وودعه العزيز وجد منجوتكين [45 b] في المسير فكان ما أنفق العزيز عليه ألف ألف دينار ونيف ووصل إلى دمشق فكانت بينه وبين أهلها حروب آلت إلى ظفرة وسار إلى حلب وزفت أخت كاتبه السيدة العزيزية إلى زوجها بكتكين التركي [والى دمشق] فحملت معها من الجهاز ما مبلغه مائة ألف دينار سوى صناديق لم تُفتح يحملها ثلاثون بغلاً وعمل لها صنيع ذبح فيه عشرون ألف رأس ما بين كبش وخرون وجدى وإوزة ودجاجة وفروج ونزلت إليه في عشرين قبة وخلع عليه وحمل ودخل بها ولم يقم غير أيام واعتل ثم مات فكان مدة مقامها معه خمسة أشهر وأحد عشر يوماً ٥ واعتل منصور بن العزيز فتصدق العزيز بعشرة آلاف دينار على الفقراء والمساكين

[سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة]

وفي محرم سنة ثنتى (sic) وثمانين وثلاثمائة ورد الخبر بإقامة الدعوة للعزيز بالموصل وأن السكة ضربت باسمه وأن الدعوة أقيمت له أيضاً باليمن وانتشر عماله بأعمالها وجرى في أمر السعر في شهر ربيع الأول سنة ثنتى (sic) وثمانين وثلاثمائة ما يُعجب منه وهو أن اللحم بيع في الخامس منه رطل ونصف بدرهم وبيع في سادسه عشر أواق بدرهم وبيع في سابعة أربعة أربال بدرهم [46 a] ولحم البقر ستة أربال بدرهم ولحم السميد اثنتى عشر رطلاً بدرهم وعجيرة سبعة عشر رطلاً بدرهم وكانت الدراهم القروية خمسة عشر درهم ونصف بدينار وبلغت الدراهم القطع من سبعة وسبعين درهماً بدينار إلى مائة درهم بدينار وأضربت الأسعار والصرف فضربت دراهم جدد أبيعت القطع من الصيارف لسبك كل خمسة دراهم منها بدرهم وكانت الدراهم الجدد في الوجه الواحد منها «الواحد الله الغفور» وعلى الجانب الآخر «الإمام أبو منصور» وسارت فافلة الحاج في نصف ذى القعدة ومبلغ ما أنفقه العزيز على الكسوة والصناديق وعجيرة عينات وورقاً ثلاثمائة ألف دينار

[سنة خمس وثمانين وثلاثمائة]

وفي جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ذهب العزيز للمسير إلى السد وأطلق خمسين ألف دينار لإبتياح كراع بسبب المسير وأخرج للكدميين أربعة آلاف فرس وأمر أن تسرى لهم ثياب أخرى

وسار جمع كثير من الأثراك والعززية والعبيد في سلاح كثيرة ومال جزيل ونصبت الفازة الكبيرة للعزيز وهي بَعْدَ واحد طولُه أربعة وأربعين ذراعًا وفتح الفلكة التي على رأسه سبعة عشر [466] شبرًا وطول ثيابها خمسون ذراعًا وفي رأسها صغريّة فضّة زينتها سبعة عشر ألف درهم وتحمل هذه الفازة سبعون جملًا من البخاق وسار جيش بن صمصامة بعسكر كبير إلى الشام وسيّر لابن الجراح خمسين ألف دينار ولِمَنجوقكين مائة وخمسين ألف دينار

وخرج العزيز في عاشر رجب بسائر العسكر إلى منية الأصبع فأقام في الفازة شهرًا ثم رفع إلى منى جعفر ومعه من الخيل التي في إصطبلاته اثنا عشر ألف فرس ومن الإبل المحملة له ولوجوه خاصته ثلاثون ألف بعير سوى وجوه الدولة وجئت الخزانة السائرة على عشرين جملًا سوى خزائن الوجوه والخاصة وصلى العيد بمنى جعفر وموكب الخلافة وخطب فكان يومًا عظيمًا ٥ وتوقّيت السيدة العززية أمّ ولد العزيز بالمخيم في منى جعفر فحملت إلى القصر وصلى عليها العزيز وكفنت بما مبلغه عشرة آلاف دينار وأخذت الغاسلة ما كان تحتها من الفرش وعليها من نياپ فكان مبلغ ذلك ستة آلاف دينار ودفع إلى الفقراء في سبعة أيّام ألفا دينار وأعطى للقرّاء على قبرها ثلاثة آلاف دينار وراثها جماعة من [47٥] الشعراء فأطلعت لهم الجوائز وأجيز بعضهم بخمسمائة دينار ٥ ورجع العزيز إلى مضاربه وأقامت ابنتها المناحة على قبرها شهرًا والعزيز يواصل زيارتها في كلّ يوم والناس تطعم كلّ ليلة وتفقد سائر الناس بأصناف الطعام والخلوى وفرق على الشعراء ألفا دينار

[سنة ست وثمانين وثلاثمائة]

ورفع العزيز في العشرين من ربيع الأول سنة ست وثمانين من غيفة بعد أن أقام بها أربعة أشهر وخمسة وعشرين يومًا إلى العفاريّة فأقام بها ليلة ورفع إلى تنيس ولم تزل العلة به تنقّض عليه من خمس بقين من رجب إلى الثامن والعشرين من رمضان بعد ما أقام في مناخاته الأربعة سنة وسهرين وثمانية عشر يومًا وكان مرضه من حصاة وقولنج

فلما كان غدوة يوم الثلاثاء ليلتين بقيتا من رمضان استدعى القاضي محمّد بن النعمان والحسن ابن عمّار وخاطبهما في أمر ولده ثم استدعى ولده وخاطبه ثم توفّي من يومه بعد الظهر في مسلح الحسام بتنيس فلم يُكتم موته ووصلت السيّدة سيّدة الملك ابنة العزيز نصف الليل إلى القصر بالقاهرة وسار بمسيرها القيسرية لأنهم كانوا برسمها ودخل [476] في جهلتهم القاضي محمّد بن

النعمن وريدان^(١) صاحب المظلة وأبو سعيد ميمون دبه وأقيم المأتم^(٢) بالقصر وضبط البلد فلم ينطق أحد ولا يتحرك^(٣) ولم يبق شارع ولا زقاق إلا سُمع فيه الصراخ ۞ وبادر برجوان إلى أبي علي المنصور بن العزيز فإذا هو على شجرة من جُمَيز يلعب في دار بتئيس فقال له بسك قلعب انزل فقال له ما أنزل والله الساعة فقال انزل ويحك الله فينا وفيك فنزل إليه فألبسه العمامة بالجواهر على رأسه وقبّل له الأرض وقال السلام على أمير المؤمنين ورحمة الله وأخرج به حينئذ إلى الناس على تلك الهيئة فقبل جميعهم له الأرض وسلّموا عليه بالخلافة وخرج الناس غداة يوم الأربعاء للقاء أمير المؤمنين ابن العزيز ودخل القاهرة وبين يديه البنود والبوقات وعلى رأسه المظلة يحملها ريدان^(٤) والعساكر كلها والعزيز بالله بين يديه في عمارته وقد خرج قدماءه منها ونودي في البلد - لا مؤونة ولا كلم وقد آمنكم الله على أنفسكم فمن عارضكم أو خاطبكم فقد حلّ ماله وذمته ۞ وتولّى عسكر العزيز القاضي محمّد بن النعمن ودفن عند آباءه بعد عشاء الآخرة

وكانت [48٨] مدّة خلافته إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر ونصف وعمره اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يومًا ۞ ونقش خانمه بنصر العزيز الجبار ينتصر الإمام نزار ۞ وخلف من الولد الأمين أبا علي منصور ومولده يوم الخميس الرابع والعشرون من ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وبلاثمائة والسيّدة سيّدة الملك ومولدها بالمغرب في ذى القعدة سنة تسع وخمسين وبلاثمائة ۞ وكان أسمر أصهب الشعر أعين أشهل عريض المنكبين شجاعاً كريماً سخيّ حسن العفو والقدرة لا يؤبر سفك الدماء حسن الخلق قريباً من الناس بصيراً بالخيّل والجوارح من الطير كحماً للصيد مغرماً به وبصيد السباع خاصّة

ووزر له يعقوب بن كلّس إثنى عشرة سنة وشهرين وتسعة عشر يومًا ۞ ثمّ أبو الحسن علي بن عمر بعدة سنة واحدة ۞ ثمّ أبو الفضل جعفر بن الغرات سنة ۞ ثمّ حسين بن الباربار سنة وبلاثة أشهر ۞ ثمّ أبو محمّد بن عمار شهرين ۞ ثمّ الفضل بن صالح أبداً ۞ ثمّ عيسى بن نسطورس سنة وعشرة أشهر

وكان على قضائته أبو طاهر محمّد بن أحمد ۞ ثمّ أبو الحسن علي بن النعمن ۞ ثمّ أبو عبد الله محمّد بن النعمن

[48 b] وكانت خرجاته إلى السفر أولها ثامن صفر سنة سبع وستين ثم عاد من العباسية هـ والثانية سار إلى الرملة وظفر بالتركي هـ والثالثة سار إلى مضربه بعين شمس في صفر سنة ثنتي (sic) وسبعين ورجع بعد شهر هـ والرابعة أبرز إلى منية مطر في ربيع الأول سنة أربع وسبعين ثم عاد بعد ثمانية أشهر واثني عشر يوماً هـ والخامسة أبرز يوم العاشر من ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فأقام في تبريزة أربعة عشر شهراً وعشرين يوماً

وهو أول من اتخذ من أهل بيته وزيراً أثبت اسمه على الطرز وقرّره باسمه وأول من لبس منهم الخفّتان والمنطقة وأول من اتخذ منهم الأتراك واصطنعهم وقود منهم وأول من رمى منهم بالنشاب وأول من ركب منهم بالذوابة الطويلة والحُكّك وضرب بالصوالمجة وعمل بالريح وأول من عمل مائدة في رمضان يفطر عليها أهل الجامع العتيق وأقام طعاماً في جامع القاهرة لِمَن يحضر في رجب وشعبان ورمضان واتخذ الحجير لركوبه أياماً مفردة عن غيره

— الخاكم بأمر الله —

أبو علي المنصور أمير المؤمنين ابن العزيز بالله نزار بن المعزّ لدين الله معدّ ولد بالقصر من القاهرة المعزية [49 a] في ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وثلاثمائة

وسلم عليه بالخلافة وبإمرة المؤمنين ببلييس في الوقت الذي قبض فيه العزيز بالله وهو بعد الظهر من يوم الثلاثاء ثامن وعشرين^(١) شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة ووصل إلى قصره ولم يفقد من جميع ما كان مع العساكر شيء في يوم الأربعاء وسائر أهل الدولة بين يديه ومعه القباب والعزيز في قبة منها على ناقة بين يديه وعليه دُرّاعة مُصمّنة^(٢) وعجامة فيها الجواهر وبجده رمح وهو متقلّد سيفاً فوصل إلى القصر قبل صلاة المغرب وأخذ في جهاز العزيز ودفنه ثم بكر سائر أهل الدولة إلى القصر يوم الخميس وقد نصب للحاكم سرير من ذهب عليه مرتبة مذهبة

مُصمّنت : Ms. (٢) — عشرين : Ms. (١)

في الإيوان الكبير فخرج من قصرة راكباً وعليه معتمة الجواهر وقد وقف الناس بعين الإيوان فقبلوا الأرض ومشوا بين يديه حتى جلس على السرير ووقف من رسة الوقوف وجلس من له عادة بالجلوس فسلم الكل عليه بالإمامة واللقب الذي اختير له وهو الحاكم بأمر الله وكان سنة يومئذ إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وستة [١٩٦] أيّام وكان جماعة من شيوخ كتامة تخلّفوا عن الحضور وتجمّعوا نحو المصلّى فخرج إليهم أبو محمّد^(١) الحسن بن عمار في طائفة من شيوخهم فحضرُوا بعد امتناع وشكوا من عيسى بن نسطورس وسألوا صرّفة وأن تكون الوساطة لرجل من المغاربة فندب لذلك الحسن بن عمار وأمر بتقرير أحوالهم فيما يُطلق لهم من الرزق واستخلافهم فقرر الأمر بينهم وبين الخليفة بعد خطاب طويل على أن يُطلق لهم ثمانى إطلاقات في كلّ سنة لكل نسمة ثمانية دنانير وعلى أن يُطلق الفضل فيهم يومهم ذاك ويكون قبضهم للفضل بحضرة الخليفة فأحضر المال ودفع إليهم بحضرة الحاكم الفضل وهو عشرون ديناراً لكل واحد فدفع ذلك لعشرين رجلاً^(٢) من كل عرافة وحسب بقية ما لكل عرافة وسلم إلى عرفاتهم وأنفذ الكتاب في باقيهم حتى أتوا على آخرهم وأخذ أبو محمّد الحسن بن عمار معهما فبدأ بنفسه وحلف يميناً علّت له على أن يصدقهم ويصدق عنهم فيما يؤديه إليهم ويؤديه عنهم واستخلفهم باليمين لأمير المؤمنين وانصرف الناس شاكرين هـ وخلع على أبي الحسن يانس الخادم الصقلبي^(٣) [٥٠] المتوفى كان بخلافة العزيز على قصورة وحل على فرسين

وفي يوم عيد الفطر فرش على سرير الذهب في الإيوان مرتبة نسج فضة وخرج الحاكم على فرس أدهم بهامة الجواهر وهو متقلّد سيف وفي ركابه الأيمن حسين بن عبد الرحمن الرائض وفي ركابه الأيسر برجوان والناس قيام فقبلوا الأرض ودعوا له فقال الحسن بن عمار للقاضي محمّد بن النعمان مولانا يأمرك بالخروج إلى المصلّى للصلاة بالناس وإقامة الدعوة لأمير المؤمنين فنهض قائماً ولحقه برجوان متقلّد بسيف محلى بذهب من سيوف أمير المؤمنين ومضى فصلّى وأداه الدعوة وحضر إلى القصر فجاء بالسرير الذهب الكبير فنصب بصدر الإيوان ومدّ السماط الفضة وجلس الحاكم وحضر من له رسم فأكلوا وانصرفوا هـ وفي ثلثه خلّع على الحسن بن عمار وقلّد بسيف من سيوف العزيز وحل على فرس بسرج ذهب ولقّب بأمين الدولة وقال له الحاكم أنت أميني على دولتي ورجالي وود بين يديه وحل معه خمسون نوباً من البرّ الرفيع وانصرف إلى دارة في موكب عظيم

الصقلبي : Ms. . — رجل : Ms. . — محمد بن : Ms. .

وأمر بكتابة سجل قرأه القاضي محمد بن النعمان بالجامع في [50 هـ] خامس شوال يتضمن وراثة الحاكم الملك بعد أبيه ويعيد الرعية بحسن النظر لهم وأمر فيه بإسقاط المكوس كانت في الساحل فتباشر الناس وكثروا دعاؤهم هـ وخلع على القائد أبي عبد الله الحسين بن جوهر القائد ورد إليه البريد والإنشاء فكان يخلفه أبو منصور بن سوريين وقيد بين يديه كثير من الخيل وجل معه كثير من الثياب وحمل على فرس بمركب هـ فاستكتب أمين الدولة أبا عبد الله الموصلى واستخلفه^(١) على أخذ رفاع^(٢) الناس وتوقيعاتهم وأقر عيسى بن نسطورس على ديوان الخاص هـ وخلع على جماعة بعده ولايات وقرئ سجل بالجامع قرأه القاضي محمد بن النعمان يتضمن ولاية ابن عمار وجلوسه الوساطة وتلقيبه بأمين الدولة فالزم سائر أهل الدولة بالترجل لابن عمار وفي ثلثي ذي القعدة تجتمع الكتاميون عند المصلّى فسيّر إليهم من قرر أمرهم على سبع أعطية في السنة وشرع في النفقة فيهم نحو ألف^(٣) فرس بمراكبها هـ وورد الخبر بالتيات^(٤) الأمر في الرملة فسيّر أبو تميم سلمان بن جعفر بن فلاح في عسكر فسارت قافلة الحاج بالكسوة والصلاة [51 هـ] والنفقة على الرسم في نصف ذي القعدة وركب الحاكم يوم الأحد فصلّى بالناس صلاة العيد وأصعد معه المنبر القاضي وبرجوان وابن عمار وجماعة

[سنة سبع وثمانين وثلاثمائة]

وفي المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ضرب الحاكم عنق عيسى بن نسطورس ووصل الحاج في رابع عشر صفر فخلع على سبكتكين التركي أمير الحاج وحمل على عدة من الخيل وفي آخر ربيع الأول خرج ابن عمار إلى سلمان بن فلاح من القصر بخزانة المال على ثمانية وستين بغلاً عليها صناديق فيها أربعائة ألف دينار وسبعائة ألف درهم وستة وأربعين جملاً^(٥) عليها السلاح وعشر جمّازات تحمل الدروع وست قباب بفرشها وأهلّتها ومناطقها وجميع آلتها فيها قبتان قرقوني^(٦) مثقل وباقيها ديباج رومي وبين يديها ست جمّازات بجانب بالة الديباج الملون وثلاثون

(١) Ms. : واستخلف.

(٢) Ms. : رفاع.

(٣) Ms. : الألف.

(٤) Ms. : بالتيات.

(٥) Ms. : جملاً.

(٦) Cf. TABARI (éd. De Goeje), glossaire, s. v.

جَمَّازَةً بِأَجَلَّةٍ وَعَشْرَ أَفْرَاسٍ وَثَلَاثَ بَغَلَاتٍ بِمِرَاكِبِهَا وَمُنْدِيلٍ يَحْمِلُهُ خَادِمٌ فِيهِ نِيَابٌ مُشْرِفٌ^(١) بِهَا
مِنْ نِيَابِ الْعَزِيزِ وَسَيْفٍ مِنْ سَيْوْفِهِ

فَلَمَّا كَانَ فِي ثَلَاثِ ربيعِ الآخِرِ رَكِبَ الْحَاكِمُ وَمَعَهُ ابْنُ عَمَّارٍ إِلَى قُصُورِ عَيْنِ شَمْسٍ فَوَادَعَ ابْنَ فَلَاحٍ
وَعَادَ إِلَى قُصْرِهِ وَسَارَ ابْنُ [51 b] فَلَاحٍ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنْ كِتَامَةٍ وَسَبْعَائَةِ فَارَسٍ مِنَ
الْعِلْمَانِ وَانْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ نَحْوُ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ فَارَسٍ

وَفِي النِّصْفِ مِنْهُ شَقٌّ لِلْحَاكِمِ مَدِينَةُ مِصْرَ بَعْدَ مَا زِينَتْ لَهُ الْأَسْوَاقُ زِينَةً عَظِيمَةً وَرِيدَانُ^(٢) يَحْمِلُ
الْمُطَالَةَ عَنْ يَمِينِهِ وَابْنُ عَمَّارٍ عَنْ يَسَارِهِ وَبِرَجْوَانَ وَحَدَّةَ خَلْفَهُ وَسَائِرَ النَّاسِ بَعْدَهُ فَدَخَلَ الصَّنَاعَةَ
وَوَرَدَ الطَّائِفَ بِوُقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ مَنْجُوْتِكَيْنِ التُّرْكِيَّ وَبَيْنَ ابْنِ فَلَاحٍ بِالرَّمْلَةِ قُتِلَ فِيهَا نَحْوُ أَلْفٍ^(٣) مِنْ
أَصْحَابِ مَنْجُوْتِكَيْنِ وَانْهَزَمَ إِلَى ابْنِ جَرَّاحٍ ثُمَّ وَرَدَتْ الرُّؤُوسُ وَالْأَسْرَى إِلَى الْقَاهِرَةِ فَشُهِرُوا ثُمَّ إِنَّ
مَنْجُوْتِكَيْنِ سَارَ إِلَى ابْنِ فَلَاحٍ بِدِمَشْقٍ طَائِعًا فَأَكْرَمَهُ وَسَيَّرَهُ إِلَى الْحَاكِمِ فَوَصَلَ فِي رَجَبٍ فَأُنْزِلَ فِي دَارٍ
وَلَازِمَ خَدَمَةَ ابْنِ عَمَّارٍ وَتَرَجَّلَ لَهُ وَتَمَشَّى بَيْنَ يَدَيْهِ هـ وَتَزَايَدَ أَمْرُ ابْنِ عَمَّارٍ وَبَالَغَ فِي تَقْرِيبِ كِتَامَةِ
وَأَكْثَرَ مِنَ الْعَطَاءِ لَهُمْ وَقَطَعَ أَكْثَرَ رُسُومِ أَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ مِنَ الْأَتْرَاكِ وَغَيْرِهِمْ وَقَطَعَ أَكْثَرَ مَا كَانَ فِي
الْمَطَايِخِ وَقَطَعَ أَرْزَاقَ جَمَاعَةٍ مِنَ أَصْحَابِ الرَّاكِبِ وَجَلَّ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ فَلَاحٍ جُلَّ رَحْلُ الْعَزِيزِ وَأَمْتَعَتْهُ
وَقَدَّمَ الْأَحْدَاثَ مِنَ الْمَغَارِبَةِ وَأَخَّرَ الشُّيُوخَ فَوَقَعَتْ فِتْنٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ رَكِبُوا فِيهَا [52 a] لِلْحَرْبِ غَيْرَ مَرَّةٍ
وَالدَّعْمَةَ (sic) بِابْنِ عَمَّارٍ وَنَهَبَتْ دَوْرَةَ وَإِسْطِبْلَاتِهِ وَآلَ الْأَمْرِ إِلَى أَنْفِرَادِ ابْنِ عَمَّارٍ فِي دَارِهِ بِمِصْرَ وَكَانَتْ
مُدَّةَ نَظَرَةٍ أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا غَيْرَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَأُخْرِجَتْ لَهُ رُسُومُهُ وَنَامَ بِرَجْوَانَ بِالْمَنْظَرِ فِي
التَّدْبِيرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَجْرَى الرُّسُومَ الَّتِي كَانَ ابْنُ عَمَّارٍ قَدْ قَطَعَهَا وَأَجْرَى لِابْنِ عَمَّارٍ
مَا كَانَ يُجْرَى لَهُ فِي أَيَّامِ الْعَزِيزِ وَهُوَ نَحْوُ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ كُلِّ شَهْرٍ

وَصُورُفُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَلَاحٍ عَنْ دِمَشْقٍ وَسَيَّرَ جَيْشَ بَنِي صَمْصَامَةَ مَكَانَهُ وَكَانَتْ وَلَايَةُ ابْنِ فَلَاحٍ بِدِمَشْقٍ
تِسْعَةَ أَشْهُرٍ

وَمَا زَالَ بِرَجْوَانَ إِلَى أَنْ زَادَ فِي الْخَجَرِ عَلَى الْحَاكِمِ وَالْإِسْتِبْدَادَ بِالْأُمُورِ بِغَيْرِ مَشَاوَرَةٍ فَفَتَنَهُ فِي لَيْلَةِ
السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ربيعِ الآخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ وَأَصْبَحَ النَّاسُ فَنَزَلَ الْقَائِدُ الْحُسَيْنُ بْنُ جَوْهَرَ
وَحَدَّةَ إِلَى الْقُصْرِ وَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا إِلَى الْخُضْرَةِ وَخَرَجَ الْحَاكِمُ عَلَى فَرَسٍ فَوَقَفَ فِي حِمَى الْقُصْرِ
وَرِيدَانُ^(٤) عَنْ يَمِينِهِ وَآخِرُ عَنْ يَسَارِهِ وَالنَّاسُ قِيَّامٌ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ بِرَجْوَانَ عِنْدِي اسْتَخْدَمْتُهُ فَنَعِمَ

زيدان : Ms. ^(١) — الالف : Ms. — زيدان : Ms. — Dozy, Suppl., v. v. —

فأحسنْتُ إليه ثمَّ أساءَ في أشياء فقتلته والآن فأنتمُ شيوخ دولتي وأشار إلى كتامة وأنتم عندى الآن أفضل [526] ما كنتمُ فيه ممَّا تقدّم ثمَّ التفت إلى الأتراك وقال أنتم تربية العزيز بالله ومقام الأولاد وما لكلِّ أحد منكم عندى إلَّا ما يُوثره ويحبّه فكونوا على رسومكم فقبلوا الأرض وانصرفوا ولثلاث خلون من جمادى خلع على القائد الحسين بن جوهر ثوب ديباج أحر ومنديل أزرق مذهب وقلد بسيف جليته ذهب وحل على فرس بسرج ولجام ذهب وقيد بين يديه ثلاثة أفراس بمراكبها وحل بين يديه خمسون ثوبًا صحاحًا من كلِّ نوع ورّد إليه التوقيعات والنظر وأمور الناس وتدبير المملكة وإنصاف المظلوم هـ وخلع على الفهد وحل على بغلة وقيد بين يديه بغلة أخرى وحل بين يديه عشرون ثوبًا ليكون خليفة القائد على ما جرى رسمه فكان القائد يبكر إلى القصر ومعه الرئيس فهد فينظران في الأمور وينهيان الأحوال إلى الحاكم وسلك الأدب في مباشرة ومنع أن يخاطب بسيدنا بل يكون مكاتبته ومخاطبته بالقائد وتولّى الحاكم النظر بنفسه ودخل إليه الناس في حوائجهم وأدخل إليه جماعة ممّن كان يدخل إلى العزيز وأمروا بملازمة القصر وقت جلوسه وداوم الجلوس بالعشايا [536] وتعبى جماعة للحضور ثمَّ صار السلام يخرج إليهم فينصرفون ولا يحضر إليهم هـ وركب مرارًا إلى الصيد

ومات جيش بن صمصامة فحضر ابنه أبو عبد الله بتركة أبيه وثبت^(١) بما خلفه مفصلًا وفيه أن جميع ذلك لأمير المؤمنين الحاكم بالله لا يستحقُّ أحد من أولاده منه درهمًا وكان مبلغ ذلك نحو مائتين^(٢) ألف دينار ومائتين غير متاع ورحل فخلع على ابني جيش وقال لهما بحضرة أولياء الدولة ووجوهها وقد وقفت على وصية أبيكما ربه الله فخذوه هنيئًا مبارك فيه فانصرفا بجميع التركة وأخبراه بأمواله وذخائره

— [الامر بأحكام الله^(٣)] —

[سنة خمس عشرة وخمسمائة]

..... وأقام الخليفة في دور الأفضل وهي دار الملك بمصر ودار الوزارة بالقاهرة وغيرها أربعين يومًا

(١) Ms. : ومات.

(٢) Ms. : المائتين.

(٣) Ce titre n'existe pas dans le manuscrit. C'est la suite du règne d'el-Âmir, resté inachevé

(cf. *supra*, p. ٤٣) en l'année 501 H. Le récit reprend ici avec l'assassinat du vizir el-Afdal (ramadân 515 H.) sans aucune interruption dans le texte du manuscrit.

والكتاب بين يديه يكتبون ما يُنقل إلى القصر فوجدوا له من الذخائر النفيسة ما لا يُحصى فوجد له ستة آلاف دينار عيناً وفي بيت الخاصة ثلاثة آلاف دينار وفي البيت البراني ثلاثة آلاف ألف ومائتي وخمسين ألف دينار وخمسين إردباً دراهم ورق وثلاثين راحلة من الذهب العراق المعزول برسم الرقم وعشر بيوت في كل بيت منها عشر مسامير ذهب كل مسمار وزنه مائتا مثقال [53 b] عليهم العائم المختلفة الألوان وتسعائة ثوب ديباج ملونة وخمسمائة صندوق من دق دمياط وتيس برسم كنسوة بدنه ولعبة عنبر على قدر جسده برسم ما يعمل عليها من ثيابه ليكسب الراحة ومن الطيب والنحاس والآلات ما لا يُحصى عدد ومن الأبقار والجاموس والأغنام والجمال ما بلغ ضمان ألبانه ومناخه أربعين ألف دينار في السنة ودواة يكتب منها مربعة بالجواهر قوم جواهرها بائني عشر ألف دينار وخمسمائة ألف مجلد من الكتب

وكان سبب قتله أنه قبض على رجل يُعرّف بالبديع من الباطنية وكان قد نفي قديماً من مصر ثم أُعيد بشفاعته وقعت فيه فصار له أتباع وهم الأفضل بنفيه إلى اليمن إلى الحرة بنت الصليحي فإن هذا المذهب كان عندها وفي بلادها ظاهراً فحضر عشرة من الباطنية أرادوا أن يكونوا معه في الاعتقال وتتابع معهم جماعة فقبض عليهم الأفضل وهم نيف وعشرون وقتلهم جميعاً وكثر تحرّسه من الباطنية في ركوبه وخرجه فلما كان قبل عيد الفطر بيوم خرج من داره دار الملك بمصر إلى القاهرة لإخراج العدد والتجمل وقضب الفضة [54 a] برسم العيد على العادة فلما انقضى عمله وعاد إلى مصر وثب عليه رجلان من حانوت دقاق في طريقه وقد شهرا سكاكينهما وكان هو قدّام الناس ولجند منفردون عنه [في] عوده لكثرة حوله فحين رآهم من بين يديه الركابيّة بادروا إليهما وقتلوهما وخفّ من حوله ودهشوا لما رأوا من الإقدام عليه فوثب رجل خياطاً ذكر أنه كان بالقاهرة من خلفه فصاح الأفضل حين رآه قد أقبل إليه وقال إلى أين فقال إليك وسنمته وبادرة فقبض على أطواقه وسقطت عمامته وضربه ضربات وقع منها فأرّج الناس ووثبوا عليه فقتلوه وحمل الأفضل إلى داره وبه رمق وقد أسخنه الجراح فلما وصل إلى داره بعث ابن البطّاحي وزيره المستولي على أموره إلى الخليفة الأمر ليحضر وكان الناس قد انزعجوا انزعاجاً شديداً وهم بعض المقدمين أن يُخرج بعض أولاد الأفضل ويجعله مكان أبيه وكان الأفضل قد حبس سائر أولاده في دورهم ومنعهم التصرف فلم يكن يظهر منهم سوى أبي على فإنه كان يركب فخرج ابن البطّاحي للناس وقد اجتمعوا بدار الملك وأظهر أنه ركب ليسكن الناس بالقاهرة وصار إلى الأمر [54 b] فبادر للوقت وحضر بنفسه إلى دار الأفضل وختم الدار وبيوت الأموال والخزائن والصناديق وسائر ما فيها وعاد إلى

القاهرة فلما أصبح صلى بالناس صلاة العيد الداعي والأفضل في داره ميت ه فلما كان بعد الصلاة غسل وكفن ودفن عند أبيه ونفذت المكاتبات إلى أعمال مصر بتطيب قلوب الناس وإعلامهم الحال ه وأخذ الأمر في نقل ما يدار الأفضل إلى القصر وهو يرتب الأمر فيما يحمل بنفسه هو وأصحابه واستمر ذلك مدة شهرين وأيام والأموال تحمل على جمال وبغال إلى القصر والأمر يطلع إلى القصر ويعود كل غداة ويقم حتى يرتفع النهار ويقرر ما يفعل ويرتب ما يحمل ه وذكر متولى الخزانة بالقصر أن ما وجد في دار الأفضل ستة آلاف وأربعمائة ألف دينار وورق قيمته مائتي ألف وعشرين ألف دينار وسبعمائة طبق فضة وذهب ومن الآلات كالأسطال والعكاف والشربات والآباريق والقُدور والزبادى والقطع من الذهب والفضة المختلفة الأجناس ما لا يحصى كثرة ومن برائى الصينى الكبار المملوءة بالجواهر التى بعضها منظوم كالسُجج [55٥] وبعضها منشور شيء كثير وكان الأفضل في أوقات الشرب يصف في مجلسه صوانى الذهب وفيها البرائى المملوءة بالجواهر فإذا أحب فرمحت البريئة في الصينىة فيكون ملؤها ووجد له من أصناف الديباج وما يجرى تجارة من عتاي وغيره تسعون ألف ثوب وثلاث خزائن كبار مملوءة صناديق كلها ديبقى ومشرب يحمل بتنيس ودمياط على كل صندوق شرح ما فيه وجنسه وخزانة الطيب مملوءة بالأسفاط من العود وغيره مكتوب عليها أوزانها وأجناسها وبرائى المسك وبرائى الكافور ومن العنبر ما لا يحصى ه وكان له مجلس يجلس فيه للشرب فيه صور ثمان جوارى متقابلات أربع منهن بيض من كافور وأربع سود من عنبر قِيَّام في المجلس عليهن أنحر الثياب وأُثْمِنَ للكل بأيدهن أحسن للجواهر فإذا دخل من باب المجلس ووطى العتبة نكسن رؤسهن خدمة له فإذا جلس في صدر المجلس استوين قائمات ه ووجد له من المقاطع والستور والغرش والمطارج والمخاد والمساند الديباج والديبى الحرير والمذهب على اختلاف أجناسها أربع حجر كل حجرة مملوءة [55٦] من هذا الجنس ووجد له عدة صناديق ملئ خزانة بها أحقاق ذهب عراق برسم الاستعمال وثمانمائة جارية منها حظايا له خمسون جارية لكل واحدة منهن حجرة وخزائن مملوءة بالكسوة والآلات الديباج والذهب والفضة وغيره من كل صنف ه قال الحارز : هذا ما حضرني حفظه في داره وأما ما كان في مخازنه وتحت يد عماله والجباة وضماني النواحي من المال وأصناف الغلال والحبوب والقطن والكتان والشمع والحديد والخشب وغير ذلك مما لا يحصى وحمل من داره أربعة آلاف بساط وستور عمل طنافس وخمسمائة قطعة بلور كبار وصغار وخمسمائة قطعة تحكم برسم النقل وألف عدل من متاع اليمن والإسكندرية والغرب وسبعة آلاف مركب (يعنى سرج) ه وكان من العدل وحسن السيرة في الرعيّة والتجار على صفة جميلة يجاوز ما

سُوع به قديمًا وشوهد أحيانًا ولم يُعرف أحد صوره في زمانه ولا قسَّط عليه ولمَّا حضر الإسكندرية كان بها يهودى يباليغ في سبِّ الأفضل وشمته ولعنه فلمَّا دخلها الأفضل قبض عليه وأراد قتله وقد عدَّد عليه ذنوبه فقال إنَّ معي خمسة آلاف دينار خُذْها مِنِّي واعتقني [٥٦] وأغف عني فقال والله لولا خشية أن يقال قَتَلَهُ حتى يأخذ ماله لَقَتَلْتُكَ وَعَفَى عَنْهُ ولم يأخذ منه شيئاً وإذا غضب على أحد اعتقله فلمَّا مات أطلق من سجنه عشرة آلاف انسان فإنَّه كان إذا اعتقل أحدًا نسيه ولا يرى بإخراجه ٥ وحاسنه كثيرة وهو أوَّل مَنْ أفرد مال المواريث ومنع من أخذ شيء من التِّركات على العادة القديمة وأمر بحفظها لأربابها فإذا حضر مَنْ يطلبها وطالعه القاضى بثبوت استحقاقها أطلقها في الحال وكانت هذه من حسناته التي تفرَّد بها دون مَنْ تقدَّمه واجتمع بمودع الحكم من مال المواريث في أيَّامه ممَّا ينتظر وصول مستحقِّيه من مشرق الدنيا ومغربها ما قدَّرُهُ مائة ألف وثلاثون ألف دينار فلمَّا ولى القضاء القاضى ثقة المَلِك أبو الفتح مسلم بن على بن الرسعنى بعد وفاة القاضى للجلس دفع إليه إنَّ قد اعتبرت ما في مودع الحكم من مال المواريث فكان مائة ألف دينار ورفعها إلى بيت المال أولى من تركها في المودع فإنَّ لها السنين الطويلة لم يُطلب شيء منها فوقع على رقعتة أنما قلَّدناك الحكم ولا رأى لنا فيما لا نستحقُّه فأتركه على حاله لمستحقِّيه ولا تراجع فيه [٥٦٦] فأخذها غرًّا وبقي هذا القاضى ابن الرسعنى إلى آخر أيَّام الأفضل ٥ فلمَّا مات الأمير السعيد مجود بن طغر والى قوس في أيَّام المأمون وحضر المأمون والقاضى عزاءه وحضرت صلاة الصبح أشار المأمون للقاضى بالتقدُّم للصلاة فلمَّا أحوم (sic) بالصلاة أخذته هلع فلكن في الفاتحة وارتجَّ عليه في «وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا» فوقف عند قوله «بَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا» فردَّها المأمون عليه فراد استبهاً فكرر الرد على القاضى فلم يهتد ثمَّ صحف قوله تعالى «بَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا» فقال «وسُقْنَاهَا» بالنون فقرَّ المأمون عند بقيَّة السورة وسجد وسجد الناس ثمَّ قام إلى الركعة الذنية وقد دهش فلم يفهم عليه شيء فقرَّ الفاتحة «وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُنْتَ» فلمَّا انقضَّ الناس وكلَّ المأمون عليه حتى يحفظ القرآن وصرفه وقرَّر عَوْضَه القاضى أبا الحجاج يوسف بن أيوب المغربي قاضى الغريَّة ٥ وأمر الأفضل بعمل تقدير ارتفاع ديار مصر فعُمل ذلك وجاء خمسة آلاف ألف دينار ٥ وكان مكتسب الأهرام ألف ألف إردب ٥ وبُنى في أيَّامه كنيز من المساجد والجوامع منها جمع الغيلة المُطَلَّ على الجبل المعروف بسطح الجرف والمسجد الذى [٥٦٧] على جبل المقطم المعروف بالجيوشى ٥ وبُنى المأذنة

الكبيرة بجامع عمرو بن العاصي والمأذنة السعيدية أيضاً المستجدة به أيضاً وجامع الجزيرة ٥ وعمل خيمة سماءها خيمة الفرخ ثم سُميت بالقاتول لأنها إذا نُصبت يموت تحتها من الفرّاشين واحد أو اثنان اشتملت على ألف ألف ذراع وأربعائة ألف ذراع وقائمها ارتفاعه خمسون ذراعاً بذراع العمل صرف عليها عشرة آلاف ألف دينار ومدحها جماعة من الشعراء ٥ وكان الأفضل يقول الشعر فينه في علامة تاج المعالي

أُصيب يَميس أم هو قدّ أو شقيق يُلوح أم هو خدّ
أنا مثل الهلال سُدّا عليه وهو كالبدور حين وافاه سعد

٥ وكان شديد الغيرة على نسائه وله فيها أخبار منها أنه طلع ذات يوم سطح دارة فرأى جارية من جواريه متطلعة إلى الطريق فأمر بضرب عنقها فلما جئ براسها بين يديه قال

نظرتُ إليها وهي تنظر ظلّها فنزّهتُ نفسي عن شريك مقارب
أُحارُ على أعطافها من ثيابها حذاراً ومن مسك لها في الذوائب
[576] ولي غيرة لو كان للبدور مثلها لما كان يرضى باجتماع الكواكب

٥ وكان عدّة الوعظاء والقراء والمنشدين عند عزائه أربعائة وعشرون شخصاً فخرج أمر الخليفة أن يُعطى كل واحد منهم ثمانون ديناراً للصغير مثل الكبير فقال ابن أبي قيراط يا مولانا هذا مال كثير فقال لا يُردّ أمراً فهذا من بعض حقه علينا فجاء مبلغ ما دفع نحو من أربعة وثلاثين ألف دينار ٥ وهو الذي أنشأ بستان البعل والمنتزة المعروف بالتاج والجس وجوه والبستان الكبير ببولاق والبساتين الخاصة بقلوب وجدّد بستان الأمير تميم ببركة الحبش ٥ وأنشأ الروضة بحرى الجزيرة فكان يمضي إليها كل يوم في العُشاريات الموكبية رحمه الله

وفيها^(١) شرف القائد أبو عبد الله محمد بن الأمير نور الدولة أبي شجاع فاتك بن الأمير منجد الدولة أبي الحسن مختار المستنصري المعروف بابن البطائحي في الخامس من ذي الحجة وكان قبل ذلك عند الأفضل أستاذ دولته وهو الذي قدّمه إلى هذه الرتبة واستقرت نعوته في سجّله المقرّ على

(١) Année 515 II.

كافة الأمراء والأجناد بالأجل المأمون تاج للخلافة وجيه الملك فخر الصنائع [58a] دُخِرَ أمير المؤمنين ثم تجدد له في النعوت بعد ذلك الأجل المأمون تاج للخلافة عز الإسلام فخر الآلام نظام الدين والدعاء ثم نُعت بما كان يُنعت به الأفضل وهو السيّد الأجل المأمون أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر الآلام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنين

ولما كان يوم الثلاثاء سابع ذى الحجة وهو يوم الهناء بعيد النحر جلس المأمون في داره عند أذان الصبح وجاء الناس لخدمته للهناء على طبقاتهم من أرباب السيوف والأقلام ثم الأمراء المحنكون من الأستاذين والشعراء بعدهم وركب إلى القصور فأتى باب الذهب فوجد المرتبة المختصة بالوزارة قد هيئت له في موضعها للجاري بها العادة وأُغلق الباب الذى عندها على الرسم المعتاد لوزراء السيوف والأقلام وهذا الباب يعرف بباب السرداب فعند ما شاهدها توقّف عن الجلوس عليها لأنّها حالة لم يجزّ معه حديث فيها ثم أُلجّأت الضرورة لأجل حضور الأمراء للجلوس عليها فجلس وولد له الثلاثة عن يمينه وأخواته عن يساره والأمراء المطوّقون خاصّة دون غيرهم قيام بين يديه فإنّه لا يصل أحد إلى هذا المكان سواهم [58b] فلم يكن بأسرع من أن فُتح الباب وخرج عدّة من الأستاذين المطوّقين بسلام أمير المؤمنين وخرج إليه الأمير الثقة متولى الرسالة وزمّ القصور فعند حضوره وقف له أولاد المأمون وأخواته فطلع عند خروجه قبالة المرتبة وقال أمير المؤمنين يرّد على السيّد الأجل المأمون السلام فوقف عند ذلك الأجل المأمون وقبّل الأرض وعاد جلس موضعه وتأخّر الأمير إلى أن نزل من المصطبة وقبّل الأرض وقبّل يد المأمون ودخل من فورة من الباب وأُغلق الباب على حاله على ما كان عليه الأفضل وكان الأفضل يقول ما أزال أعدّ نفسى سلطانيّ حتى أجلس على تلك المرتبة والباب يُغلق في وجهي والدخان في أنفي فإنّ الحماة من خلف الباب في السرداب ثم فتح الباب وعاد الثقة وأشار بالدخول إلى القصر فدخل إلى المكان الذى هيئ له ودعى لمجلس الوزارة وبقي الأمراء بالدهاليز إلى أن جلس الخليفة واستفتح القراء واستدعى المأمون فحضر بين يديه وسلم عليه أولاده وأخواته ثم وصل الأمراء وسلموا على قدر طبقاتهم بدعوتهم لهم أولهم أرباب الأطواق وتلاههم أرباب العاريات والأقصاب والضبيوف [58c] والأشراف ثم دخل ديوان المكتبات سلم بهم الشيخ أبو الحسن بن أبي أسامة ثم ديوان الإنشاء سلم بهم الشريف بن أنس الدولة ثم نقيب الطالبين بالأشراف ثم سلم القاضي ابن الرسعنى بسهودة والداى ابن عبد حقيق بالمؤمنين ثم سلم القائد مقبل مقدّم الرّكّاب الأمرى بجميع المُقدّمين الأمرية ثم سلم بعدهم الشيخ أبو البركات بن أبي الليث متولّى ديوان المملكة ثم دخل الأجناد من باب البحر وسلم كل طائفة

بمقدّمها فلما انقضى ذلك دخل والى القاهرة ووالى مصر وسلّم كل منهما ببياض أهل البلدين ثم
البطرك بالنصارى وكتب النصارى ورئيس اليهود وكتب اليهود ثم سلّم المقرّبون وقد قارب القصر
ودخل الشعراء على طبقاتهم وأنشد كل واحد منهم ما سمحت به قريحته فكان هذا رتبة المأمون
في هذا اليوم

وفيها عمّر المأمون الجامع الأقر بالقاهرة وكان مكانه دكاكين علافين

سنة ست عشرة وخمسة

في ربيع الأول أمر المأمون وكيله الشيخ أبا البركات محمد بن عثمان أن يتوجّه إلى المساجد السبعة
التي^(١) بين الجبل والقرافة وأولها مشهد السيّدة زينب وآخرها مشهد السيّدة [أم] كلثم ويجدد
عمارتها [596] ويصلح ما تهدّم منها ويجعل على كل مشهد لوحًا من رخام عليه اسمه وتاريخ
تجديده لمُدحه الشعراء بعدّة قصائد عند فراغ العمارة

وفيها أراد الأمر أن يحضر إلى دار الملك في النيروز الكائن في جهادى الأخرى في المراكب على ما كان
عليه الأفضل فأعاد المأمون عليه أنه لا يمكن فإنّ الأفضل لا يجرى مجراه مجرى الخليفة وجل إليه
المأمون من الثياب الفاخرة برسم الجهات ما له قيمة جليّة

وفي سؤال أمر المأمون بعمل دار ضرب بالقاهرة فعملت وضرب فيها وأمر أن يكون الدينار أعلى ذهب
من كل دار ضرب فبنيت بالعشاشيين

وفيها أمر ببناء دار وكالة بالقاهرة لمن يصل من العراق والشام من البحار
وفي ذى القعدة صرف قاضى القضاة نقة الملك بن الرسعنى وقد تقدّم سبب صرفه وتولّى مكانه
القاضى جلال الملك أبو الحجاج يوسف بن أيّوب المغربى وكان قاضى الغربيّة وأشهد ستّة عشر نفسًا
بأمر المأمون فإنّه خرج أمره للقاضى أن يستشهد من يقع عليه الاختيار فاختر جماعة طالعه
بأمرهم فابتغى منهم ستّة عشر

وفيها انتدب المأمون وحشى بن طلائع قضى إلى صور وقبض عليه مسعود بن [60 a] سلار واليها
فإنّه كان قد خالف وأحضره مقهورًا

(١) Ms. : الي.

(١) وفيها جهّز المأمون أسطولاً في البحر وأوسق المراكب بخمسة عشر ألف إردب قمح وأقوات كثيرة فضت إلى صور وملكتها وأحضرت واليها مسعود بن سائر وفي رجب وصل الدوك من عسقلان وأخبروا أن الباطنية فرحوا بقتل الأفضل وفيها نقل المأمون عمارة المراكب للحريّة من الصناعة التي بجزيرة مصر إلى الصناعة القديمة بساحل مصر وبني عليها منظره

سنة سبع عشرة وخمسمائة

فيها ورد من المغرب إلى الإسكندرية طائفة من لوائه فأفسدوا في أعمالها فساداً كثيراً فنذب المأمون أخاه نظام الدين أبا تراب حيدرة الملقب بالموثق لقتالهم فكسرهم وقتل منهم خلقاً كثيراً وكسب خيولهم وأموالهم ثم دخل مدينة الإسكندرية وكانت مراكب البنادقة قد هجموا على ساحل الثغر وقتلوا وأسروا محاربهم وأخذ الأسارى

وفي جمادى الأولى كان وصول رسول الأمير تاج للخلافة أبي منصور حسن بن علي بن يحيى بن تميم ابن معز بن باديس صاحب المهديّة يخبر بالحميضة للدولة وأن رجار بن لوجار صاحب صقلية تواصلت [606] أذيتّه واستعدّ لمحاربتّه وسأل أن يسيّر لرجار يمنعه من ذلك فسيّر من مصر إليه مصطنع الدولة علي بن أحمد بن زين الخدّ فأصلح بينهم

وفي شوال توجه هلال الدولة سوار رسولاً إلى حرّة اليمن

(١) وفيها وصل رسول من ظهير الدين أتابك صاحب دمشق ورسول من أق سنقر صاحب حلب بكتب للخليفة الأمر فلما وصل باب الفتوح ترجأ وقبلاة ومشيا إلى أبواب القصور ففعلا منل ذلك وأوقفوا عند باب البحر قدر ما جلس الخليفة وكانت كتبها تتضمن الأخبار بمنزلة الفرنج بالأعمال الفلسطينية والنغور الساحلية وأن الفرصة قد أمكنت فيهم وسأل أن يجهّز بعض العساكر والأساطيل فنفق في العساكر وجهّز المأمون أربعين شينياً فيها عشرين أميراً وهدايا وأجوبة الكتب كحبة الرسل الواصلين فسار العسكر إلى يافا وأقام عليها ستة أيام ورحل عنها وقد تحاذل عنه ملوك الشرق ورجع إلى مصر فوافاه الفرنج على يبنى في ثاني ربيع الآخر فكسر العسكر المصري من غير مضاف

وفي ربيع الأول أغلق المأمون دار العلم التي بالتبائين مجاورة القصر الصغير وذلك أن رجلاً يُعرف بحميد بن [61٥] مكى الإطفيحي القصار أدعى الربوبية واجتمع معه خلق كثير وكان يصعد الجبل المقطم ويجتر لأصحابه ما يريدونه ويناول كل واحداً ما يشتهيهِ وكان أولاً حيد النظر في علم الكلام على طريق الأشعرية ثم انسأخ من الإسلام وسلك طريق السحرة والمُوهين فحكيت عنه حكايات كثيرة فقبض عليه المأمون وقتله هو وجماعة كثيرة من أصحابه وكان ذلك سبب إخلال دار العلم فإنة أفسد عقول جماعة

وفيهما نقل المأمون الرصد من الجبل المطل على راشدة إلى علو باب النصر بالقاهرة فتقدم شيوخ الصناعة الفلكية أبو عبد الله الحلبي وابن العيشي وأبو جعفر بن حسداى وابن سند وأحمد بن مفرج الشاعر وابن قرقة ومعهم جماعة فوجدوا الطارة الواحدة قد فسدت فجمع السباكون وأحضر لهم ما يحتاج إليه من النحاس والذهب والفضة وسبكت الدائرة وأعيدت بحضرة الشيوخ بعد تعب كثير ومصرف كبير ونقلت إلى أعلى الباب فاستمرت إلى آخر أيام الأمر فلما كثر الهرج أهمل وأفسد ثم نهب ما قدر عليه منه فحمل إلى المناخ فلما نهب المناخ كسرت الطارات بالغاس^(١) [61٦] ونهبت وبقي منها طارتان على إحداهما اسم الأفضل وعلى الأخرى اسم المأمون خفي مكانهما وسلمًا فكانا بالمناخ

وفيهما توفى ولى الدولة بن عبد الحقيق داعى الدعاة فاستقر عوضه أبو محمد حسن بن آدم ثم صرف لجدانة سنة وقرر أبو النحر صالح وأضيف إليه للخطابة بالجامع الأزهر مع خزانة الكتب

سنة ثمان عشرة وخمسمائة

^(٢) فيها ملك الفرنج مدينة صور واستمرت بأيديهم حتى زالت الدولة وكان أخذها بعد محاصرتها مدة وقاصر المأمون عن نجدتهم فأغاثهم ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ووصل إلى بانياس وراسل الإفرنج فوقع الاتفاق على أن يتسلموها بالأمان فخرج أهلها بما خف جملته وتفرقوا في البلاد وكان تسليمهم إياها في النامس والعشرين من جمادى الأولى وفيها أمر ببناء دار واسعة ليتفرج الناس فيها عند كسر السد بخليج القاهرة بالكراء وذلك أن

^(١) Ms. : بالغوس. — ^(٢) *Histor. or. Croisades*. III, p. 469.

الناس عند كسر الخليج كانوا يعملون أخشاباً يركبون بعضها على بعض ليتفرجوا^(١) عليها فيحصل لهم الضرر ولم يكن هناك من الأذر سوى دارين أحدهما لأبي عبد الله محمد بن المستنصر ولي العهد والأخرى [٦٢هـ] دار ابن مقسر ولم تزل هذه الدور الثلاثة إلى أن أحرقت في أيام شاور في كائنة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ولم يبق لها أثر

وفيها توفي بالموت الحسن بن صباح رئيس الإسماعيلية وقد تقدم خبر قدومه إلى مصر في أيام المستنصر ومسير ابن صباح إلى المشرق وأخذ قلعة الموت^(٢)

فلما مات المستنصر مال ابن صباح إلى القول بإمامة نزار بن المستنصر وأنكر إمامة المستعلي وإمامة ابنه الأمر ونذب جماعة لقتل الأفضل

فلما ولي المأمون بلغه أن ابن صباح والباطنية فرحوا لموت الأفضل وقتلهم وأنهم قد امتدّت آمالهم لقتل الأمر والمأمون معاً وأنهم أرسلوا رسلاً لأصحابهم المقيمين بمصر ومعهم أموال للتفرقة عليهم

فتقدم المأمون إلى والي عسقلان وصرفه عنها وولى غيره ٥ وأمره يعرض أبواب الخدم بها وأن لا يبقى فيها إلا من هو معروف من أهل البلاد ٥ ووصاه بالاجتهاد والكشف عن أحوال الواصلين من التجار وغيرهم وأن لا ينقى بما يذكرونه من أسمائهم وكناهم وبلادهم وحالهم بل يكشف عن بعضهم من بعض ويفرق بينهم ويبالغ في كل ذلك ومن وصل ممن لم تجر له عادة بالوصول إلى [٦٢هـ] البلاد فليعوقه بالنغر ويطالع بحاله وبما معه من البضائع ٥ وكذلك للجمالون لا يمكن أحداً من الوصول إلى البلاد إلى أن كان معروفاً متردداً ولا يسير فافلة إلا بعد أن يتقدمها كتابه إلى الديوان بعدة التجار وأسمائهم وأسماء غلمانهم وأسماء الجمالين وذكر أصناف البضائع ليقابل بها في مدينة بلبيس وعند وصولهم إلى الباب ويكرّم التجار ويكف الأذى عنهم

ثم تقدم أمر المأمون لوالى مصر والقاهرة وأمرها أن يسقعا له سارعاً وسارعاً وحارة حارة بأسماء من فيها من السكّان وأن لا يمكن أحداً من الانتقال من منزل إلى منزل إلى أن يخرج أمره بما بعهداه فيه

فلما وقف على أوراق التسقيع وفهم أسماء أهل مصر والقاهرة وكناهم وأحوالهم ومعائسهم ومن يصل إلى كل ساكن من سكّان الحارات من الغرباء حينئذ ستر من قبله نساء يدخلن هذه

١ - Cf. *supra*, p. ٢١. — ٢ - ليتفرجوا : ١٩.

المساكن ويتعرفن أحوال الباطنية فكانت أحوال من بالقاهرة ومصر لا يخفى عليه منها شيء ولذلك امتنع من يصل إليه من الباطنية سوى من يصل من بلاد النجم وغيرها لهذا القصد

ثم إنه ركب في يوم من الأيام جماعة من العسكرية وفرقهم وأمر بمسك من [63 a] عيَّنه فمسك منهم جماعة كثيرة منهم رجل كان يقرى أولاد الخليفة الأمر ومسك رسلاً معهم المال الذي سيَّره ابن صباح برسم نفقة المقيمين بمصر فأخذه هـ وكانت هذه الفعلة من المأمون من عجائب الحقد وبث مع ذلك للجواسيس في أقطار الأرض وكان الباطني إذا خرج من الموت لا تزال أخباره تصل إلى المأمون متعاقبة حتى يصل بلبس فيمسك بها ويحمل إليه فيقتله

وقال للخليفة الأمر قد كشفت الغطاء وفعلت ما لا يقدر أحد^(١) على فعله وأما القصر فما لي فيه حيلة ولوح للأمر إن أخت نزار وأولاده لا يمكن كشف أمرهم فبلغ أخت نزار القصة فحضرت الأمر لتبرئ نفسها ورغبت أن تخرج للناس لتقول ما سمعت من والدتها وشاهدته ليكون قولها حجة على من يدعي لأخيها ما ليس له فاستحسن الأمر ذلك وأحضر المأمون وأخاه شقيقه أبا الفضل جعفر بن المستعلى واتفقوا على يوم يجتمعون فيه

فلما كان في شوال سنة ست عشرة وخمسة استدعى دعاة الإسماعيلية وأحضر أبو الحسن على ابن أبي أسامة كاتب الدست وولي الدولة أبو البركات بن عبد الحقيق داعي الدعاة [63 b] وأبو محمد بن آدم متولى دار العلم بالقاهرة وأبو الثريا بن مختار فقيه الإسماعيلية ورفيقه أبو الفخر وجماعة من الأمراء وغيرهم والشريف ابن عقيل وقاضى القضاة وشيوخ الشرفاء وأولاد المستنصر وجماعة من بنى عمها ممن وقع عليه الاختيار هـ وكان المأمون إمامياً فاحتجوا بأن المستنصر نعت المستعلى مولى عهد المؤمنين وأفرده بذلك فدل على تخصيصه إذ ولاية عهد المؤمنين تتضمن ولاية عهد المسلمين^(٢) لأن كل مؤمن مسلم ولا ينعكس وكان المستنصر نعت المستعلى بهذا النعت لما عقد نكاحه على ابنة أمير الجيوش بدر واحتجوا بأن من يقول أنه ضربت السكة باسم نزار وأن الدينار المنقوط باسمه قول باطل وأن المنقوط ضرب العزيز ولو كان الأمر على ما يقولون لما كان فيه حجة لأن الحاكم ضرب السكة باسم بعض بنى عمه نيابة عنه وليس بأيام وأن الوزير اليازورى سأل المستنصر أن يكتب اسمه على سكة نقش عليها «ضربت في دولة آل الهدى السنيين سنة كذا» وطُبعت عليها الدنانير نحو شهر ثم بطلت وأمر المستنصر بأن لا يُسَطَّر في السير واحتجوا بأن

المؤمنين : Ms. (٢) — احداً : Ms. (١)

المستنصر لما جرت على دولته [64n] الشدائد ستر أولاد أبي عبد الله إلى عكا لِأَمِير الجيوش وسير أبا القسم والد الحافظ لعسقلان ونزار لِثَغْرِ دِمياط سير الأعداء إلى الأعداء ولم يسمح بِخروج المستعلى من قصره وعند وفاة المستنصر بايع نزار المستعلى فجري في هذا مفاوضة هـ وكانت أخت نزار في قاعة صغيرة بجانب الإيوان بالقصر وعلى الباب ستر وعلى الستر إخوتها وبنو عمّتها وكبار الأستاذين فلما جرى هذا الفعل قام المأمون من مكانه ووقف بإزاء الستر وقال من وراء الستر فعرف بها إخوتها وبنو عمّتها وأنه ليس غيرها وراء الستار فلما تحقق الحاضرون ذلك قالت اشهدوا على يا جماعة الحاضرين وبلغوا عني جماعة المسلمين أن أئني شقيق نزار لم يكن له إمامة وأئني بريّة من إمامته جاحدة لها لعنة لمن يعتقدها لما علمته من والدتي وسمعتة من والدتي لما أمر المستنصر بمضيها في الجهة المعظمة والدّة عبد الله أئني إلى المنظرين اللّتين على القناطر المعروفتين بالحولا والرباب للنزهة أيّام النيل جرى بينهما مشاجر في ولديهما فأحضرها المستنصر بين يديه وأكرّ عليها وقال ما يصل أحد من ولديكما إلى الأمر صاحبه معروف [64b] في وقته وشاهدت والدي المستنصر في المرضة التي توفي فيها وقد أحضر المستعلى وأخذته معه في فراشه وقبّل بين عينيه وأسّر إليه طويلا وتدمّعت عينها وفي اليوم الذي انتقل والدي في ليلة استدعى عمّتي بنت الظاهر فأسر إليها من بيننا ومدّ يده إليها فقبّلها وعاهدها وأشهد الله تعالى معلنا ومظهرا فلما انتقل في تلك الليلة حضر صبيحتها الأفضل ومعه الداعي والأمراء والأجناد ووقف بظاهر المقرمة ثم جلس وكلّهم قيّام وأخذ في التعزية ثم قال يا مولانا من ارتضاه للخلافة فقالت هي أمانة قد عاهدني عليها وأوصاني بأنّ الخليفة من بعده ولدّه أبو القسم أحمد فحضر وبايعته عمّتي وبايعه أخوه الأكبر عبد الله فأشار الأفضل إلى نزار فبايعه وأمر الأفضل بالتوكيل على نزار وتأخيرته فأخّر إلى مكان لا يصلح له واستدعى الأفضل الداعي وأمره بأخذ البيعة من نفسه ومن الموالى والأستاذين وسألت عمّتي الأفضل في نزار فرفع عنه التوكيل عليه بعد أن كلّمه بكلام فيه غلظة ووالله ما مضى أئني نزار إلى ناصر الدولة أفتكبن بالإسكندرية لِطلب إمامة ولا لِادّعاء إلهائي حق ولكن صائب لِزوال الأفضل وإبطال أمره لما فعل معه والله يلعن من يخالف ظاهره وباطنه هذا آخر ما نطقت به فشكرها الناس على ذلك

وأمر المأمون ابن الصيرفي الكاتب بِإنشاء سجل يقرأ على منبر مصر بذلك فكتبه وانفض المجلس وأما النزارية فإنّها تقول أنّ المستنصر لما مات والأفضل صاحب الأمر وهو مستحوز على المملكة والجندُ جندّه وعلمان أبيه لا يعرفون سواه وكان نزار لما يرى من الغلبة من الأفضل على الدولة

يتكلم بما يبلغه فينكرة فتخون شره فلما مات المستنصر ولّى أجد المستعلي لأنّه زوج أخته وأنما ذكر هذا المجلس هنا ليصير الكلام منسجماً بعضه على بعض ولم تزل الإسماعيلية بجبل الموت وملكتهم يقولون بإمامة نزار إلى إبناء الدولة التركية

وأما ابن صباح فإنه لما قربت وفاته أخرج فتى كان مختفياً عنده وسلم إليه جميع قلاع وكانت عامّة من في دعوته تحت طاعته فلم يمض حتّى ملك بالشام جبل عاملة وحصن العليق والكهف ومصيات والحواي وحصن الالكه وقلعة العيدين

ثم امتدت مملكته بعد وفاته فصار لهم عدّة [656] بلاد ومملكة طويلة إلى حدّ شرقى أذربيجان وبحر طبرستان وجرجان ولهم بخراسان مدينة كبيرة يقال لها رشيش أخذها منهم شهاب الدين محمد في سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقتل كلّ من فيها ٥ وبقي بأيديهم إلى آخر سنة اثنتين وستين وستمائة بالشام ثمان قلاع على جبل عاملة قلعة الكهف والعليقة والقدموس والحواي المنيقة ومصيات والرصافة والقلعة ٥ وكان رئيسهم في سنة ست وخمسين وستمائة رضى الدين ابو المعالي وقدّم إلى مصر رسولا منهم قبل أن يرأس عليهم في شوال سنة خمس وستين وفيها خرج من مصر فراس عليهم ٥ ولما ملك التتر الشام سلّوا إليهم أربع قلاع من هذه القلاع ٥ فلما كسرهم المظفر قطز عادت الأربع قلاع إليهم فتسلّوها رئيسهم وقتل أصحابه الذين سلّوها للتتر ٥ وتوفي في سنة ستين وستمائة ورأس عليهم نجم الدين اسمعيل بن أبى الفتح الشعراني وكان الضرر على المسلمين وملوكهم منذ خرج ابن صباح وإلى سنة بضع وعشرين وستمائة عظيماً ٥ وجرى للناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب معهم أمور

ثم إنّ الذين بالشام منهم يقال [66] لهم الخشيشية ومن كان بالكوت يقال لهم الباطنية والملاحدة ومن كان بخراسان يقال لهم التعليمية وكلّهم إسماعيلية وكان لرئيس فيهم على كلّ ملك إقلم مال يُحمّل إليه تقيده من شرهم

ولما انقضّ المجلس أمر المؤمن ابن الصيرفي فكتب لابن صباح كتاباً طويلاً يدعوه فيه إلى الحق فيرجعه عن القول بإمامة نزار ويجتج عليه بأمور ممّا ذكرنا وسيّره على يد سنة نفر من العربان فلم يسيروا غير مسير حتّى وردت رسل الدعاة وعلى أيديهم كُتب فيها من الإرعاد والإبراق والإزعاج ما لم تجرب به عادتهم ويذكرون إنّ القوم قويت عزائمهم وطالت أسنتهم بما يصل إليهم من كُتب

أهل البلاد متضمنة بأن الله قد سهل الأمر وقد وجدوا السبيل إلى إظهار الحق وما بقيت العاقبة إلا منكم لأنه قد تجرد من الركوب والتوجه إلى البساتين والمتنزهات والمقام بها ليلاً ونهاراً ما اتسع^(١) فيه المجال وتحقق به بلوغ الآمال ويخاف أن يعود الحال إلى ما كان عليه فيعود الطلب عسيراً وقد توجه إليكم جماعة بمال كثير وهم مقيمون في بلادكم عند جماعة يخفون أمرهم والقوم يسيرون المال مع [66b] التجار ه فجمع المأمون الجماعة بين يدي الأمر وفاوضه في أمرهم وأخذ المأمون في فعل ما تقدم ذكره من الضبط والحزم

سنة تسع عشرة وخمسمائة

في ليلة السبت لأربع خلون من رمضان قبض الخليفة الأمر على وزيره المأمون بن البطايعي وعلى إخوته الخمسة مع ثلاثين رجلاً من خواصه وأهله واعتقله وصلبه مع إخوته في سنة ننتى^(٢) وعشرين وخمسمائة ه واختلف في سبب القبض عليه فقيل أنه بعث إلى الأمير جعفر أبي الخليفة يغريه بقتل أخيه ليقيم مكانه في الخلافة فلما تقرر الأمر على ذلك بلغ الشيخ الأجلّ أبا الحسن على بن أبي أسامة ذلك وكان خصيصاً بالخليفة الأمر قريباً منه وأصابه أذى^(٣) كثير من المأمون فأعلم الأمر بالحال وأنه سير نجيب الدولة أبا الحسن إلى اليمن وأمره أن يضرب السكة ويكتب عليها الإمام المختار محمد ابن نزار ه وقيل بل سمّ مبضعاً ودفعه لِفصاد الأمر فأعلمه بالقصة فقبض عليه ه وكان مولده في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة أو سنة تسع وكان من ذوى الآراء والمعرفة التامة بتدبير الدول كريم واسع الصدر سفاكاً للدماء كثير الحرز والتطلع [67a] إلى أحوال الناس من العامة والجند ه فكثر الوشاة في أيامه وذكر ابن الأنير في تاريخه عن أبيه أنه كان من جواسيس الأفضل بالعراق وأنه مات ولم يخلف شيئاً فتزوجت أمّه وتركته فقيراً فاتصل بأنسان يتعلم البناء بمصر ثم صار بحمل الأمتعة بالسوق الكبير بمصر فدخل مع الحمالين إلى دار الأفضل مرة بعد أخرى فرآه الأفضل خفيّاً رشيقيّاً حسن الحركة حلوا الكلام فأعجبه وسأله عنه فقيل له هو ابن فائن فاستخدمه مع الفرّاسين ثم تقدم عنده وكبرت منزلته وعلت درجته ه ولـ المؤتف هذا ولهم في والد المأمون توفي في سنة ننتى عشرة وخمسمائة وولده مدبر ملك الأفضل ورأيت جزءاً فيه من مراني والد

١ إذا : ١٨٠ - - اتسع : ١٨١

المأمون شيئاً كثيراً ٥ ومُدِحَ الأفضل في بعض المراتي وقد ذكرنا ذلك في سنة ثنتي عشرة ورأيتُ
في كتاب البستان بحوادث الزمان أنَّ المأمون كان يرش بين القصرين بالماء

سنة عشرين وخمسة

فيها جهَّز الأمر الأمير المقتضى^(١) بن مسافر الغنوي بخلع سنَّة وتُحف مصرِّيَّة وثلاثين ألف دينار
للأمير البرسقي صاحب الموصل فسمع في الطريق بِقَتْل المذكور فرجع بما معه إلى مصر
وفيها قدم إلى مصر الأمير الرئيس [676] حمدان بن عبد الرحيم مُصَنَّف سيرة الإفرنج
الخارجين إلى بلاد الإسلام في هذه السنين برسالة من حلب
وفي شوال كان بدء أمر الراهب بمصر في مصادرات الناس

سنة إحدى وعشرين وخمسة

فيها أحضر نجيب الدولة داعي اليمن وكان المأمون قد سيَّره إلى اليمن فبعث به صاحب اليمن
فدخل على جمل وخلفه قرد يصفعه بِدِرَّة محشوا حصي في يوم عاشوراء وُصِّل
وفيها توفِّي قاضي القضاة أبو الحجاج يوسف بن أيوب بن اسمعيل الأندلسي وكان قد أقرَّ المؤمنين
أخا الوزير المأمون القرآن والنكوفولة قضاء^(٢) الغربية ثم نقل إلى قضاء القضاة بعد ابن الرسعي
بوساطة المؤمنين ٥ ولما مات استقرَّ مكانه في القضاء أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر
القيرواني

سنة اثنتين وعشرين وخمسة

فيها أحضرت رأس بهرام الباطني وكان طغتكين^(٣) قد وهب له بانياس خوفاً من شرِّه فتضايق
الحال وأفسد أصحابه بالشأم إلى أن جرث له حادثة فقتل وُجِلَتْ رأسه إلى مصر
وفيها رتب الأمر قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن ميسر مشارفاً على نقة الدولة بن أبي

طغتكين : Ms. (٣) — قضاة : Ms. (٢) — المنتضا : Ms. (١)

الرداد [68a] في قياس الماء وعجارة المقياس وعمل مصالحة فاستمر إلى أن قُتل فلم ينظر بعده أحد على هذه الجهة واستمر ابن أبي الرداد بمفرده وأطلق له في كل سنة مائة قنطار جبر لعجارة المكان وفي الليلة المُسفرة عن العشرين من رجب قُتل المأمون بن البطاحي الوزير وصالح بن العفيف وعلى بن إبراهيم بن نجيب الدولة وأخرجوا ثلاثتهم إلى قرب سقاية ريدان فُصِّلَت أبدانهم بغير رؤس وفي صدر كل واحد رقعة فيها اسمه فشكَّ الناس فيهم فأخرجت رؤسهم وعُصِلَت على أبدانهم وقيل بل كانت ولاية ابن ميسر القضاء في ذي الحجة منها ولُقِبَ ثقة الدولة القاضي الأمين سناء الملك شرف الأحكام قاضي القضاة عمدة أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد ابن القاضي أبي الفرج هبة الله بن ميسر فواصل الملازمة والدأب وتوقر على الانتصاب للجلوس واعتمد التثبيت في الأحكام وعدل جماعة فبلغت عدَّة الشهداء في أيامه ما يزيد على مائة وعشرين ولم تكن عدَّتهم تبلغ الثلاثين ورُدَّت إليه المظالم فاستوضح أحوال المعتقلين وطالع بها حضرة [68b] أمير المؤمنين وكانت فيهم جماعة قد يئسوا من الفرج فاستخرج أمر للخليفة بالإفراج عنهم وتكلم مع الخليفة في أمر التجار فكتبت مناشير في معانهم تليت على المنابر

سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة

فيها قُتل أبو نجاح النصراني المعروف بالراهب قتله الأمير مقداد والى مصر وصلبه عند الجسر ثم أمر به فأنزل ورُبطاً على خشبة ورُمي به في النيل وخرجت الكُتُب إلى الأقاليم بأن ينظروا كلما أوقفه التيار في مكان يجردونه عنه فلم يزل كذلك حتى خرج إلى البحر المالح وكان ابتداء أمره أنه كان يخدم والى الدولة أبا البركات بجنا بن أبي الليث ثم اتصل بالأمر بعد قتل المأمون وبذل له في مصادرة قوم من النصارى مائة ألف دينار فأطلق يده فيهم وتسلسل الحال حتى عم البلاء منه لجميع رؤساء مصر وقضائها وكتّابها وسوقتها بحيث لم يبق أحد إلا وثأه منه مكروه من ضرب أو نهب أو أخذ مال وارتفع عند الخليفة حتى كان يعمل له بتيس ودمياط ملابس مخصوصة به من الصوف الأبيض بالذهب فيلبسها ومن فوقها غفارة ديباج ويتطيَّب [69a] بعدة مناقيل مسك كل يوم فكان يشتم ريحة من مسافة بعيدة ويركب الجبر بسروج محلاة بالذهب والفضة ويجلس بقاعة الخطابة في الجامع العتيق بمصر ويستدعي الناس للمصادرة واتفق أنه طلب يوماً رجلاً من مصر يعرف بابن الفرس من العدول المتميزين وكان معظماً عند الناس فأنه وأخرق به فخرج من عنده

ووقف بالجامع في يوم الجمعة وقال يا أهل مصر انظروا عدل مولانا الأمر في تمكينه النصراني من المسلمين
فارتج الناس لكلامه وكادت تكون فتنة فدخل خواص الأمر وخوفوه عاقبة ذلك وأعلموه ما حلّ
بالمسلمين فاستدعاه وكان بحضرته رجل من الأشراف فأنشد

إِنَّ الَّذِي شَرَفْتُ مِنْ أَجَلِهِ ۝ يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبٌ

فقال له الأمر ما تقول يا راهب فسكت فأمر به فقتل ووجد له في مقطع ثلثمائة طراحة سامان
بحشوة جدد لم تستعمل قد رُصَّتْ إلى قرب السقف هذا من نوع واحد فكيف ما عداه ۝
وأصله من أشمون طناح وترهب أولاً على يد أبي إسحاق بن أبي اليمن وزبر بن عبد المسيح متولى
الديوان بأسفل الأرض

[696] سنة أربع وعشرين وخمسمائة

في ربيع الأول ولد للأمر ولد فسماه أبا القسم الطيب وجعله وليّ عهده وزيّنت مصر والقاهرة
وعُملت الملاحق في الأسواق وبأبواب القصور ولبست العساكر وزيّنت القصور وأخرج الأمر من خزائنه
وذخائره قماشاً وآلات وصياغات وأواني ذهب وفضة فزّين بها وعلّق الديوان جميعه بالستور والسلاح
فأقام الحال كذلك أربعة عشر يوماً وأحضر الكباش الذي يُذبح في العقيقة وعليه جُلّ ديباج وقلائد
فضة وذبح بحضرة الأمر وأحضر المولود فشرف قاضي القضاة ابن ميسر بحمله ونثرت الدنانير على
رؤس الناس وعُملت الأممطة وكتب إلى الغيوم والشرقية والقليوبية بإحضار الفواكه فأحضرت ومُلئ
القصر من الفواكه وغير امتلأ الجوّ بدخان العود والعنبر

وفي يوم الثلاثاء الثاني من ذي القعدة قُتل بحزيرة مصر الخليفة الأمر أبو علي المنصور بن
المستعلي بالقرب من المقياس وثب عليه عدّة من النزارية فقتلوه وحمل إلى المركب وأحدر من
الخليج إلى اللؤلؤة وحمل منها إلى القصر فتوفّي باقي يومه وقُبِض على الجماعة فقتلوا [70] وأحدروا في
النيل ونهب سوق الجزيرة ۝ وكان عمرة يوم قُتل أربع وثلاثين سنة وتسعة أشهر وعشرين يوماً
۝ ومولده يوم الثلاثاء الثالث عشر من محرم سنة تسعين وأربعمائة ۝ وبويع يوم الثلاثاء سابع
عشر صفر سنة خمس وتسعين ۝ وقتل يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة وقيل ثاني عشرة ۝
ومدّة خلافته تسعة وعشرين سنة وثمانية أشهر ونصف ۝ ولم يزل محكوماً عليه حتى قُتل

الأفضل وتوفي المأمون فتزايد أمره عما كان عليه في أيام الأفضل فلما قتل المأمون ظهر أمره وصار يتصرف ويركب في يوم الجمعة والسبت والثلاثاء فإذا لم يركب في يوم من هذه الأيام ركب في يوم غيره فكان الناس من القاهرة ومصر يخرجون بالمعاش للنظر إليه فيكون يوم ركوبه مثل يوم العيد ولم يستوزر بعد المأمون وزير سيف بل استبد بأمره وبارها بنفسه وكان قبيح السيرة في الرعية مبالغاً في ظلمهم وأخذ أموالهم واغتصاب أموالهم كثير السفك للدماء يرتكب المحذورات ويستحسن القبائح وقد تقدم تمكينه الراهب

وفي أيامه ملك الإفرنج كثيراً من المعقل والحصون [706] بساحل الشام مما كان بيد آبائه هـ ملكت عكا في شعبان سنة سبع وتسعين هـ وعرفة في رجب سنة ثنتي (sic) وخمسمائة هـ وتسلّموا طرابلس بالسيف في يوم الاثنين لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثنتي (sic) وخمسمائة هـ وملكوا بانياس وجبيل بالأمان لثمان بقين من ذي الحجة سنة ثنتي وخمسمائة هـ ثم قلعة تبين في سنة إحدى وخمسمائة هـ ثم تسلّموا صور في سنة ثمان عشرة وخمسمائة

ومن شعرة

أما والذي حجّت إلى ركن بيته جرائم ركباني مغلّة شهباء
لاقتحم الحرب حتى يقال لي ملكت زمام الحرب فأعزل الحرباء
وينزل روح الله عيسى بن مريم فيرضى بنا محبا ويرضى به محبا

وكان قد تجهّز ليسافر إلى الشام للغارة على بلاد خليفة بغداد فجعل آلات السفر منها مخالي الخيل من الديباج وقال في ذلك

دع اللوم عني لست متي بمونقي فلا بد لي من صدمة المحقني
واسقى جيادي من فرات ودجلة واجمع شمل الدين بعد تمزق

[71a] ووزراؤه الأفضل ثم المأمون

وقضاته ابن ذكا النابلسي هـ ثم نجة بن بشير الجليس النابلسي واستقال هـ فولى الرشيد أبو

عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصقلي ومات ٥ فتوى للجليس النابلسي ثانيًا ثم صرف ٥ وولى
ابو الفتح مسلم بن الرسعني وصرف ٥ فتوى أبو الحاج يوسف بن أيوب الأندلسي ومات ٥ فولى
أبو عبد الله محمد بن هبة الله [بن] ميسر القيرواني^(١) وقُتل الأمر وهو على القضاء
وكتّابه في الإنشاء الشريف سناء الملك أبو محمد بن محمد الحسيني الزيدى والشيخ الأجل أبو
الحسن بن أبي أسامة الحلبي والشيخ تاج الرئاسة بن الصيرفي وابن أبي الدم اليهودي
ونقش خاتمة الإمام^(٢) الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين

— الخافظ لدين الله —

ولما قُتل كتم الخافظ أمر ولده الذي وُلد في هذه السنة فبايع الناس الأمير أبا الميمون عبد
المجيد بن محمد بن المستنصر بولاية العهد إلى أن تنكشف أحوال نساء الأمر هل فيهنّ
حامل أم لا
وثار الجند وأخرجوا ابن مولاهم أبا^(٣) على أحمد بن الأفضل الملقب بكتيفات وولده أمير الجيوش
في يوم الاثنين وقيل الخميس سادس عشر ذى القعدة فحكم واعتقل [716] أبا الميمون صبيحة بيعته
ودعا للإمام المنتظر
وفيها قبض الخافظ على جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط الكاتب وإبراهيم السامري الكاتب
ولهب الجند دورها وحبسوا بسجن المعونة ثم أخرجوا ميّتين

سنة خمس وعشرين وخمسمائة

فيها رتب أبو على أحمد بن الأفضل في الحكم أربع قضاة يحكم كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه
فكان قاضى الشافعية الفقيه سلطان وقاضى المالكية اللبني وقاضى الإسماعيلية أبو الفضل بن الأزرق
وقاضى الإمامية ابن أبي كامل ولم يسمع بهذا قط في ما سلف

أبو : Ms. (١) — الاما : Ms. (٢) — القيرواني : Ms. (٣)

سنة ست وعشرين وخمسمائة

في يوم الثلاثاء سادس عشر محرم ركب أمير الجيوش أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجبال إلى الميدان بالبستان الكبير ظاهر القاهرة للعب بالكرة على عادته فاتفق جماعة من الأجناد على قتله فبدرة بعض صبيان الخاص بطعنة ألقاه عن فرسه ونزل فاجتزأ رأسه ومضى بها إلى القصر وأخرج الحافظ من الخزائن التي كان بها معتقلاً وبويع بالخلافة بيعة عامة

وكان أبو علي قد أسقط ذكر اسمعيل بن جعفر الصادق [72] الذي نسب إليه الإسماعيلية وأزال من الأذان حتى على خير العمل وقطع ذكر الحافظ من الخطبة واختار لنفسه دعاء يدعو به على المنبر وهو السيد الأجل الأفضل مالك أصحاب الدول والمحامي عن حوزة الدين وناشر جناح العدل على المسلمين الأقربين والأبعدين ناصر إمام الحق في حالتي غيبته وحضوره والقائم بنصرته بماضي سيفه وصائب رأيه وتدابيره أمين الله على عباده وهادي القضاة إلى اتباع شرع الحق واعتمادهم ومرشد دعاة المؤمنين بوضح بيانه وإرشاده مولى النعم ورافع الجور عن الأمم مالك فضيلتي السيف والقلم أبو علي أحمد بن السيد الأجل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش هـ وكانت مدة حكمه سنة وشهر وثلاثة عشر يوماً هـ وكان إمامياً يكثر ذم الأمر والبغض له وكرهه الشيعة ولما ولي جرى على منهاج أبيه في حب العدل وأعاد على الناس ما أخذ من أموالهم وأمالهم فحسده الأمراء وقتلوه هـ فدفن عند أبيه وجدته هـ وكان يلقب بكتيفات

وفي ثالث ربيع الآخر قرئ بحل بإمامة عبد [72] المجيد وركب من باب العيد إلى باب الذهب بزي للخلفاء ورفع عن الناس بواقى مكس الغلة وأمر أن يدعى على المنابر اللهم صل على الذي شيئت به الدين بعد أن رام الأعداء دثورة وأقررت الإسلام بأن جعلت طلوعه على الأمة وظهوره أية لمن تدبر للحقائق بباطن البصيرة مولانا وسيدنا وإمام عصرنا وزماننا عبد المجيد أبي الميمون وعلى آباءه الطاهرين وأبنائه الأكرمين صلاة دائمة إلى يوم الدين

واستوزر أبا الفتح يانس الرومي من مماليك الأفضل أمير الجيوش وكان أهداة بديس جد عباس الوزير الآتي ذكره إلى الأفضل ولما ولي الوزارة لقبه الحافظ بأمير الجيوش فتتبع الطائفة المعروفة بصبيان الخاص وقتل منهم جماعة منهم قاتل أبي علي كتيفات هـ وكان عظيم الهيبة بعيد الغور كثير الشتر فخافه الحافظ وتخيل منه فأحس بذلك فاستوحش هو أيضاً من الحافظ وأخذ كل منها يدبر على

الآخر فسبق تدبير الحافظ فيه وسعته في إبريق فاستعمل منه الماء وقت الطهارة فتلف منه وتدارك نفسه بالعلاج حتى قارب [73a] النهوض والبروء فشاور الحافظ بعض خواصه من الأطباء فأشار عليه أن يتوجه إلى زيارته وتهنئته بالعافية فإن أمير المؤمنين إذا دخل عليه لا بد أن ينهض للقاءه ماشيًا وإذا مشى لا يكاد يبقى فضى إليه الحافظ فلما رآه يانس قام للقاءه وخرج عن فراشه ومضى الحافظ بعد زيارته فانتكس ومات من ليلته في السادس والعشرين من ذي الحجة هـ فكانت وزارته تسعة أشهر وأيام

وفي يوم الثلاثاء مستهل ربيع الأول صُرف عن قضاء القضاة أبو عبد الله محمد بن هبة الله بن ميسر القيرواني هـ وتولى مكانه سراج الدين أبو الثريا نجم بن جعفر وأضيفت الدعوة إليه فصار قاضي القضاة وداعي الدعاة

سنة سبع وعشرين وخمسمائة

فيها حشد جماعة من العبيد بالأعمال الشرقية فكانت حرب بينهم وبين العسكرية وفيها تولى نظر الدواوين الشريف معتمد الدولة على بن جعفر بن غسان المعروف بابن أبي العساف

سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

في شعبان كانت حرب بين أبي تراب حيدرة ابن الخليفة الحافظ وبين أخيه حسن طالت [73b] واشتدت فافترق لذلك العسكر فرقتين فرقة مع أبي تراب وفرقة مع حسن وهما الريجانية والجوشية فكانت بينهم حروب بين القصرين قتل فيها من الطائفتين نحو عشرة آلاف نفس هـ وسبب ذلك أن الحافظ جعل ابنه حيدرة ولي العهد من بعده فلم يرض أخوه حسن بذلك فكانت بينهما الحروب المذكورة فاستظهر حسن على أخيه وهرب حيدرة والتجأ إلى أبيه فبعث أبوه خلف ابنه حسن ليسكن أمرة فامتنع من المجيء إليه وطالبه بحيدرة أخيه وضايق القصر وحاصره حصارًا شديدًا هذا والحافظ يتلافى ولده حسن وولاه ولاية العهد من بعده وكتب بذلك سجعًا قرئ فتمكن حسن من الدولة وتصرف فيها حتى لم يبق لأبيه معه حكم البتة

وفي يوم الخميس الثامن من شوال قتل القاضي سراج الدين أبو الثريا نجم هـ وقُتل معه

الشریف أبو العینان وجماعة هـ ورد حسن بن الحافظ القضاء لابن میسر وخلع علیه فی یوم الخیس
ثانی ذی القعدة

وتوفی القاضی المکی أبو طالب أحمد بن عبد المجید بن أحمد بن الحسن بن حدید [74n]
ابن حمدون الکنانی قاضی الإسکندریة بنغر رشید وهو عائد من مصر فی جمادی الآخرة هـ ومولده
سنة ثنتی (sic) وستین وأربعائة وكانت له مدّة فی القضاء هـ وهو الذی کان السبب فی اعتقال أبي
الصلت أمیة ورثی بعدة قصائد وذكره السلفی وأثنی علیه
وفی جمادی الأولى توفی أبو عبد الله الحسین [بن] أبي الفضل عبد الله بن الحسین الزاهد الناطق
بالحکم بن بشری المعروف بابن الجوهري واعظ بن واعظ بن واعظ قرأ علیه السلفی وكان حلو
الوعظ لم یکن فی بینهم أحلی كلاماً منه وتعرض فی آخر عمره لما لا یعنیه فوشی به إلی الخلیفة فسیّره
إلی دمياط وبها مات وذلك أنّ الأمر ظهر له ولد یسمی قفیفه کان عند ابن الجوهري فعلم به الحافظ
الخلیفة

سنة تسع وعشرين وخمسمائة

فیهما اشتدّ أمر حسن^(١) واستقلّ بتدبیر الدولة وكان الأمراء والأجناد یملون إلیه فلیذلك سألوا
الحافظ أن یؤلیه أمرهم ففوض إلیه ذلك كما مرّ فحسده أخوه حیدرة وقال أنا ولی العهد فجمع کلّ
منهما واقتتلا فقتل بینهما جماعة کثیرة کا ١٦١١ تقدّم هـ فلما استقرّ حسن فی الوزارة
والتدبیر قبض علی جماعة من الأمراء وقتلهم بسبب قیامهم مع أبي علی کتیفات وأقام غیرهم هـ
فخافه من بقی من الأمراء وعزموا علی خلع الحافظ من الخلافة وخلع ولده حسن وتجمّعوا بین
القصر بن وبعثوا للحافظ بما هم علیه فسیّر إلیهم واعتذر وفرّ ابنه حسن إلیه فمسكه وقيّده وبعث إلی
الأمراء یعلمهم فسیّروا إلیه لا بدّ من قتله فسقاہ سمّ قتل به وجعله علی سریر وأمر أن تدخل
إلیه الأمراء لترآه وهو میّت فدخلوا علیه فلما شاهدوه میّت سکنوا واطمأنّوا هـ وكان ذلک فی
یوم الثلاثاء السادس والعشرين من جمادی الآخرة هـ وقیل أنّ الحافظ دسّ إلی الأمراء والأجناد أن
ینبتوا علی ابنه حسن هـ وقیل أنّ الحافظ جعل ابنه سلیمان ولیّ عهده لیسدّ به مکان وزیرک
یسترج من الوزراء مات بعد ولايته بشهرین محزن علیه وكان أكبر أولاده فترجّح أخوه حسن وهو

يتلوه في العمر لولاية العهد فلم يرضه لذلك فدعا لنفسه وكاتب الأمراء وعول على اعتقال أبيه ليستبد بالأمير وأطمع الناس فيما يواصلهم به إذا تم أمره فامتدت إليه الأعناق [75a] وكاتب الأمراء وكاتبوه ثم خشوا ألا يتم له أمر مع وجود أبيه فأعلموا الحافظ للخبر بمكاتباتهم فبعث بها للحافظ إلى ابنه حسن وقال لا تعتقد أن معك أحدا فأوقع حينئذ حسن بعدة من الأمراء وقتلهم وأخذ ما في دورهم وقصد إضعاف أبيه وأخذ أبوه في إضعافه حتى أفسد عليه أمره وافتقر إلى أبيه وكان قد سبر إلى بهرام الأرمني يستحثه أن يصل إليه بالأرمن فلما التجأ إلى أبيه احتفظ به وأعلم من بقي من الأمراء بمكانه لخوفه منه فأجمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه وصار بين القصرين من الفارس والراجل عشرة آلاف نفس فراسلهم الخليفة والآن لهم في القول وقبح مرادهم من قتل ولده وأنه قد أزال عنهم أمره فلا يتكلم فيهم أبداً ووعدهم بزيادة أرزاقهم فأبوا إلا قتله أو خلع الخليفة وأحضروا الأحطاب والنيران لحرق القصر وبالغوا في الجرأة عليه فلم يجد بداً من أن سألهم أن يجهلوه ثلاثة أيام ليرى ما يفعل فاجابوه لذلك ولما علم أنه لا بد من قتل ولده قصد أن يكون قتله مستورا بشيء من السمومات فأطلع طبيبه ابن قرقة على ذلك فقال الساعة [75b] ولا ينقطع شيء من جسده بل يفيض نفسه لا غير فأحضر ابن قرقة شربة واستدعى الحافظ ابنه حسن وما زال به حتى شربها كرهاً من طائفة من الصقالبة جبروة على شربها مات وأعلم القوم سراً بما كان ليمضوا إلى دورهم فأبوا إلا أن شاهده منهم من يثقون به فانتدبوا أميراً اسمه محمد وينعت بالأمير المقدم المعظم جلال الدين أبي عبد الله محمد ويعرف بجلب راعب كثير الشر والشغب والجرأة دخل على حسن وهو مسجى وعليه مائة فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه سكيناً وغرسها في مواضع خطيرة من جسده فلم يتحرك فعلم حينئذ أنه قد مات فرجع إلى القوم وأخبرهم الخبر ففرقوا ثم إن الحافظ بعد ذلك قتل طبيبه ابن قرقة

وفي يوم الجمعة سادس عشر جمادى الآخرة وقيل الإحدى عشر خلت منه قدم بهرام الأرمني من الغربية إلى الديار المصرية فاستوزرة الحافظ ونعته بسيف الإسلام تاج الملوك وكان نصرانياً وذلك أنه لما وصل واجتمع بالحافظ رأى منه عقلاً وافرًا وإقدامًا في الحرب والسياسة وحسن تدبير ٥ وسبب وصوله أن القائم بأمر الأرمن مات وكان بهرام أحق [76] بمكانه ممن ولى بعده فتعصب عليه جماعة من الأرمن ورفضوه وولوا عليهم غيره فخرج من قل باشراً مغضباً وقدم إلى القاهرة فندب للوزارة بها وأخذ الحافظ يستشير من يتق به في ذلك فلم يشر به أحد عليه ٥ وقيل أولاً هو نصراني فلا يرضاه المسلمون والثاني من شرط الوزير أن يرقى مع الإمام المنبر في الأعياد ليزرر عليه

المزرة الحاجة بينه وبين الناس والثالث أن القضاة نواب الوزراء من زمن أمير الجيوش ويذكرون النيابة عنهم في الكتب الحكيمة المأذنة إلى الآفاق وكتب الأنكحة فلم يضع لذلك وقال إذا رضينا نحن فمن يخالفنا وهو وزير السيف ه وأما صعود المنبر فيستدب عنه قاضي القضاة وأما ذكره في الكتب الحكيمة فلا حاجة إلى ذلك ويفعل ما كان يفعل قبل أمير الجيوش واستوزره والناس ينكرون عليه ذلك ه وقيل أنه ترقى في الخدم حتى ولى ولاية المحلة وأنه سار منها مجداً حتى وصل القاهرة وحاصرها يوماً واحداً ودخلها فقرر في الوزارة وهو الصحيح وفي المحرم توفي الأديب أبو نصر ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله الجروى الحزائى [76] الإسكندراني المعروف بالحداد الشاعر بمصر

سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة

فيها كان خروج بهرام من الوزارة واستقرار رضوان بن الوحشى وذلك أن بهرام لما ثبت قدميه في الوزارة سأل الخافض أن يسمح له بإحضار إخوته وأهله فأذن له في ذلك فأحضرهم من كل باشر ومن بلاد الأرمن حتى صار منهم بالديار المصرية نحو ثلاثين ألف انسان فاستطالوا على المسلمين وأصاب المسلمين من النصارى جور عظيم ه وبُنيت في أيتامه كنائس وأديرة حتى صار كل رئيس من أهل بيته له كنيسة وخاف أهل مصر منهم أن يغيروا ملة الإسلام وكثرت الشكايات فيه وفي أهله ه وكان أخوه المعروف بالباساك قد تولى قوص وجار على أهلها جوراً عظيماً واستباح أموال الناس وظلمهم فعظم على أمراء المصريين ذلك وشق عليهم فبعثوا إلى رضوان بن الوحشى وكان والى الغربية كتبهم يستحثونه على المسير إليهم وإنقاذهم مما هم فيه وكان رضوان أحد الأمراء بالقاهرة ويوصف بشجاعة وإقدام ه فلما ولى بهرام الوزارة خافه وخشى وتوبه عليه ه بعده عنه وأخرجته من مصر وكان إذ ذاك [77] يلى حجة باب ابن الخليفة الخافض وخلع عليه بولاية عسقلان في سلح رجب سنة تسع وعشرين وخمسمائة فوصل إلى عسقلان وأقام بها فوجد جماعة من الأرمن يتواصلون في البحر يريدون مصر فناكدهم ورد بعضهم فعظم ذلك على بهرام فصرفه عن ولاية عسقلان واستدعاه إلى مصر ه فشكره الناس على فعله في رد الأرمن فخذ بهرام في إبعاده وولاه الغربية في

صفر سنة إحدى وثلاثين هـ فلما وصلت إليه كتب الأمراء شمر لطلب الوزارة وكان أول ما بدأ به أن رقى المنبر خطيباً بنفسه وخطب خطبةً بليغةً حرض الناس فيها على الجهاد وكان ذلك بناحية سخا هـ وأخذ في حشد العربان وغيرهم فصار في نحو ثلاثين ألف فارس وسار إلى مصر ليحاربة بهرام هـ فلما قرب من القاهرة خرج إليه بهرام بعساكر مصر فلما تقاربا رفع رضوان المصاحف على الرماح فما هو [إلا] أن رأى عسكر المسلمين المصاحف تركوا بهرام والتجأوا بجمعهم^(١) إلى رضوان وكان ذلك باتفاق منهم مع رضوان قبل قدومه هـ فلما رأى ذلك بهرام بعث إلى الخافض يعرفه فخاف من [77 ب] عاقبة ذلك وسيّر إليه بالسير إلى الأقاليم القوصية ليقم بها عند أخيه حتى يرى رأيه فعاد بهرام إلى القاهرة وأخذ معه ما خف حمله وخرج من باب البرقية في حادي عشر جمادى الأولى هـ وسار إلى قوص وبعث بالمراكب في البحر فوصل قوص وما هو إلا أن انفصل عن القاهرة نهب العامة سائر ديار الأرمن وكانوا قد نزلوا بالحسينية ظاهر باب الفتوح وعمروها منازل للسكنى ونهبوا كنيسة الزهري ونهبوا قبر أخيه البطرك وانتشر الخبر بالهزم بهرام فطار إلى قوص قبل وصوله إليها هـ فثار المسلمون أيضاً بقوص على الباساك أثنى بهرام وقتلوه ومثلوا به وجعلوا في رجله كلباً ميتاً والقوه على مزبلة هـ فلما كان بعد ذلك بيومين قدم بهرام في طائفة من أقاربه وجنده فرأى أخاه بتلك الحال فقتل من أهل قوص جماعةً بالسيف ونهبها وسار عنها إلى أسوان فنزل بالأديرة البيض وفي أماكن حصينة ففارقه جماعة من أهله وعادوا إلى بلادهم واستقر هو هناك وإلى الباساك تنسب القرية التي بالقرب من إطفج^(٢) [78 أ] هـ وأما رضوان فإنه لما خرج بهرام من القاهرة دخل إليها فوقف بين القصرين واستأذن الخافض فيما يفعله فأشار بنزوله إلى دار الوزارة فنزلها وأخلع عليه خلع الوزارة ونعته بالأفضل وذلك لإحدى عشرة خلت من جمادى الأولى هـ فكان أول ما بدأ به أن بعث أخاه ناصر الدين بعسكر إلى بهرام فسار إلى الأديرة وتقرر الحال من غير قتال على إقامة بهرام بها وعاد الجند الذي كانوا معه إلى مصر وارتحلوا عنها إلى بلادهم

وفي يوم الأحد لسبع خلون من المحرم في وزارة بهرام صرف عن قضاء^(٣) القضاة بديار مصر أبو عبد الله محمد بن ميسر وأبعد إلى تنيس وقتل بها يوم الاثنين ثاني ربيع الأول هـ وقدم من قيسارية إلى مصر مع أبيه وهو صغير في أيام أمير الجيوش بدر الجمالي عند حضرة إلى المستنصر أيام الشدة وبعثه إلى البلاد الشامية لإحضار أرباب الأموال وذوى اليسار وكان ممن أحضر ولد

قضاء : Ms. : (١) — اطلع : Ms. : (٢) — بآجمعهم : Ms. : (٣)

القاضي وكان له مال جزيل ففوض إليه أمر الخطابة بمصر وفتح بمصر دار وكالة وأقام بها مدة حتى مات هـ فترقى ولده حتى ولي القضاء وتردد فيه عدة مرار وكان له [786] كرم مشهور ورتبه جليلة وضرب باسمه دنابير كثيرة كان اقترحها على الخليفة الأمر هـ وهو الذي أخرج القسطنطيني الملبس بالحلوى لأن أبا بكر محمد بن علي الماذراني وزير الدولة الإخشيدية عمل كعكاً وسماه «أفطاً» له هـ وعمل عوَضاً من حشو السكر دنابير فلما حضر الناس في يوم العيد وأكلوا من طعامه أراد بعد خدامه أن يؤثروا نساء فقال له أفطن له وأشار إلى الكعك فتناول منه وصار يأخذ ما في حشوة من الذهب فعمل القاضي ابن ميسر أيضاً نظير ذلك صحناً فيه هيئة^(١) فستق ملبس حلوى على قله فستق من ذهب وأطعمه أهل مجلسه هـ وسبب قتله أنه كان أسقط شخصاً يُعرف بابن الزعفران فعاداه لذلك وطلع إلى الخليفة للحافظ وذكره ببن كتيفات لما ولي الوزارة واعتقل الحافظ وجلس للهناء ودخل الشعراء فهتؤوا بالوزارة كان في جملة من أنشد على بن عبّاد الإسكندري الشاعر قصيد يذم فيها خلفاء المصريين وسوء اعتقادهم ذمّاً قبيحاً أولها

تبسم الدهر لكن بعد تعبيس^(٢)

إلى أن قال منها في ذم الحافظ

هذا سليماً بكم^(٣) قد ردّ خاتمة هـ [796] واسترجع الملك من صخر بن إبليس

فلما وصل [ابن] عبّاد إلى هذا البيت قام القاضي ابن ميسر وألقى عرضيته طرباً لهذا البيت فكاف ذلك سبباً لصرف ابن ميسر عن القضاء وقتله وأمر بإحضار الشاعر فلما فم بين يدي الحافظ قل ! أنشدني قصيدتك فأخذ في إنشادها حتى قال منها في بيت

ولا ترضوا عن أنحس المناحيس

(يعني الحافظ وآباءه وأبناءه وجدّة) فأمر حينئذ أن يلكه العلمان فلكم حتى مات بين يديه : وكان ينعت بجلال الدولة هـ وكانت علامة ابن ميسر « الحمد لله على نعمة » وفيها مات أبو البركات بن بشرى الجوهري الواعظ في جهادى الأولى عن إحدى وتسعين سنة

١. بكم : ١١٩ - ٢. تعبيس : ١١٩ - ٣. هيئة : ١١٩

واستخدام في الحكم أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي عقيل ونعت يقاضى القضاة الأعراى أبي المكارم

وفيها ثار^(١) بناحية برقة رجل من بنى سليم ادّعى النبوة فاجتمع عليه أناس كثير وزعم أنه ينزل^(٢) عليه قرآن منه «أيها الناس إنما الناس بالناس ولولا الناس لم تكن الناس والجميع برّب الناس» ثم انفض عنه جمعة وانحل أمره

وفي ذى القعدة جلس الوزير رضوان [796] لاستخدام المسلمين في المناصب التي كانت بأيدي النصارى واستجدّ ديوان الجهاد وأحضر جميع الدواوين وكشفها ورّتبها ودبّر الأمور أحسن تدبير وكان من جملة الضمان في أموال الدولة هبة الله بن عبد المحسن الشاعر فلما عرض حسابه وجد قد انكسر عليه مال في ضمانه فكتب له في مجلسه هذه الأبيات

أنا شاعر وصنيعتى^(٣) الأدب وضمان منلى المال لا يجب
أنا مستمبحكم وليس على من ما يطلب وفدكم طلب
وإذا تأخّر الباقي على فما من حاصل ورق ولا ذهب

فسأحه ممّا عليه من الباقي

وفي رمضان أحضر من الصعيد الأعلى جماعة يقدمهم رجل تجاوى يدّى فيه أصحابه أنه إله فصلبوا أصحابه وقُطعت رأسه

سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

فيها أطلق الوزير رضوان شمس الخلافة مختار الأفضلى صاحب باب بهرام من اعتقاله وولاه الإسكندرية

وفيها شدّد رضوان على النصارى أصحاب بهرام وصادرهم وقتلهم بالسيف وأباد أكثرهم وفيها أحضرت من تنيس امرأة بغير يدين [80] وموضع اليدين مثل الحملتين فأحضرها الوزير إلى مجلسه وأخبرته أنها تعمل برجليها ما تعمل بيديها من رقم وخط وغير ذلك فأمر لها

١. وصنعتى : Ms. (١) — بنزل : Ms. (٢) — تار : Ms. (٣)

بدواة فتناولت الأقلام بـرجلها اليسرى قلمًا قلمًا فلم ترض شيئاً منها فأخذت السكين وبرت لنفسها قلمًا وشقته وقطته واستدعت ورقة فأمسكتها بالرجل اليمنى وكتبت بالرجل اليسرى رقعة بأحسن خط تكتبه النساء وجدت الله في آخر الرقعة وناولتها الوزير فإذا قد سألتها فيها أن يزداد في راتبها فزاد لها خلف رقعتها وأعادها لبلدها

وفيهما بنى الوزير رضوان المدرسة المعروفة به في نجر الإسكندرية^(١) وقرر في تدريسها الفقيه أبا ظاهر بن عوف

سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

في رمضان سيّر الحافظ من أحضر إليه بهرام الأرمني وأسكنه بالقصور عنده وأكرمه فعظم ذلك على رضوان وأخذ الحافظ يشغب عليه الجند حتى ثاروا به فكانت بينهم وبين رضوان حرب بالقااهرة فطلب السكن مع الحافظ في القصر فلم يجبه فازدادت الوحشة بينهما حتى ضعفت قدرة رضوان عن لقاء [806] العسكر ففر من مصر في خامس عشر شوال وقيل في ثالث عشرة^٥ وقصد مكشكين والى صرخد وأقام عنده مكرماً منجلاً

وفي شعبان توفي الأعز قاضي القضاة أبو المكارم أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عقيل^٦ فمُن منصب القضاء شاعراً ثلاثة أشهر

ثم اختير في ذى القعدة الفقيه أبو العباس أحمد بن الحظيفة فاشترط أن لا يحكم إلا بمذهب الدولة فلم يتمكن من ذلك فتقدم رضوان إلى الفقيه أبي محمد بن عبد المولى أن يعقد الأئمة ثم ولي الحافظ قضاء القضاة للقاضي فخر الأمان هبة الله بن حسن الأنصاري في الحادي عشر من ذى القعدة

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

في سلخ المحرم عاد الأفضل رضوان بن الوحشى من صرخد في جمع كبير فبرزت له العساكر وحاربة عند باب الفتوح مضى إلى سطح الجرف ونزل بباب الرصد في يوم الثلاثاء مستهلاً صفر^٧ ثم مضى إلى الصعيد فسيّر الحافظ عسكراً يقدمه الأمير أبو الفصائل بن مصل ودفع إليه أمناً

^١ . سكندرية : M.

فسار إليه ولم يزل به حتى أحضره إلى القصر في يوم الاثنين رابع ربيع الآخر هـ فعني الحافظ [81٤] عن الأتراك الذين حضروا معه واعتقله هو بالقصر وفي سابع عشر جمادى الآخرة أضيف لقاضي القضاة هبة الله بن حسن الأنصارى الأوسى المعروف بابن الأزرق تدريس دار العلم فضى إليها هـ وكان مدرّسها الفقيه أبو الحسن علي بن اسمعيل فجرى بينهما مفاوضات أدّت إلى المصافعة والخصام فخرج القاضي إلى القصر ماشياً وقد تخرّقت ثيابه وسقطت عمامته هـ فأعلم الحافظ بالخبر فعظم عليه خروج القاضي في الأسواق على تلك الهيئة فصرفة عن الحكم ورسم عليه وغرّمه مائتي دينار وألزمه دارة هـ ووئى عوضاً عنه أبا الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصارى ونعته بالموفق في الدين في هذا اليوم بغير تقليد فأقام إلى غرة المحرم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة فوفر جارى للحكم وهو أربعون ديناراً في كلّ شهر وخدم بجارى التقديم على الدعاة وهو ثلاثون ديناراً في الخدمتين فأجيب إلى ذلك واستمر

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

في الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر مات بهرام الأرمنى بالقصر وكان الحافظ قد أنزله عنده في دار بالقصر ولم يمكنه من التصرف^(١) وكان يشاوره في تدبير الدولة [81٥] هـ فلما مات حزن عليه حزناً كثيراً بحيث ظهر على القصر حجة وأمر بخلق الدواوين وأن لا تفتح ثلاثة أيام وأحضر بطرك الملكية بمصر وأمره بتجهيزه هـ فأخرج عند صلاة الظهر في تابوت عليه الديباج وحوله النصارى يبخرون باللبان والسندروس والعود هـ وخرج الناس كلهم مشاة بحيث لم يتأخر أحد من أعيان الوقت عن جنازته هـ وخرج الحافظ راكباً بغلة خلف التابوت وعليه عمامة خضراء وثوب أخضر بغير طيلسان هـ فما زال الناس سائرين والأقساء يعلنون بقرأة الإنجيل والحافظ على حالته إلى دير الخندق بظاهر القاهرة هـ فنزل الحافظ عن بغلته وجلس على شفير القبر وبكى بكاء شديداً

وفيها مات الفقيه أبو الفتح سلطان أبرهم بن المسلم المعروف بابن رشا القدسى في آخر جمادى الآخرة

(١) Ms. : التصرق.

سنة ست وثلاثين وخمسمائة

في ليلة الثلاثاء لاثني عشرة خلت من ربيع الأول سقطت صاعقة أحرقت ركن المنارة من الجامع العتيق بمصر

وفي شعبان غلت الأسعار وعدم القمح والشعير ٥ فبلغ القمح تسعين درهماً والإردب والدقيق مائة وخمسين الجملة والخبز ثلاثة أرطال بدرهم [82٥] والشعير سبعة دراهم الوببة والزيت الطيب الرطل بثلاثة دراهم واللبن كل رطل بدرهمين والبيض كل مائة بعشرة دراهم والزيت الحار الرطل بدرهم ونصف والقلناس كل رطل بدرهم والدجاج والغراب لا يقدر على شيء منها وكثر الوباء والموت وفيها مات أحمد بن مفرج بن أحمد أبي الخليل الصقلي الشاعر المعروف بتلميذ ابن سابق كان فاضلاً ذكياً يتصرف في فنون شتى وله رسائل في غاية الحسن وشعر غائب ٥ فمئة وقد كان الشعراء في أيام الحافظ قد أطلبوا في المديح وتناهاوا في القصائد حتى صار الإنشاد يؤدي إلى قصر الوقت الذي جرت العادة باستماع أشعارهم لطول متولّتهم بالخدمة فأمروا لذلك بالاختصار فيما ينشدونه من الأشعار فقال أحمد بن مفرج يخاطب الخليفة الحافظ

أمرتنا أن نصوغ المدح مختصراً ما لا أمرت ندى كفيك يختصر
والله لا بد أن تجرى سوابقنا حتى نبين لها في مدحك الأثر

فأمروا بما كانوا عليه أولاً

سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

فيها عظم الوباء بديار مصر فهلك فيه [826] عالم لا يحصى وفيها بعث الحافظ الأمير النقيب رسولاً لرجار ملك صقلية بسبب محاربتة أهل صقلية ٥ وكان رجار يحب مدح الشعراء ويحبهم فذهب إليه جماعة من الشعراء ومدحوه منهم ابن فلاقس وأمر أن يصنف له تاريخ فصنف له تاريخ كبير

سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

فيها خرج محمد بن رافع اللواتي بالبحيرة في طائفة كبيرة من العربان فسار إليهم طلائع بن رزيك^(١) والى البحيرة وحاربهم فكسرهم وقتل أميرهم محمد بن رافع وفيها غلت الأسعار بمصر

سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

فيها سیر الحافظ الرشيد أبا الحسين أحمد بن الزبير رسولاً إلى اليمن بسجل يقرأه عليهم فسار في ربيع الأول

وفيها خرج أبو الحسين بن المستنصر إلى الأمير أبي المظفر خارتاش صاحب الباب الحافضي وقال له اجعلني خليفة^(٢) وأنا أوليك الوزارة فأعلم الحافظ بذلك فقبض عليه واعتقله وفي جمادى الآخرة قدم من دمشق إلى مصر الأمير مؤيد الدولة أسامة بن منقذ وإخوته وأولادهم ونظام الدين أبو الكرام محسن وزير صاحب دمشق مغاضبين لصاحب دمشق

سنة أربعين وخمسمائة

[83 «] فيها أعيد نظر الدواوين والأتراك والخزائن للقاضي الموفق أبي الكرم محمد بن معصوم التنيسي في جمادى الأولى

سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

فيها خرج على الحافظ أمير من المماليك يعرف بختسار طالباً للوزارة بأرض الصعيد فندب إليه عسكرياً عليه سلمان بن يونس اللواتي قضى إليه وحاربه فانهزم فأتبعه حتى أخذه أسيراً وقتله وصلبه

^(١) Ms. : رزيك. — ^(٢) Ms. : خليفة.

ولسبع بقين من جمادى الآخرة قدم إلى مصر صاف الخادم أحد خدام المقتنى من بغداد فأرا
فأكرمه الخافظ

وفيها منع الخافظ من التعرض لصرف شيء من المال الحاضر من الأعمال في جوارى المستخدمين وأن
يكون ما يسبب منها على البوائق والفاضل في هذه السنة

سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة

في ربيع الآخر أعيد نظر الدواوين للقاضى المرتضى أبى عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى
المعروف بالهيك ٥ وصرف أبو الكرم التتيسى

وفيها بعث الخافظ لإظهار الدين صاحب دمشق هدايا وخلعاً وتحفاً

وفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من ذى القعدة خرج رضوان الوزير من نقيب نقيبته بالقصر في الموضع
الذى كان [836] معتقلاً فيه وركب وحوله جماعة ممن كان يكاتبه وسار إلى الجيزة فنزل بها
واستنجد بجماعة كثيرة من طوائف العربان وسار إلى القاهرة ٥ فخرج إليه عسكر الخافظ لمحاربتهم
عند جامع ابن طولون فانهزموا منه ودخل أترهم إلى القاهرة ونزل بالجامع الأخر فغلق الخافظ أبواب
القصر في وجهه فأحضر رضوان جميع أرباب الدواوين وأرباب الدولة وأمر ديوان الجيش بعرض الجند
وأخذ أموالاً كانت خارجة عن القصر في الدواوين ونفق في طوائف العسكر ٥ وقيل أنه ستر يطلب
من الخافظ المال فستر إليه عشرين ألف دينار وبعث الخافظ خلف مقدمى السودان وأمرهم بالهجم
على رضوان وقتله فخرجوا إليه وهاجموه فلما رأهم هم بالركوب فبدرة بعض السودان بسيفه قتله
به وقتل معه أخاه وأخذ السودان رأسها ودخاها بهما إلى الخافظ فسكنت الفتنة ٥ وبعث الخافظ
رأس رضوان إلى زوجته فلما وضعت في حجرها قالت هكذا يكون الرجال ٥ وكان رضوان سنين
حسن الاعتقاد شجاعاً شديد البأس ثابت الجنان ولد ليلة غدیر خم من سنة ٨١٥ تسع وثمانين
وأربعمئة وأول ولاية وليها قوص وإيخيم في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

وفي يوم الأحد لعشر بقين من صفر توفى الشيخ الفاضل أبو القسم على بن منجب بن سليمان
الكاتب المعروف بابن الصيرفى المنعوت بتاج الرئاسة صاحب الرسائل أخذ صناعة الترسل عن نقة
الملك أبى الغلاء صاعد بن مفرج صاحب ديوان الجيش ثم انتقل منه إلى ديوان الإنشاء وبه الشريف
سنة الملك أبو محمد الحسينى الزيدى ثم تفرّد بالديوان فصار فيه بمفرده ٥ وكان أبوه صيرفى

وجده كاتبًا هـ ومولده بمصر يوم السبت لثمان بقين من شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة هـ وله تصانيف عدة في الأدب والتاريخ والترسل وله شعر

سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

في ثالث صفر توجه العسكر لقتال لواتة وكان قد قام فيهم رجل قدم من الغرب ادعى أنه ابن نزار فكانت بينهم وقعة على الجمامات انهزم فيها عسكر الحافظ هـ فسيّر إليهم عسكرًا ثانيًا ودس إلى مقدمي لواتة مالا جزيلًا ليقتلوا ابن نزار فقبلوا المال وقتلوا المذكور وبعثوا برأسه إلى الحافظ هـ وذلك في صفر وعادت [84b] العساكر في ثاني ربيع الأول

ولسبع خلون من المحرم صوف عن قضاء القضاة أبو الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصاري واستقر على الدعوة فقط هـ واستخدم في القضاء أبو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي القدسي وفي رجب قطعت أيدي بني الأنصاري وصلبوا على باب زويلة الكبير والصغير

وفيها بلغت زيادة ماء النيل تسعة عشر ذراعًا وأربعة أصابع وبلغ الماء الباب الجديد أول الشارع بالقاهرة فكان الناس يتوجهون إلى القاهرة من مصر من ناحية المقابر هـ فلما بلغ الحافظ أن الماء وصل إلى الباب الجديد أظهر الحزن والانقطاع فدخل عليه بعض خواصه وسأله عن هذا السبب فأخرج له كتابًا وقال انظر هذا السطر فقرأه الرجل فإذا فيه إذا وصل الماء الباب الجديد انتقل الإمام عبد المجيد ثم قال هذا الكتاب الذي نعلم فيه أحوالنا وأحوال الدولة وما يأتي بعدها هـ فاتفق بعد ذلك مرض الحافظ إلى آخر السنة

سنة أربع وأربعين وخمسمائة

فيها وقع الاختلاف بين الطائفة الجيوشية والطائفة السودانية الريحانية فكانت [85a] بينهما حروب شديدة قتل فيها عدة من الطائفتين وامتنع الناس من المضي للقاهرة والطلوع إلى مصر هـ وكان التقاؤهم أولًا يوم الخميس ثامن عشر جمادى الأولى ثم في يوم السبت رابع جمادى الآخرة فانهزمت الريحانية إلى الجيزة واستغل الناس بؤفاة الخليفة وكان القصد القيام عليه وإزالته من الخلافة فمات في ليلة الخميس لخمس خلون من جمادى الآخرة هـ ومولده في المحرم سنة سبع وستين

وأربعائة وقيل ثمان وستين ٥ ومدة خلافته من يوم بيعته عند قتل كتيفات ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وتسعة عشر يوماً ٥ ولاقى في أول أيامه شداً وحكم عليه بما زال يسوس أمراً حتى مسك رضوان الوزير واعتقله ولم يستوزر بعده أحداً بل كانوا كتاباً على سنة الوزراء أرباب العاظم كأي عبد الله محمد بن الأنصاري والقاضي الموفق التتيسي وصنيعة للخلافة أبي الكرم الأخرم النصراني ٥ وكان حازم الرأي جامعاً للأموال لا يحب أن يكون له وزير لما جرى عليه من وزرائه ولم يل للخلافة أحد من أهل بيته من أبوه غير خليفة بحيرة ثم العاضد ٥ وكان عنده سبعة من المنجسين منهم [85b] المحقوق وابن الملاح وابن القلي وابن موسى النصراني ٥ وفي أيامه عملت الطبلة التي كسرت في أيام السلطان صلاح الدين وكانت إذا ضرب عليها من به قولنج تنفس عنه الرجح ٥ وترك من الأولاد أبا الأمانة جبريل ويوسف وأبا المنصور اسمعيل ٥ وتولى الخلافة بعده ولقب بالظافر

—١٠— [الظافر بأمر الله] —١١—

فاستوزر الأمير نجم الدين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال ولقبه بالسيّد الأجلّ المفضل أمير الجيوش وهو يومئذ من أكابر أمراء الدولة وفي رابع شعبان اجتمع بالهاوية جمع كبير من السودان والمفسدين فخرج إليهم الوزير ابن مصال وحاربهم فكسرهم وفي أثناء ذلك ثار عليه الأمير المظفر أبو الحسن علي بن أسد والى الإسكندرية وعاجاه إلى مصر فدخل القاهرة في يوم الأربعاء سابع شعبان المذكور ووقف على باب القصر وسير إلى الظافر وإلى من يدبّر من النساء فأعلم بحاله ٥ وكانت بينه وبين أهل القصر مراجعات كثيرة آلت إلى أن فتح له أبواب القصر وخلع عليه خلع الوزارة ولقب بالعدل ٥ فبلغ ذلك ابن مصال فجمع من العربان جمعاً صالحاً وقصد ابن السادر ومعه بدر بن رافع ٥ فمقدم العربان في تلك البلاد فندب ابن السادر رئيسه عباس بن يحيى بن تمام بن أمّار بن بديس في عسكر فنزل بركة الحبش ٥ وسير ابن مصال طائفة من عسكره مع الأمير الماجد مجد في السير وكبس عسكره عباس ٥ كنز من القتل والجراح فيهم ٥ ونهزم عبّس إلى القاهرة وعد الأمير المجد إلى ابن مصال فجمع رآبه على المسير إلى بلاد الصعيد لجمع العربان والأجناد فوجه نذرت وأخذ ابن السادر في تجهيز عبّس بجهزة في

عسكر كثيف خوفاً من اجتماع الناس على ابن مصال فلحقه عباس على دلاص وكان ممن معه طلائع بن رزيك وكان مقدماً في هذه النبوة هـ فكانت بينه وبين ابن مصال وقعة انجلت عن قتل ابن مصال وبدر بن رافع في يوم الأحد تاسع عشر شوال هـ وعاد عباس بمن معه إلى ابن السادر برأس ابن مصال فطيف بها في القاهرة ومصر وخلع على ابن السادر في ذلك اليوم هـ وكان ابن مصال من برقة وتعاطى أولاً البيزرة والصيد هو وأبوه من قبله فتقدم في الدولة حتى نال الوزارة فاتفق أن رآته في وزارته امرأة كانت تعرفه في حال فقره فقالت له سليم [866] وزرت فقال لها نعم فقالت له والله ما وزرت وبقي أحد فحكك وأمر لها بصلة

وفي السادس والعشرين من رمضان أغلق العادل بن السادر القاهرة والقصور وأمسك صبيان الخاص وقتلهم عن آخرهم وكانوا جمعاً كبيراً وصبيان الخاص هم أولاد الأجناد والأمراء وعبيد الدولة فكان الرجل منهم إذا مات وله أولاد حملوا إلى حضرة الخلافة ويودعوا في أماكن مخصوصة ويؤخذ في تعليمهم الفروسية ويقال لها ولاء الأولاد صبيان الخاص هـ وسبب قتل [ابن] السادر لهم أنه بلغه عنهم أنهم تعاهدوا على أن يهجموا عليه في دارة بالليل ويقتلوه فقبض عليهم وقتل أكثرهم وبعث بمن بقي منهم فركرهم في النغور

وفي يوم الجمعة رابع شوال قتل العادل بن السادر أبا الكرم محمد بن المعصوم التنيسي ناظر الدواوين هـ وذلك أنه كان قبل الوزارة من صبيان الحجر وكان يعاود الدخول على الموفق في الرسائل ويكلمه بكلام غليظ فكرهه الموفق لذلك فاتفق أنه كتب لابن السادر منشوراً بإقطاع فدخل به إلى الموفق فتغافل عنه وأهل أمرة فقال له ابن السادر ما تسمع فقال له الموفق [876] كلامك ما يدخل في أذني أصلاً فأخذ ابن السادر منشورة وخرج هـ وضرب الدهر ضرباته وصار ابن السادر ملكاً فدخل عليه الموفق بن التنيسي وسلم فقال له ما أظن كلامي يدخل في أذنك فتكلم الموفق وقال له عفو السلطان فقال قد استعملت العفو من خروجي من عندك وأسار لبعض خدمه فأحضر مسماراً من حديد عظيم للخلقة فقال والله هذا أعددت لك من ذلك الوقت وأمر به فجرح وضرب المسمار في أذنه حتى نفذ من الأخرى فأمر به فحمل إلى باب زويلة الأوسط ودق المسمار في خشبة وحلق عليها ميتاً ثم أنزل بعد ذلك

وفي سابع عشر شوال رمى برأس سعيد السعداء من القصر وصلب بباب زويلة من ناحية الشرق وإليه نسب دؤيرة سعيد السعداء وهي الآن خانقاه
وفي رابع عشر صفر قتل تاج الرياسة بن المأمون

وفيهما مات أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي والد القاضي الفاضل بمصر وكان قاضي عسقلان والناظر فيها هـ ومولده ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسمائة هـ ووُلِدَ أبوه الحسن يوم غدِير خُمّ سنة ستين وأربعمائة ومات [877] مستهل ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وخمسمائة

سنة خمس وأربعين وخمسمائة

في رجب غار جمع كبير من الفرنج على الغرما وأحرقوها وأخربوها ونهبوا أهلها

سنة ست وأربعين وخمسمائة

فيها جهّز العادل بن السادر المراكب الحربيّة بلرجال واعدّة فسارت في ربيع الأول إلى يافا فأسرت عدّة من مراكب الإفرنج وأحرقّت ما عجزوا عن أخذها وفلتوا خلقاً كثيراً من أهل يافا هـ ثم قصدوا نغرعكا وأفتكوا فيه هـ وساروا منه إلى صيداء وبيروت وضاربلس فأبلوا بلاء حسنة وضغروا بجماعة من حجاج الإفرنج فقتلواهم عن آخرهم هـ وبلغ ذلك نور الدين محمود بن زكي ملك السام فهم بقصد الفرنج في البرّ ليكون هو في البرّ والأسطول المصري في البحر فعاقبه عن ذلك السغل بإصلاح دمشق ولو اتفق مسيرة مع الأسطول كان يحصل الغرض من الفرنج هـ وكان جملة ما نفقه العادل بن السادر على هذا الأسطول ثلاثمائة ألف دينار هـ وكان سبب تجهيزه ما فعله الفرنج في مدينة الغرما

وفيهما قُطِعَتْ جميع الكسوات عن الناس من الأثراء والداوودين وغيرهم

سنة سبع وأربعين وخمسمائة

[٨٨] فيها صرف العادل بن السادر عن العشاء أ. "فقدتُ نوبس ونسخدم عبد الحسن بن محمد بن مكرم هـ ثم ولى بعده أبو النجم بدر بن علي بن نصير هـ وفقد بل الذي ولى أبو المعلن مجلى بن جميع بن حجا الأرسوف تسع

سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

في سادس المحرم قُتل أبو الحسن علي بن السلار سلطان مصر قتلَهُ ربيبُهُ عَبَّاس ٥ وذلك أَنَّ العادة كانت جارية كلِّ سنة أشهر بتجريد عسكر من مصر لحفظ عسقلان من الفرنج وكان الفرنج قد نزلوا عليها وحاصروها في السنة الماضية ٥ فلما قدم البذل في هذه السنة وكانت النوبة لِعَبَّاس خرج ومعه من الأمراء ملهم والضرغام وأسامة بن منقذ وغيره وكان لِأَسَامَةِ بِعَبَّاس خصوصية ٥ فلما برزوا من بلبيس تذاكر عَبَّاس وأسامة مصر وطيبها وما هم خارجون إليه من شدة السفر ولقاء العدو فتأوّه عَبَّاس لذلك وأخذ يلوم العادل ويعتب عليه كونه جردة فقال له أسامة لو أردت كنت أنت سلطان مصر فقال كيف للحيلة فقال هذا وَلَدُكَ بينه وبين الظافر مودة عظيمة فخطبهُ على لسان وَلَدِكَ أَنْ تكون أنت السلطان موضع [88b] عَمَّكَ فَإِنَّهُ يختارك ويكره عَمَّكَ فَإِنْ أَجَابَكَ فاقتل عَمَّكَ ٥ فأحضر عَبَّاس ابنه نصر وأسرَّ إليه ما تقرّر مع أسامة وسيّره إلى مصر فاتفق أَنَّهُ وجد عند دخوله غفلةً من العادل أمكنه فيها الاجتماع بالظافر فأعلمه الحال فوافقه على ذلك ومضى نصر إلى دار جدّته زوجة العادل وأعلم العادل أَنَّ أباه سيّره من بلبيس شفقةً عليه من السفر ٥ فلما أصبح العادل مضى إلى مصر بكرة النهار وجّهز المراكب للحربيّة ونفق في رجالها وعرضها ليلحق عَبَّاسًا وأقام نهاره ثم عاد آخر النهار إلى القاهرة وقد لحقته شدة من التعب فنام على فراشه فقام إليه نصر بن عَبَّاس على حين غفلة واجتزأ رأسه ومضى بها إلى الظافر بالقصر ٥ فسرح الطائر من فوره إلى بلبيس فقام عَبَّاس لوقته ودخل إلى القاهرة صبيحة نهار الأحد ثاني عشر المحرم فوجد جماعة من الأتراك كان العادل قد اصطنعهم لأنفسه قد نفروا واستوحشوا ممّا وقع فأخذ في تسكينهم فلم يطمئنتوا إليه وخرجوا على وجوههم إلى دمشق ٥ وكانت وزارة العادل ثلاث سنين ونصف ٥ ولما جُلبت رأسه إلى القصر أسرف الظافر من باب [89a] الذهب ورُفعت الرأس ليرأها الناس ثم أمر بها فحُمِلت إلى بيت المال فوضعت في خزانة الرأس فأودعت بها

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

في ليلة الخميس سلخ محرم خرج الظافر متنكرًا ومعه خادمان إلى دار نصر بن عَبَّاس وهي الدار المعروفة بدار جبر بن القسّم ثم عرفت بدار المأمون بن البطائحي وهي الآن المدرسة السيوفية ٥

فاتفق أن نصرًا قتل الظافر وحفر له تحت لوح رخام ودفنه وقتل معه أحد الخدامين وهرب الآخر
 وسبب ذلك أن الأمراء استوحشوا من أسامة بن منقذ لما حسن لِعَبَّاس أن يقتل عمه العادل
 وهموا بقتله فبلغه ذلك فأخذ يقول لِعَبَّاس كيف تصبر على ما تقول الناس في ولدك واتهامهم له
 بأن الخليفة يفعل به ما يفعل مع النساء فعظم ذلك على عَبَّاس واتفق أن الظافر أُنعم على نصر
 يقليب فحضر نصر إلى أبيه وأعلمه بذلك فقال أسامة بن منقذ ما هي بمهرك غالية فقال عَبَّاس لابن
 منقذ كيف تكون الخيلة في هذا الأمر فقال له الخليفة في كل وقت يأتي ولدك في هذه الدار خفية
 فإذا أتاه مرة يقتله فأحضر عَبَّاس ابنه وأمره بذلك ٥ فلما أتاه الخليفة في ليلة [896] الخميس
 قتله كما ذكرنا ٥ وركب يوم الخميس عَبَّاس الوزير في أوله إلى القصر على العادة وقال لبعض الخدم
 ثم شغل نعلم مولانا لنجلس للاجتماع معه فدخل وأعلم أهل القصر بما التمسه عَبَّاس من الاجتماع
 بالخليفة فقيل إنه خرج البارحة ولم يعد وحضر في أثناء القضية الخادم الذي كان معه وأعلمهم
 الحال وشدد عَبَّاس في طلب الخليفة وقام بنفسه ودخل القاعات ومعه كبار الخدم وقال لهم لا بد من
 مولانا الخليفة فقيل له حينئذ أنت أعلم بحاله فأمر بإحضار أخويه أبي الأمانة جبريل ويوسف وقال
 لهما أنما قتلتما الخليفة فأنكرا ذلك وحلفا عليه وهو يتماذى عليهما فأحضر القاضي ودأى الدعاة أب
 الظاهر بن اسمعيل بن عبد الغفار والفقير مجلى وعرفهم أنه صحَّ عنده أن إخوة الظافر قتلوه ففتى
 الجماعة بقتلهم فأمر حينئذ بهما فقتلوا بين يديه ٥ وقد أحضر عيسى بن الظافر وهو طفل
 صغير فباعه بالخلافة وأخرجه للناس ونعتة بالغاشز فحصل له رجفة مما رأى من قتل عميه فكان
 يصرع كل قليل

وكان الظافر من أحسن خلق الله وجهًا ٥ وُلِدَ يوم الأحد نصف ربيع الآخر ١١٨ سنة سبع
 وعشرين وخمسمائة ٥ وقتل ليلة الخميس سابع المحرم سنة تسع وأربعين ٥ فكانت مدة ملكه
 أربع سنين وسبعة أشهر وخمسة وعشرين يومًا وعمره إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر وخمسة
 عشر يومًا

— الفاشز بن نصر الله —

وظنَّ عَبَّاس أن الأمر يستقام له فكان الأمر بخلاف ذلك ٥ وكبرت بدمية أهل القصور على
 الظافر وأخذوا في إعمال الخيلة على عَبَّاس وكانت الأمراء والسودان قد نفروا عنه لإقدامه على
 القتل فأخلفت الكلمة عليه وهاجت الفتنة بالفاشز ونعرو العسكر فرفق ولمسوا السابح ٥

فخرج إليهم عباس في يوم الاثنين عاشر ربيع الأول وحاربهم فكسروهم وقتل منهم جماعة وبعث عبه الفائز إلى طلائع بن رزيك وهو على الأعمال الأسبوطية بالكتب وفي طيها شعور النساء تستصرخ به على عباس فجمع العربان والأجناد ومقطعي البلاد وحشد وسار من منية [أبى] الحصيب يوم السبت لثمان خلون من ربيع الأول هـ وبلغ عباس فجهز إليه عسكريا فسار من القاهرة عاشر ربيع الأول فوصل إطفح بكرة الثلاثاء خامس عشرة وسارت عربان إطفح إلى ابن رزيك فوافوه بأبويط وسار فنزل دهشور من الجيزة [906] فوصلته الأخبار بخروج عباس من القاهرة فسار ونزل قبالة المقس عشية نهارة هـ وخرج الناس للقائه فبات في عشاري وأصبح فأقام به إلى يوم الأربعاء تاسع عشرة فركب ليريد القصر فخرج إليه الأمراء فمنهم من قابله ومنهم من التحق به وبعد ساعة انجلى الأمر عن فرار عباس وأسامة بن منقذ بما خف من المال والتخف إلى جهة أيلة ليصير إلى الشام ونهب الناس دورهم ودخل طلائع القاهرة وشقها بعساكرة وهو لابس ثيابا سوداء وأعلامه وبنوده سود وشعور نساء القصر على الرماح حزنًا على الظافر هـ فكان ذلك من عجيب التغاؤل فإن الدولة انتقلت عما قليل إلى بنى العباس ودخلت أعلامهم السود إلى القاهرة ونزل طلائع دار المأمون التي كان يسكنها عباس وأحضر الخادم الذي كان مع الظافر لما قتل فأعلمهم مكانه فأخرجوه وغسلوه وكفنه وعمله في تابوت مغشى وجهه الأستاذون والأمراء ومشى طلائع والناس حتى وصلوا به إلى القصر فصلى عليه ابنه الفائز هـ ودفن في تربة القصر وجلس الفائز بقية النهار وخلع على طلائع بن رزيك بالموثق والعقد [914] وعلى ولده وإخوته وحاشيته هـ وقرئ تحلة بالوزارة ونعت بالملك الصالح وعلى طرة السجل بخط الفائز ما نصه «لوزيرنا السيد الأجل الملك الصالح وتتممة الدعوات والدعاء من جاذلة القدر وعظم الأمر وفخامة الشأن وعلو المكان واستيجاب التفضيل واستحقاق غايات المن الجزيل ومزية الولاء الذي بعنه على بذل النفس في نصرتنا ودعاء دون الخلائق إلى القيام بحق مشايعتنا وطاعتنا ما بعنا على التبرع له ببذل كل مصون والابتداء من ذاتنا بالاقتراح له بكل شيء يسر النفوس ويقر العيون والذي تضمنه هذا السجل من تقريرة وأوصافه والذي يشتمل عليه ضمايرنا أضعاف أضعافه ولذلك شرفناه بجميع التدبير والإبالة ورفعناه إلى أعلى رتب الأصفياء بما جعلناه له من الكفالة والله تعالى يعضد به دولتنا ويجوئ به حوزتنا ويمدّه بمواد التوفيق والتأييد ويجعل أيامه في وزارتنا ممنوحة غايات الاستمرار والتأييد إن شاء الله تعالى - وهو سجل كبير جدًا من إنشاء الشيخ الموفق أبى الحجاج يوسف بن على بن الحلال هـ ودخلوا الشعراء على الصالح [916] فهنّوه بالوزارة وذكروا هذه الحالة والواقعة وكانوا جماعة منهم أبو على عبد الرحيم بن على البيساني

والقاضي الأجل الرشيد أحمد بن الزبير والقاضي الجليل عبد الجليل بن الحسين بن الحباب
والقاضي السعيد جلال الملك أبو الحسن علي بن الأشرف بن كاسيمويه وأبو محمد يحيى بن خير
الشاعر المسمى ديك الكرم

وفيها أرسلت عمّة الظاهر للفرنج بعسقتان رسا على البريد تعلمهم بالحال وتبذل لهم الأموال في
الخروج على عباس وأخذ ما معه فخرجوا إليه وحاربوه فخذلوه أصحابه ونجوا مع أسامة بن منقذ إلى
الشام ٥ فوقع في قبضة الفرنج فذهبوا ما كان معه وجلوه إلى عسقتان

وفيها صرف عن قضاء القضاة أبو المعالي مجلى بن جميع النقيه الشافعي ٥ واستقر مكانه القاضي
المفضل أبو القسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكريم في العشر الأخير من شعبان
وفي يوم الأحد ثالث عشر ربيع الأول قبض الصالح على جماعة من الأمراء وقتلهم وعلى عدّة من
أرباب العاثم منهم الخطير أبو الحسن علي بن سليم بن البواب فاضر دواوين مصر ٩2٥ وكان عارف
بالهندسة والمنطق ملج الشعر حسن النزيل

وفيها مات^(١) القاضي المرتضى أبو عبد الله محمد بن الحسن الأضرابلسي المعروف بالحنك وكان
ممن ولي نظر الدواوين والخزائن وغيرها ٥ وله تأريخ خلفاء مصر قطع فيه على الحافظ

سنة خمسین وخمسة

^(٢) فيها مضى الأسطول إميناً صور فملكها وقتل^(٣) من فيها وأحرقها وعاد وقد طعّر بمراب كبح حجج
النصارى وغيرهم وبعده أسراء وغنائم كثيرة
وفيها خرج على الصالح الأمير ثمم والي إخم وأسيوط وجمع جمع موفوزا فُرسل إليه عسكر
حاربوه فقتل في يوم الأربعاء سابع عشر رجب
وفيها قدم إلى مصر النقيه عمارة بن علي بن زيد بن حلي الأسعر رسولا من أمير الحرميين لمدح
الفائز والصالح ثم عاد بجواب رسالته في سؤال وقدم إلى مصر واستقر بها وصر من جملة خدام الدولة
وفيها مات بمصر النقيه أبو المعالي مجلى بن جميع بن كح القرشي المخدومي الأرسوفي الشافعي ٥
وله مصنّفات منها كتابه الكبير المسمى بالذخيرة في اللغة

سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

فيها كان الغلاء بمصر فلحق [926] الناس منه شدة

سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

(¹) فيها كانت انفساخ الهدنة بين الفرنج والصالح فشرع في النفقة على العساكر وعربان البلاد للغارة على بلاد الفرنج فأول سرية سيرها يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى فوصلت إلى غزة ونهبت أطرافها وسارت إلى عسقلان فأسرت وغنمت وعادت بغنائم كثيرة إلى مصر في رابع عشر جمادى الآخرة هـ ثم سیر عسكر آخر فضى إلى الشريعة فأبلى بلاداً حسناً وعاد مؤيداً وندب مراكب في البحر فسارت إلى بيروت وغيرها فأوقعت بمراكب الفرنج فأسرت منهم وغنمت هـ وسیر عسكر إلى بلاد الشوبك والطغيل فعابوا في تلك البلاد وغاروا ورجعوا بالغنائم في رجب ومعهم عدة أسراء هـ ثم سیر الأسطول فضى إلى عكا فأسروا من أهله نحو سبعائة نفس بعد حروب وعاد في رمضان وجهز سرية إلى بلاد الفرنج فغارت وعادت بغنائم في رمضان هـ وندب سرية أخرى في غرة ذي القعدة وأردفها بأخرى في خامسة هـ فوصلت غاراتهم إلى أعمال دمشق فغنموا وعادوا في سادس ذي الحجة وفيها قدم رسول محمود [936] بن زكي صاحب السام

وفيها كسرت مركب فيه حجاج النصارى بنغر الإسكندرية فقبض عليهم نائب النغر وبعث بهم إلى القاهرة

وفي سلخ ذي الحجة قبض الصالح على الأمير ناصر الدولة بأقوت وأولاده واعتقلهم بسبب أنه كاتب أخت الظافر وقصد القيام على الصالح هـ وكان والياً على أعمال قوص وهو بالقاهرة وبقي حتى مات بالحبس في رجب سنة ثلاث وخمسين

وفيها أحضر إلى الصالح رجل كامل الأعضاء قويها سريع الحركة ليس بضئيل الصوت طوله من رأسه إلى قدمه أربعة أشبار وله أولاد

(¹) *Histor. or. Croisades*, III, p. 471. — ² من : M.

سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

(١) في محرم جهز الصالح عسكرياً عدته أربعة آلاف وعليه شمس الخلافة أبو الأشبال ضرغام وجماعة من الأمراء للغارة على بلاد الفرنج فساروا في رابع صفر إلى تل العجول فكانت بينهم وبين الفرنج وقعة في نصف صفر انهزم الفرنج فيها هزيمة قبيحة ٥ وسير سرية واقعت الفرنج على العريش في شعبان فكسرتهم وغنمت منهم خيولاً وأموالاً

وفيها قدم رسول محمود بن زنكي ووصل رسول الفرنج يطلب الصالح ورسول من صاحب قسطنطينية ١٩٣٦ يطلب مراكب نجدة له على صاحب صقلية

وفيها سارت سرية من مصر إلى بيت جبريل فغنمت وعادت سالمة بالغنائم وسار الأسطول يوم الجمعة ثالث عشر من ربيع الآخر فوصل إلى تنيس في ثامن شعبان ومنه سار إلى بلاد الفرنج

وفي سادس عشر ربيع الآخر ورد أسطول الإسكندرية وقد امتلأت أيديهم بالغنائم وفي ربيع الآخر سار عسكري إلى وادي موسى محاصر حصن الوعيرة ثمانية أيام وعاد بعد ما توجه إلى الشوبك وغار عليها وترك هناك أميرين على الحصار وفي تاسع جمادى الأولى سار عسكري إلى بيت المقدس فعات وخرب وعاد بغنائم وورد الخبر بوقعة كانت على طبرية انكسر فيها الفرنج فسرع الصالح في النفقة على العساكر فكانت جملة ما أنفقته في مدّة إلى عاشر شعبان في هذه السنة خاصّة مائة ألف دينار فسار في خامس شعبان خمس سواني قد وخت ساحل السّم وظفرت بمراكب للفرنج وعادت بعدّة غنائم وأسرى في ثاني عشرين رمضان

وورد الخبر بحركة ملك العريش إلى مصر للغارة على أطرافها تجهز الصالح عسكرياً فعاد " ٩١ ولم يأت مصر

وفيها مات مصر الغاضى المفضل كافي الكفة أبو الفتح محمود ابن الغضى الموفق اسمعيل بن حميد الدمياطى المعروف بابن فادوس في سابع المحرم ٥ فحضر الصالح من القاهرة إلى مصر للصلاة عليه ومشي في جنازته إلى تربته عند مسجد الأقدام ٥ وكان من أمهات المصريين وكتبهم معدة عند ملوكهم وله ديوان شعر

^١ Histor. de l'islam, III, p. ٧٢.

وفيها عاد رسول محمود بن زكى بجواب رسالته ومعه هديّة من الأسلحة وغيرها قيمتها ثلاثون ألف دينار وعينًا سبعون ألف دينار توسّعه له على الجهاد وندب مع الهدية أميرًا من أمرائه وكتب الصالح كتابًا على يده وضمنه قصائد يحرضه فيها على قتال الفرنج فوصلت الهدية في حادى عشر شهر رمضان

ومضت في هذه السنة عدّة عساكر في البر والبحر وعادوا بكثير من الأسرى منهم أخو القمص صاحب جزيرة قبرص فأكرمه الصالح وسيّره إلى ملك القسطنطينية فامتلت الأيدي بالغنائم وقال الصالح في ذلك عدّة قصائد

❦ والله اعلم ❦

تم

[947] وقد وجدنا هكذا مكتوب في آخر النسخة ❦ آخر المنتقى

من الجزء الثانى من تاريخ مصر لابن ميسر وتم على يد

أحمد بن على المقرئ فى مساء يوم السبت

لست بقى من شهر ربيع الآخر

سنة أربع عشرة وثمانمائة

❦ . تم ❦

❦

La dernière page du manuscrit contient en outre le fragment suivant :

أَمِينُ الدَّوْلَةِ أَبُو سَعْدٍ الْعَلَاي [بْن] أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ الْمُوصَلِيَّ كَاتِبَ الْإِنْشَاءِ بِدَارِ الْخِلَافَةِ
بِغَدَادَ كَتَبَ لِلْقَائِمِ وَاقْتَدَى وَاسْتَظْهَرَ خَمْسَ وَسِتِّينَ سَنَةً وَكَانَ ابْتِدَاءَ خَيْرَةٍ مِنْهُ فِي أَيَّامِ الْقَائِمِ
سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعًا عَشْرَةَ هـ وَمَاتَ فِي ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةً تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعًا عَشْرَةَ
بَعْدَ مَا أُخِّرَ هـ وَكَانَ مَمْلُوكًا عَلَى ابْنِ أَخِيهِ أَبِي نَصْرٍ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِيِّ عَلَى يَدِهِ وَلَمْ
يَزَلْ مُوقِفًا وَنَابَ فِي الْوِزَارَةِ وَلَهُ شَعْرٌ وَكَانَ قَدْ جَمَعَ مِنْ حَسَنِ الْخَطِّ وَالْبَلَاغَةِ هـ وَوُلِدَ لَيْلَةَ السَّبْتِ
سَادِسَ شَوَّالِ سَنَةٍ نَفْتَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعًا عَشْرَةَ

Suit cette simple mention du dernier Fâtimide :

وَتَأَخَّرَتْ دَوْلَةُ الْعَاضِدِ وَهُوَ آخِرُهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ وَهُمْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا خَلَفُوا

INDICES⁽¹⁾.

I. — INDEX HISTORIQUE.

ابراہیم (عم) = الخلیل

P. 111.

ابراهيم بن حمزة الشاهد

1213.

ابراهيم السامري

ρ (2, 5, 11, 14, 5) μ (8, 10, 11, 12, 13, 16) ν (3, 5, 6) η (18) θ (2, 5, 7, 8, 18, 21, 22) ι (1, 12, 13) κ (3, 5, 7) λ (1, 12) μ (5, 7, 14) ν (6, 18) ξ (2) π (14) σ (1) τ (7) ϕ (2) χ (12) ψ (2, 14) (16).

$$F_2(11), F_2(8, 9, 12, 14, 17, 21, 22, 24), F_4(8, 11).$$

افسوس

44 / 111 .

ابن الأثير

40 1 .

احمد ابن الزبير (الغاضى الأجلّ الرسيد)

12-21 150 (7 W 11.

احمد بن طولوں

11 1

احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن ابی عقیل

14 12 .

احمد بن عبد الملك بن عطاش

أحمد بن معرج بن أحمد بن أبي الخليل الصنفي الساعر المعروف بمليد ابن سابق ١٥ ٨ ١٢
٧٠ ١١

13 14 15 16

الإخسيديّة

• 4 1

إبراهيم بن ماج الدوله (صاحب بصری)

11 6 21 21 14 10 21 1 10

الأرمين

4-7-70 10

أُرمي

ابن الأزرق = هبة الله بن حسن

Les chiffres arabes 11211 n° 21231 n° chiffres français les lignes de la page. (Ne compter que
sans de tout arabes nous comptons les titres

أبو الأمانة جبريل أخو الحافظ (12) 43 (9) ١4.

الأمير بأحكام الله ابو على المنصور بن المستعلى (الخليفة) ٥٧ (19) ٥٤ (2, 3) ٤٢ (8, 17, 19) ٤٠ (5, 7, 10, 11, 8, 9, 4) ٤٤ (8, 10) ٤٥ (11) ٤٣ (16) ٤٢ (10) ٤١ (10) ٤١ (3, 4) ٤١ (22, 25) ٤٠ (7, 10, 11, 13) ٤٠ (3, 6, ١١ (16) ١٢ (1, ٥, 9, 10, 13, 16) ١٣ (3, 6, 8) ١٥ (12) ٧٦ (10) ٧١ (3).

أميّة = ابو الصلت

أمير الجيوش = ١° الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي — ٢° بدر الجمالي — ٣° ابو على احمد بن

الأفضل الملقب بكتيفات — ٤° نجم الدين ابو الفتح سليم بن محمد بن مصال

أمير الحرميين ٤٤ (18).

أمين الدولة ابو محمد الحسن بن عمار cf. ٥٣, ٥٤ (23) ٥٣, ٥٤.

أمين الدولة ابو عبد الله الموصلى ٥٤ (5).

أمين الدولة لادون ٣١ (5, 8, 11).

ابن الألبارى = ابو الحسن على

الأندلسى = ابو الحجاج يوسف

ابن أنس الدولة ٤١ (23).

الأنصارى = هبة الله ١١، ابو الظاهر اسمعيل

الوجور ٣٢ (23).

الأوحد بن امير الجيوش بدر ٢٩ (15).

ايلغازى بن ارتق ٣٨ (13).

البابلى = ابو الفرج عبد الله

ابن باديس = المعز بن باديس

بادس جد عباس ١٤ (١٠).

الباساك اخو بهرام ١٤ (11) ٧, 12, 15.

الباطنية ١٨ (18) ١٨ (1, 2, 6) ٤٤ (١١) ٤٣ (3) ٤١ (10, 12, 11) ٤٧ (17) ٤١ (12) ٤٧ (18).

بدر الجمالي (أمير الجيوش) ٢٣ (3, 7, 13, 15) ٢٢ (١١, 23) ٢١ (١٤) ٢٠ (١٤) ١٩ (1, 15) ١٤ (1, 15) ١٣ (1, 15) ١٢ (1, 15) ١١ (1, 15) ١٠ (1, 15) ٩ (1, 15) ٨ (1, 15) ٧ (1, 15) ٦ (1, 15) ٥ (1, 15) ٤ (1, 15) ٣ (1, 15) ٢ (1, 15) ١ (1, 15).

٢٩ (2) ٢٧ (2) ٢٦ (2) ٢٥ (2) ٢٤ (2) ٢٣ (2) ٢٢ (2) ٢١ (2) ٢٠ (2) ١٩ (2) ١٨ (2) ١٧ (2) ١٦ (2) ١٥ (2) ١٤ (2) ١٣ (2) ١٢ (2) ١١ (2) ١٠ (2) ٩ (2) ٨ (2) ٧ (2) ٦ (2) ٥ (2) ٤ (2) ٣ (2) ٢ (2) ١ (2).

٣٥ (16) ٣٤ (16) ٣٣ (3, 9) ٣٢ (18, 20) ٣١ (1, 16) ٣٠ (1, 11, 13) ٢٩ (1, 11, 13) ٢٨ (1, 11, 13) ٢٧ (1, 11, 13) ٢٦ (1, 11, 13) ٢٥ (1, 11, 13) ٢٤ (1, 11, 13) ٢٣ (1, 11, 13) ٢٢ (1, 11, 13) ٢١ (1, 11, 13) ٢٠ (1, 11, 13) ١٩ (1, 11, 13) ١٨ (1, 11, 13) ١٧ (1, 11, 13) ١٦ (1, 11, 13) ١٥ (1, 11, 13) ١٤ (1, 11, 13) ١٣ (1, 11, 13) ١٢ (1, 11, 13) ١١ (1, 11, 13) ١٠ (1, 11, 13) ٩ (1, 11, 13) ٨ (1, 11, 13) ٧ (1, 11, 13) ٦ (1, 11, 13) ٥ (1, 11, 13) ٤ (1, 11, 13) ٣ (1, 11, 13) ٢ (1, 11, 13) ١ (1, 11, 13).

بدر بن حازم ٢٥ (15).

٨٩ (١٩) ٩٠ (٣).	بدر بن رافع
٥٧ (١٥).	البديع
٥١ (٩) ٥٣ (١٨, ١٩) ٥٤ (١٣) ٥٥ (٧, ١٦, ٢١, ٢١).	برجوان
٣١ (٦) ٣٢ (١٨) ٣٣ (١).	بردويل ملك الفرنج
٧٠ (٤).	البرسقي
٨١ (٢١).	ابو البركات بن بشرى الجوهري
٢ (١٨) ٣ (١٣) ٤ (٩, ١٥) ٥ (٤) ٦ (٢٠) ٧ (٢, ٣) ٨ (٦) ٩ (١٥) ١٠ (١٠) ١١ (٢٠).	ابو البركات للحسين بن عماد الدولة محمد بن احمد الجرجاني
٤١ (٢٦).	ابو البركات بن ابن الليث
٤٢ (٦).	ابو البركات محمد بن عثمان
٣٢ (١٢) ٧١ (١٦).	ابو البركات يوحنا بن الليث النصراني (والي الدولة)
٢٥ (٨).	هزا (ملك الروم)
	البساسيري = ابو الخرت ارسلان
	ابن البطائحي = المأمون
٨٣ (١٤).	بطرك الملكية
٣٤ (٤).	بكتكين التركي
٨١ (١).	ابو بكر محمد بن علي الماذراني
٢٢ (٥) ٢٣ (٣, ٧) ٢٥ (٨, ١٣, ١٩).	بلدكوز
٢ (١٣).	بنو اسرائيل
٨٨ (٩).	بنو الأنصاري
١٤ (١).	بنو بوية
٢٨ (٣).	بنو الجوهري
٢٢ (١١).	بنو حمدان
٤ (٤).	بنو زغبة
٨٢ (٣).	بنو سليم
١٩ (٥).	بنو سنابس

بنو العباس ١٠ (16) ٢٢ (22) 4٢ (12).

بنو العزّي ١٠ (4).

بنو قرة ١ (6) ٢ (1) ٤ (8, 10).

بنو كلاب ٣ (2, 19) ٧ (10).

بنو مرداس ٢ (4).

بهاء الدولة مظفر الخادم الصقلي ٣ (17).

بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة بن بويه (سلطان العراق) ١١ (3) ٣٣ (4).

بهرام الأزمني ٨٢ (١3-7, 11, 13, 16, 19, 20, 21) ١٠ (9, 17, 20, 21, ١٠ (6, 20, 21, 23) ١4 (١6, 18) ١٣ (7) ١٤ (11).

بهرام الباطني ٧٠ (14).

بويه = بهاء الدولة

البيصاني = أبو علي عبد الرحيم أو أبو الحسن علي بن الحسن

تاج الخلافة أبو منصور حسن بن علي بن يحيى بن تميم بن معز بن بادس ٤٣ (10).

تاج الدولة قتش ٢٩ (9, 10, ٢٩ (15).

تاج الرياسة بن المأمون 4٠ (26).

تاج المعالي (من بني حمدان) ٢٢ (11).

تاج المعالي (مخلم الأفضل) 4٠ (5).

تاج الملوك شاذي 1٨ 18, 20, ٢4 ٢ ٢1 3, 6, 9 ٣٢ (16).

التتر 4٨ (13, 14).

قتس = تاج الدولة

أبو تراب حيدرة بن الحافظ ١١ 13, 14, 16, 17, 18 ١١ 13.

التركان ١ 19 (١٠ 6).

التركية (الدولة) 4٨ 3.

التستري = 1' أبو نصر — 2' أبو سعد — 3' أبو علي الحسن بن أبي سعد

التعليمية 4٨ 19.

تميم أخو المعز ٢٨ 5, 6.

- ٤٥ (١٦). نعم (الأمير)
- ٥٣ (١١, ١٦) ٥٥ (٣, ٤, ٨, ١٠, ١٣, ١٩). أبو تمام سلمان بن جعفر بن فلاح
- التنيسي = أبو عبد الله محمد
- ٦٦ (١٥). أبو ثريا بن مختار
- ٢٣ (١٩). ثعلبة (عرب)
- ٦١ (١٣, ١٩). الثقة (الأمير)
- ٧٠ (١٦) ٧١ (٢). نقعة الدولة بن أبي الرداد
- ٨٧ (٢١). نقعة الملك أبو العلاء صاعد بن مفرج
- ٥٩ (١٢, ١٦) ٦١ (٢/١) ٦٢ (١٦) ٧٠ (١١) ٧٣ (٢). نقعة الملك أبو الفتح مسلم بن علي بن الرسعني
- ٣ (٢, ٣, ٥, ٦, ٨, ٩, ١٣, ١٥). شمال بن صالح بن مرداس
- ٩٢ (٢١). جبر بن القسم
- ٥٠ (٤) ٥٥ (٩). ابن الجراح
- الجرجرائي = ١° صفى الدين — ٢° أبو البركات الحسين — ٣° أبو القسم
- ٢٣ (١٩). جعافرة (عرب)
- جعفر = شجاع الدولة جعفر
- ٦٣ (٨). أبو جعفر بن حسداي
- ٦٠ (١٤) ٦٣ (١٣). جعفر بن عبد المنعم بن أبي قيراط
- ١٩ (١٨). أبو جعفر محمد بن أحمد بن النجاري
- ١٠ (٨) ٦٤ (٩). جعفر بن المستعلي
- جلال الدولة أبو الحسين بن أحمد بن أبي القسم علي بن محمد بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم
- بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب النصيبيني (القاضي الشريفي). ٢٣ (١٥).
- جلال الدولة بن حمار
- ٣٣ (١٥). جلال الدولة أبو القسم علي بن أحمد بن عمار
- ٧٨ (١٦). جلال الدين أبو عبد الله محمد (الأمير المقدم المعظم)
- جلال الملك أحمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد ١٥ (٣, ٦, ١٤, ١٨) ١٦ (٤, ١١, ١٤) ١٧ (٦) ١٨ (٦) ١٩ (٧, ١٤, ١٥) ٣٢ (١٥).

04 (23) 48 (17).

جلال الملك أبو الحجاج يوسف بن أيوب المغربي

40 (21)

جلال الملك ابو الحسن على بن الأشرف بن كاسيبويه

الجليس النابلسي = نعمة بن بشير

116 (19).

جهينة (عرب)

FF (19) FF (7, 8, 10, 24) FC (14).

جوهر (القائد)

ابن الجوهري = 1° ابو البركات - 2° ابو عبد الله الحسين بن ابي الفضل - 3° ابو الفضل عبد الله

01 (4) 00 (19) 04 (11, 16).

جیش بن صمصامہ

الجيش = نصير الدولة

89 (14) 88 (161).

الجيشية

$$v(11) \wedge (11) \cdot (9, 11) \parallel (\text{passim}) \vdash P(17).$$

أبو الخثرث أرسلان البساسيري

الحافظ لدين الله (أبو الميمون عبد المجيد بن محمد بن المستنصر) ١٥١/٤ (13, 11, 17, ١٤, ١٥) ٣٧
 ٧٨ (3, 8, 13, 18, ١٠, 13, 16, 17, 20, 21) ٧٧ (1, 2, 4, 5, 16, 19) ١٧٤ (6, 15, 19, 21, ٢٣) ١٧٤ (18) ١٠ (6, 17) ١١ (9, 13, 16, 19) ١٣ (7, 8, 9, 16, 20) ٨٣ (1, 6, 11, 16, ٢١, 22, 25) ١٧٤ (4, 7, 10, 14, 16) ١٧ (2, 3, 7, 10, 14, 16) ٨٨ (4, 5, 11, 15, 19) 40
 (13).

417.

المحافظ لدين الله (زوجته)

الحاكم بأمر الله (أبو علي المنصور بن العزيز) : ٥٣ (٣، ١٠، ١٦، ٢١، ٢٣)، ٥٤ (١١، ١٩)، ٥٥ (٢، ١٣)
 ٥٦ (٩، ١٠، ١٥، ٢١، ٢٣)، ٥٧ (٩، ١٠، ١٥، ٢١، ٢٣).

12.

حامد التاجر الإصفهاني

14. 15.

أبو حامد الغزالي (الإمام)

10 12 9.

أبو الحجاج يوسف بن أيوب بن إسحاق الأندلسي

4.2 0.1.

ابو الحجاج يوسف بن علي بن الحادل

6111

الحُرَّة بنت الصليحي

أبو الحسن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل بن جعفر

1.3 100.

الصادق (الشریف)

41 03 4.2 5.

أبو الحسن بن أبي أسامة الحلبي

حسن بن الحافظ ١٨، ٤، ١٣، ١٧، ٢٠، ١٩، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١

- أبو الحسن بن حديد ٣٧ (10).
- أبو الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الشافعي المعروف بالخلي ٣٩ (11).
- أبو الحسن بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب (الرئيس) ١٣ (15).
- أبو الحسن بن صباح ٢٧ (4, 5, 6, 15, 18) ٣٧ (5) ٤٥ (5, 6, 7, 9) ٤٦ (5) ٤٨ (1, 16, 21).
- أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاد (النكوي) ٣١ (1).
- أبو الحسن طاهر بن وزير الطرابلسي ١٦ (14) ٣٣ (5).
- أبو الحسن علي بن أبي أسامة ٤٦ (13) ٤٩ (10).
- أبو الحسن علي بن اسمعيل الفقيه ٨٤ (4).
- أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي 41 (1-3).
- أبو الحسن علي بن السلال (العادل) ٨٩ (15, 19, 20, 23) 40 (3, 4, 8, 11, 14, 16, 17, 18, 19) 41 (5, 11, 14) 42 (1, 6, 10, 11, 12, 16, 17) 43 (2).
- أبو الحسن علي بن سلام بن البواب (الخطير) 4٥ (10).
- أبو الحسن علي بن عبد الحاكم 1٥ (9).
- أبو الحسن علي بن عبد العزيز الفكيك الحلبي 1٢ (4).
- أبو الحسن علي بن عبد الكريم 1٥ (4).
- أبو الحسن علي بن عمر ٥1 (18).
- أبو الحسن علي بن محمد الأنباري 1٣ (7, 8) 1٦ (9) ٣٣ (1).
- أبو الحسن علي بن النعمان ٥1 (22).
- أبو الحسن علي بن يوسف بن الكحال ٣٣ (16) ٤٠ (9).
- أبو الحسن بن عمار ٥٠ (20).
- أبو الحسن محمد خطير الملك 1٤ (17).
- أبو الحسن يانس الخادم الصقلي ٥٣ (1/1).
- أبو الحسين أحمد بن الزبير ٨٤ (4).
- حسين بن البازيار ٥1 (19).
- الحسين بن جوهرا القائد ٥٥ (22) ٥٦ (4).
- حسين بن عبد الرحمن الرائض ٥٣ (17).

٣٨ (١٧).	الحسين بن علي بن أبي طالب
٨٩ (٦).	أبو الحسين بن المستنصر
١٥ (٥).	أبو الحسين يحيى بن زيد الحسيني الزيدي
٢٠ (١٢).	حسين بن يوسف بن أحمد الرصافي
٩٨ (١٨).	الحشيشية
١٥ (١٥) ١٤ (١٠).	حصن الدولة حيدرة بن ميسرو بن النعمن
٣٩ (١).	حظي الدولة أبو المناقب عبد الباقي بن علي التنوخي (الشاعر)
١٢ (٥).	الحلبيون
	أبن حمدان = ناصر الدولة للحسين
٦٠ (٥).	حمدان بن عبد الرحيم
٩٢ (٥).	حميد بن مكي الإطفيحي القصار
٨ (١٢).	حيدرة (السياف)
٢٣ (١١).	حيدرة بن سدوا (sic)
٨ (٥) ٩ (١٥) ١٨ (١٤ , ١٩) ١٩ (١٥).	خطير الملك محمد بن حسن اليازوري
٣٧ (١٥) ٣١ (١٧).	خلف بن ملاعب
٩ (١٥) ٣٧ (١٥ , ١٣) ٨ (١١).	الخلفاء المصريون
٣٤ (٣).	الخليل (أبراهيم عم)
	خارتاش = أبو المظفر
٣٩ (٥).	الخنساء
٣٩ (٤).	داود (عم)
	دقاق = شمس الملوك
٩٢ (٥).	أبن أبي الدم اليهودي
٢٢ (١٥).	الدمشقيون
٩٣ (٣).	الدوك
	ديك الكرم = أبو محمد يحيى بن خير
٣٨ (١١).	ذخيرة الملك بن علوان

٣ (١٩) ٧ (١٥).

راشد بن سنان بن عليان

الراهب = ابو نجاح النصراني

٧٣ (١١, ١٥) ١٥ (١٥, ١٦).

رجار بن لوجار

ابن ابي الرداد = نقّة الدولة

الرسعنى = نقّة الملك

٧٤ (٩, ١٥, ١٦) ٨٠ (٤, ٥, ٦, ١٦) ٨٢ (٦, ١٦, ١٨) ٨٣ (٥, ٨, ١٥, ١٥, ١٨) ٨٧ رضوان بن الوخشي
٨٩ (٣) ٨٩ (٨, ١٩, ١٥, ١٧).

٢ (١٩).

الرضى بن الموب

٧٨ (١١).

رضى الدين ابو المعالي

الرعياني = سديد الدولة ابو القسم

٤ (١, ٤, ١٨) ٥ (١) ٨ (١٧) ٩ (١).

رفق الخادم

٧ (١٨) ٢٠ (٣) ٣٧ (٢٥).

الروم

٧ (٤).

رياح (قبيلة)

١٧ (١٤) ٨٨ (١٦, ١٩).

الريحانية

٥١ (١, ٨) ٥٥ (٦, ٩٤) ٧١ (٤).

ريدان

٧٢ (٧).

زبر بن عبد المسح

٨١ (٨).

ابن الرعفراني

ابن ابي زكريا = ابو عبد الله احمد

٣١ (٧).

زهر الدولة بنا بن الجيموشى

٨٥ (٧).

ابن سابق

٥٤ (١٥).

سبكتكين التركي

٤٠ (١٣)

ست الملك ابنة بدر الجمالى

سديد الدولة ابو عبد الله الحسين بن ابي الحسن على بن محمد بن الحسن بن عيسى الماسلى
١٣ (٣).

١٦ (٥, ١٣) ٣٢ (٢١).

سديد الدولة ابو القسم هبة الله بن محمد الرعياني

١٦ (٨, ٢١).

سراج الدين ابو المريا نعم بن جعفر

١٤٣ (١١).	شرف الدولة بن أبي الطيب
١٤٠ (٢٠) ١٤١ (١ , ٣ , ١٠ , ١٢).	شرف المعالي بن الأفضل
١٤٣ (١٩).	شفيع
١٣٣ (١٨) ١٥٥ (٢٠).	شكلى التركى
٩٢ (١) ٩٧ (١).	شمس الخلافة أبو الأشبال ضرغام
٨٢ (١٦).	شمس الخلافة مختار الأفضلى
٣٨ (٢) ١٤١ (٤).	شمس الملوك دقاق
٩٨ (٨).	شهاب الدين محمد
٧٥ (١٢).	الشيعة
٨٧ (١).	صافى الخادم
٧١ (٣).	صالح بن العفيف
٧٥ (٢١) ٩٠ (٨-١١).	صبيان الخاص
٨١ (١٤).	مخر بن ابليس
٢ (١١).	صدقة بن يوسف بن على الفلاحى
١ (٣ , ٤) ١٤ (١).	صغى الدين الجرجرائى
١٤٢ (١٦).	صغى الدين عبد الله بن على بن المعرى
٨ (١٣) ٧٨ (١٤).	الصقالبة
	الصقلبى = بهاء الدين مظفر الخادم
	صلاح الدين يوسف = الناصر
٧١ (٦).	أبو الصلت أمية
	ابن الصيرفى = أبو القسم على بن منجب
	ضرغام = شمس الخلافة أبو الأشبال
١٤ (١٢).	طارق (القائد)
	الطاركى = أبو على أحمد
٣٣ (١).	أبو طالب (الوزير)
٧٧ (٣).	أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسن بن حديد بن حمدون الكنانى

٢٧ (٣).

أبو طاهر

١٨ (١٠) ١٩ (٨).

أبو طاهر حيدرة بن مختص الدولة أبي الحسين

٥١ (٢٩).

أبو طاهر محمد بن أحمد

الطرابلسي = ١° أبو الحسن طاهر — ٢° أبو عبد الله محمد

طغتكين = ظهير الدين

١ (١٤, ١٣, ١٥) ٢ (١٠) ١١ (١٦, ١٨).

طغرلبك

١٤ (١) ٤٠ (٢) ٤٣ (٣, ٥, ١٠, ١٢, ١٤, ١٥, ١٦, ١٧, ٢٥) ٤٥ (٩, ١٥, ١٩) ٤٦ (٣, ٦, ٧) ٤٧ (٢, ١٤, ١٥, ١٧) ٤٨ (١١, ١٤, ١٦, ١٨, ٢١) ٤٩ (١١, ١٣) ٥٠ (٤) ٥١ (١٥).

٦ (٨).

الطاحيون (قبيلة)

١٤ (٩, ١٥) ٤٢ (٧, ١٠, ١٤, ١٨, ٢٠) ٤٣ (١, ٤, ٧, ١٠, ١١) ٤٤ (١١, ١٣) ٤٥ (٤) ٤٦ (١٥).

١ (٢, ٣) ٥ (١٨) ١٧ (١٤).

الظاهر (الخليفة)

١٤ (٤) ١٦ (٧) ١٧ (٧).

أبو الظاهر اسمعيل بن سلامة الأنصاري (الموفق في الدين)

٤٣ (١٤).

أبو الظاهر بن اسمعيل بن عبد الغفار

١٣ (٨).

الظاهر بيبرس

٢١ (٨, ١٠, ١٢) ٢٣ (٥, ٧, ٨) ٤٣ (١٥) ٤٤ (١٨) ٤٥ (١٤) ٤٦ (٧).

ظاهر الدين طغتكين

١٣ (٦).

أبو ظاهر بن عوف

٣٤ (٩) ١٨ (٩) ٢٠ (٩).

أبو الظاهر محمد بن رجاء

العادل بن السادر = أبو الحسن علي بن السادر

١٤ (٦).

العاظم (الخليفة)

عباد = علي بن عباد

٤٢ (١, ٤, ٥, ٦, ٩, ١٣, ١٥) ٤٣ (٢, ٥, ٧, ٩, ١١, ٢٠, ٢٣) ٤٤ (١, ٣, ٤) ٤٥ (٦, ٩, ١٣) ٤٦ (٥).

١٣ (١).

أبو العباس أحمد بن الخطبة

١٤ (٢٠) ٤٠ (١, ٣).

عباس بن يحيى بن قثم بن المعز بن باديس

٥ (١٥, ١٦) ٢٢ (١, ٣) ٣٨ (٣).

العباسية

٢٨ (٥, ٦).

عبد الله

- ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابي زكريا ١٢ (١١, ١٣).
- ابو عبد الله بن جيش بن صمصامة ٥٩ (١٤).
- ابو عبد الله الحسين بن جوهر القائد ٥٣ (٣).
- ابو عبد الله الحسين بن سديد الدولة الماسكي (أو الماشلي) ٣٢ (١٥) ٣٣ (٢) ٣٤ (٧).
- ابو عبد الله الحسين بن ابي الفضل عبد الله بن الحسين الزاهد الناطق بالحكم بن بشري المعروف بابن الجوهري ٧٧ (٧, ١٥)
- ابو عبد الله الحلبي ٧٣ (٨).
- ابو عبد الله محمد بن ابي حامد التنيسي ١٩ (١٥) ٣٣ (٦) ٨٩ (٤).
- ابو عبد الله محمد بن الحسن الطرابلسي المعروف بالحنك (القاضي المرتضى) ٨٧ (٥) ٩٥ (١٢).
- ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القاضي الفقيه الشافعي ٧ (١٤, ١٧) ١٣ (١٩).
- ابو عبد الله محمد بن عمار ٣٧ (٩).
- ابو عبد الله محمد بن قاسم بن زيد الصقلي ٧٣ (١).
- ابو عبد الله محمد بن ابي الفرج هبة الله بن ميسر القيسراني ٧٠ (١٢, ١٦) ٧١ (٦, ٧) ٧٢ (١٣) ٧٣ (١٤) ٨١ (٧, ١٥, ١٦, ٢٥) ٨٢ (٢٩) ٨٣ (١) ٨٤ (٨) ٨٥ (٣).
- ابو عبد الله محمد بن النعمان ٥١ (٢٠).
- عبد الله بن المستنصر ٣٣ (١٣) ٣٥ (١٧, ٢١) ٤٥ (٢) ٤٦ (١, ٩, ١٨).
- عبد الله بن المعز ٣٩ (١٩, ١٥, ١٦, ٢٣).
- عبد الجليل بن الحسين بن الحباب (القاضي الجليسي) ٩٥ (١).
- عبد الحاكم بن وهب = ابو القاسم عبد الحاكم
- ابن عبد الحقيق الداعي ٧١ (٢/١).
- عبد الرحمن بن ملجم ٢٣ (١/١).
- عبد السميع بن عمر العباسي ٣٧ (١٥).
- عبد الصمد بن المستعلي ٣٠ (٨).
- عبد الكريم بن عبد الحاكم (القاضي) ١٣ (١٧) ١٥ (١٩).
- عبد المحسن بن محمد بن مكرم ٩١ (١/١).

21) 16 (1, 2) 5 (1) 14 (10) (el cf. السودان).

العرب

العرب = نعالبة، جعافرة، جهينة، سليم، العربان، فزارة، قبائل العرب، قيس، لواتة

(18, 19, 23) 4F (3, 5) 44 (3).

18) 24 (2, 11) 44 (21).

عزيز الدولة ويحان (الخادم)

العزیزية

عسلوج بن الحسن

عصیب الدولۃ حسین بن مفلح

عقیل

ابن عقیل

أبو العلاء عبد الغني بن نصر بن سعيد الضيف

علامة بن عبد الرزاق العليمي

على بن ابراهيم بن نجيب الدولة

14, 22) 15 14 9 14 (11).

44 13

ابو علي الحسن بن احمد الفارسي الكوي

أبو علي الحسن بن أبي سعد إبراهيم بن سهل التستري

ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن أبي الشكنا العشقلاني

علي بن حيدرۃ الكتّامی

- علي بن أبي طالب
علي بن عباد الإسكندري (جلال الدولة)
أبو علي عبد الرحيم بن علي البيساني
أبو علي كدينة أبو أحمد جلال الملك
ابن عمار = أبو محمد الحسن
عمار بن جعفر
عمارة بن علي بن زيد بن الحكي
عميد الدولة أبو الفضل صاعد بن مسعود
عميد الملك أبو الحسن
ابن العيثمي
عيسى بن مريم
عيسى بن نسطورس
عين الدولة بن أبي عقيل
أبو العينان الشريف
أبو غالب الشيرازي
أبو غالب عبد الظاهر بن الفضل بن الموفق في الدين المعروف بأبي العجمي
الغز
الغزالي = أبو حامد
غياث الدين محمد بن ملك شاه
الفارق = 1° أبو محمد عبد الكريم — 2° أبو علي أحمد بن عبد الحاكم
الفاطميون
الغاز بنصر الله عيسى بن الظافر
أبو الفتح سلطان إبراهيم بن المسلم المعروف بأبي رشا القدسي
أبو الفتح محمود بن اسمعيل بن حميد الدمياطي المعروف بأبي قادوس
أبو الفتح يانس الرومي
- ٧ (15) ٣٧ (12).
٨١ (10, 15, 20).
٩٣ (26).
١٣ (16).
١٣ (19).
٤٥ (18).
٥ (7).
١٢ (16).
٧٣ (8).
١٢ (8) ٧٣ (15).
٥١ (21) ٥٣ (6) ٥٤ (6, 14).
٢٠ (21, 22).
١١ (1).
٥ (16).
١٣ (21) ١٥ (8, 10) ١٦ (12) ٢٣ (10) ٣٢ (14).
٤ (22).
١٣ (1) ١٣ (6, 7, 13).
٢٢ (4) ٢٤ (14, 17) ٣٢ (14).
٩٣ (15, 16) ٩٤ (15, 17) ٩٥ (19).
١٣ (20).
٩٧ (20).
١٥ (20) ١٦ (4).

- ابو الفخر
٤٩ (15).
- فخر الأحكام ابو الفضل محمد بن عبد الحاكم
٣٣ (17).
- فخر الدولة بن عمار
٣٣ (3, 19, 13).
- ابو الفخر صالح
٤٣ (16).
- فخر العرب (من بني حمدان)
٢٢ (10).
- فخر العرب هبة
٣١ (16).
- فخر الملك رضوان بن قتش
٣٦ (1, 3), ٣٦ (19).
- فخر الملك بن عمار
٣٣ (8, 10).
- ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي
١٠ (1, 3), ١٢ (10, 12), ١٣ (1), ١٤ (8), ٣٢ (3, 5, 8).
- ابو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المعروف بابن المغربي
١٠ (1), ١٢ (9), ١٣ (15), ١٤ (7), ٣٢ (1).
- ابو الفرج محمد بن جوهري بن ذكي النابلسي
٣٤ (18), ٣٥ (10), ٣٦ (11).
- ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلّس
٣٥ (5, 18), ٥١ (18).
- ابن الفرس
٦١ (23).
- الفرنج = الافرنج
٢٥ (25).
- فزارة (عرب)
٦٣ (10).
- ابو الفضائل بن مصال
١١ (8), ١٢ (13).
- ابو الفضائل يونس بن محمد بن الحسن القرشي القدسي
١٣ (16).
- ابو الفضل بن الأزرق
٥١ (19).
- ابو الفضل جعفر بن الفرات
٦٦ (11).
- ابو الفضل جعفر بن المستعلى
٣١ (24).
- ابو الفضل صاعد بن مسعود
٥١ (10).
- الفضل بن صالح
٢٦ (1).
- ابو الفضل عبد الله بن الحسين بن بشرى المعروف بابن الجوهري الواعظ
١٢ (10, 17, 14, 16), ٣٢ (11).
- ابو الفضل عبد الله بن يحيى بن المدبر
٣٣ (16).
- ابو الفضل بن عتيق

- ٣٣ (١٤). أبو الفضل القضاي
- ٣٣ (١٥). أبو الفضل بن نباتة
- ٤٠ (١٣). أبو الفضل نعمة بن مشير النابلسي المعروف بالجليل
- الفلاح = أبو منصور
- ٥٦ (٧). ألفهد
- ٦ (١١، ١٧) ٨ (٦) ١٠ (١١) ١١ (١، ٧) ٢٠ (١١) ٢١ (١١) ٢٣ (٦) ٤٤ (٢). القائم (الخليفة)
- ٥ (١٨). القادر
- ابن فادوس = أبو الفتح محمود بن اسمعيل
- أبو القسم احمد = المستعلي
- ٣١ (٢٣). أبو القسم الجرجرائي
- ٢٧ (١٣). أبو القسم دلف العجمي
- ١٢ (٩). أبو القسم الطيب بن الأمر
- ٢٣ (٩) ٤٤ (٤). أبو القسم عبد الله بن ذخيرة الدين بن القائم المتعدي
- ١٠ (٦) ١٢ (١٥، ١٤) ١٣ (١) ١٤ (١٨) ١٥ (١٨) ١٦ (١٨) ١٧ (١٨) ١٨ (١٨) ١٩ (١٨) ٢٠ (١٨) ٢١ (١٨) ٢٢ (١٨) ٢٣ (١٨) ٢٤ (١٨) ٢٥ (١٨) ٢٦ (١٨) ٢٧ (١٨) ٢٨ (١٨) ٢٩ (١٨) ٣٠ (١٨) ٣١ (١٨) ٣٢ (١٨) ٣٣ (١٨) ٣٤ (١٨) ٣٥ (١٨) ٣٦ (١٨) ٣٧ (١٨) ٣٨ (١٨) ٣٩ (١٨) ٤٠ (١٨) ٤١ (١٨) ٤٢ (١٨) ٤٣ (١٨) ٤٤ (١٨) ٤٥ (١٨) ٤٦ (١٨) ٤٧ (١٨) ٤٨ (١٨) ٤٩ (١٨) ٥٠ (١٨) ٥١ (١٨) ٥٢ (١٨) ٥٣ (١٨) ٥٤ (١٨) ٥٥ (١٨) ٥٦ (١٨) ٥٧ (١٨) ٥٨ (١٨) ٥٩ (١٨) ٦٠ (١٨) ٦١ (١٨) ٦٢ (١٨) ٦٣ (١٨) ٦٤ (١٨) ٦٥ (١٨) ٦٦ (١٨) ٦٧ (١٨) ٦٨ (١٨) ٦٩ (١٨) ٧٠ (١٨) ٧١ (١٨) ٧٢ (١٨) ٧٣ (١٨) ٧٤ (١٨) ٧٥ (١٨) ٧٦ (١٨) ٧٧ (١٨) ٧٨ (١٨) ٧٩ (١٨) ٨٠ (١٨) ٨١ (١٨) ٨٢ (١٨) ٨٣ (١٨) ٨٤ (١٨) ٨٥ (١٨) ٨٦ (١٨) ٨٧ (١٨) ٨٨ (١٨) ٨٩ (١٨) ٩٠ (١٨) ٩١ (١٨) ٩٢ (١٨) ٩٣ (١٨) ٩٤ (١٨) ٩٥ (١٨) ٩٦ (١٨) ٩٧ (١٨) ٩٨ (١٨) ٩٩ (١٨) ١٠٠ (١٨).
- ٤٠ (١٣) ٣٣ (١٣). فاسم بن عبد العزيز بن النعمان
- ١٠ (١٢) ١١ (٥). أبو القسم علي بن المسلمة
- ٣٠ (١٨) ٣١ (١٨) ٣٢ (١٨) ٣٣ (١٨) ٣٤ (١٨) ٣٥ (١٨) ٣٦ (١٨) ٣٧ (١٨) ٣٨ (١٨) ٣٩ (١٨) ٤٠ (١٨) ٤١ (١٨) ٤٢ (١٨) ٤٣ (١٨) ٤٤ (١٨) ٤٥ (١٨) ٤٦ (١٨) ٤٧ (١٨) ٤٨ (١٨) ٤٩ (١٨) ٥٠ (١٨) ٥١ (١٨) ٥٢ (١٨) ٥٣ (١٨) ٥٤ (١٨) ٥٥ (١٨) ٥٦ (١٨) ٥٧ (١٨) ٥٨ (١٨) ٥٩ (١٨) ٦٠ (١٨) ٦١ (١٨) ٦٢ (١٨) ٦٣ (١٨) ٦٤ (١٨) ٦٥ (١٨) ٦٦ (١٨) ٦٧ (١٨) ٦٨ (١٨) ٦٩ (١٨) ٧٠ (١٨) ٧١ (١٨) ٧٢ (١٨) ٧٣ (١٨) ٧٤ (١٨) ٧٥ (١٨) ٧٦ (١٨) ٧٧ (١٨) ٧٨ (١٨) ٧٩ (١٨) ٨٠ (١٨) ٨١ (١٨) ٨٢ (١٨) ٨٣ (١٨) ٨٤ (١٨) ٨٥ (١٨) ٨٦ (١٨) ٨٧ (١٨) ٨٨ (١٨) ٨٩ (١٨) ٩٠ (١٨) ٩١ (١٨) ٩٢ (١٨) ٩٣ (١٨) ٩٤ (١٨) ٩٥ (١٨) ٩٦ (١٨) ٩٧ (١٨) ٩٨ (١٨) ٩٩ (١٨) ١٠٠ (١٨).
- ٤٥ (٨). أبو القسم هبة الله بن عبد الله بن كامل بن عبد الكرم (القاضي المفضل)
- ٦ (١). مباتل العرب
- القدس = ١° أبو الفتح سلطان — ٢° أبو الفضائل بونس
- القراطة
- ٤٥ (١، ٢) ٤٦ (٦، ٩، ١١، ١٣-١٥).
- ٤٦ (٩) ٤٧ (١٢، ١٣، ١٩).
- القضاي = أبو عبد الله محمد بن سلامة et أبو الفضل
- ١٨ (١٠). مطب الدولة بأرزطعان

١١ (10).	قفيغة
١٥ (16).	ابن قلاقس الشاعر
١٩ (7).	ابن القلي (المنجم)
4١ (5).	القص (صاحب قبرص)
	ابن ابي قيراط = جعفر بن عبد المنعم
٢٥ (25).	قيس (عرب)
٢٣ (23).	كافور
١٣ (17).	ابن ابي كامل
٢4 (7) ٢٢ (7, 14)	الكامل محمد بن العادل
٥٣ (1) ٥٥ (1, 11) ٥4 (1).	كتامة
	الكتامي = علي بن حيدرة
٢4 (1) ٥٣ (9).	الكناميون
	كتيفات = ابو علي احمد بن الأفضل
	ابن ابي كدينة = ابو محمد الحسن بن مجلي
١4 (1).	ابو الكرم الأخرم النصراني
١4 (10) ١١ (6) 4٠ (14-23).	ابو الكرم محمد بن معصوم التنيسي
	الكلاييون = بنو كلاب
	مستكين = سعد الملك
٢٥ (5) ٢1 (16).	كنز الدولة محمد
٢٢ (14).	ابن كوجك اليهودي
٢٢ (9).	كوكب الدولة
٢٢ (1) .	لاوون = امين الدولة
١٣ (16).	البنى
٢٤ (1) ٣٤ (1) ١٣ (6) ١١ (3, 5).	لواة (عرب)
١4 (1, 11, 12).	الماجد (الامير)
	الماشلي = سدبد الدولة

٧٣ (١٦).

المالكية

٢٥ (٢٠).

المأمون أخو اقسز

المأمون بن البطائحى أبو عبد الله محمد بن الأمير نور الدولة أبى شجاع فالك بن الأمير منجد الدولة أبى الحسن مختار المستنصرى ١١ (١-٤, ٥, ١٤) ١٢ (١٩-٢١) ١٣ (١٧, ٢١, ٢٢) ١٤ (٢١, ٢٤) ١٥ (٩, ١٠, ١٥, ١٦, ٢٠) ١٦ (٣, ٤, ٦, ١٩, ١٣, ١٨, ٢٠) ١٧ (١, ٤, ٧, ١٩) ١٨ (١, ٥, ٧, ١٣, ١٨) ١٩ (٩, ١٠, ١٢, ١٥) ٢٠ (١, ٢, ٨) ٢١ (٣, ١٦) ٢٢ (٥, ٦, ٧, ١١, ٢٠) ٢٣ (٥, ٢٤) ٢٤ (٢١) ٢٥ (١, ٤, ٢٠) ٢٦ (٢١).

١٣ (١٤) (et cf. نجا بن جميع بن نجا).

مجلّى الفقيه

١ (١٦).

المجوس

٨٤ (٧).

المحقق (المنجم)

محمد بن جعفر المغربي = أبو الفرج محمد

١٣ (١٥) ١٤ (١٤).

أبو محمد حسن بن آدم

أبو محمد الحسن بن نقة الدولة مجلى بن أسد المعروف بابن أبى كدينة ١٥ (٢, ٧, ١٣) ١٦ (٢, ٦, ١١) ١٧ (١٤-١٦) ١٨ (٤, ٥, ٧) ١٩ (١٤, ١٦) ٢٠ (٢٠) ٢١ (١٤) ٢٢ (١٢) ٢٣ (١٧).

أبو محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن اليازورى ١ (١, ٨) ٢ (٢, ٣, ٩) ٣ (١١) ٤ (١٤, ١٥) ٥ (١٧) ٦ (١٧) ٧ (١٤, ١٥) ٨ (١, ٤, ١٣, ٢٢) ٩ (١, ٤, ١٣, ٢٢) ١٠ (٥) ١١ (٧, ١٠, ١١, ١٣) ١٢ (٧) ١٣ (١) ١٤ (٣) ١٥ (٩٢).

أبو محمد الحسن بن عمار ١ (٣, ٧, ١١, ١٥, ١٧) ٢ (٧, ١٣, ١٦) ٣ (٥, ٧, ١٢, ١٨, ٢٢) ٤ (٢٠) ٥ (٢٠) ٦ (٢٠) ٧ (٢٠) ٨ (٢٠) ٩ (٢٠) ١٠ (٢٠) ١١ (٢٠) ١٢ (٢٠) ١٣ (٢٠) ١٤ (٢٠) ١٥ (٢٠) ١٦ (٢٠) ١٧ (٢٠) ١٨ (٢٠) ١٩ (٢٠) ٢٠ (٢٠) ٢١ (٢٠) ٢٢ (٢٠) ٢٣ (٢٠) ٢٤ (٢٠) ٢٥ (٢٠) ٢٦ (٢٠) ٢٧ (٢٠) ٢٨ (٢٠) ٢٩ (٢٠) ٣٠ (٢٠) ٣١ (٢٠) ٣٢ (٢٠) ٣٣ (٢٠) ٣٤ (٢٠) ٣٥ (٢٠) ٣٦ (٢٠) ٣٧ (٢٠) ٣٨ (٢٠) ٣٩ (٢٠) ٤٠ (٢٠) ٤١ (٢٠) ٤٢ (٢٠) ٤٣ (٢٠) ٤٤ (٢٠) ٤٥ (٢٠) ٤٦ (٢٠) ٤٧ (٢٠) ٤٨ (٢٠) ٤٩ (٢٠) ٥٠ (٢٠) ٥١ (٢٠) ٥٢ (٢٠) ٥٣ (٢٠) ٥٤ (٢٠) ٥٥ (٢٠) ٥٦ (٢٠) ٥٧ (٢٠) ٥٨ (٢٠) ٥٩ (٢٠) ٦٠ (٢٠) ٦١ (٢٠) ٦٢ (٢٠) ٦٣ (٢٠) ٦٤ (٢٠) ٦٥ (٢٠) ٦٦ (٢٠) ٦٧ (٢٠) ٦٨ (٢٠) ٦٩ (٢٠) ٧٠ (٢٠) ٧١ (٢٠) ٧٢ (٢٠) ٧٣ (٢٠) ٧٤ (٢٠) ٧٥ (٢٠) ٧٦ (٢٠) ٧٧ (٢٠) ٧٨ (٢٠) ٧٩ (٢٠) ٨٠ (٢٠) ٨١ (٢٠) ٨٢ (٢٠) ٨٣ (٢٠) ٨٤ (٢٠) ٨٥ (٢٠) ٨٦ (٢٠) ٨٧ (٢٠) ٨٨ (٢٠) ٨٩ (٢٠) ٩٠ (٢٠) ٩١ (٢٠) ٩٢ (٢٠) ٩٣ (٢٠) ٩٤ (٢٠) ٩٥ (٢٠) ٩٦ (٢٠) ٩٧ (٢٠) ٩٨ (٢٠) ٩٩ (٢٠) ١٠٠ (٢٠).

١٤ (١, ٢)

محمد بن رافع اللواتى

٣٠ (٩).

محمد بن عبد الحاكم المليجى

أبو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم بن سعيد بن مالك بن سعيد الفارق ١٢ (١٥, ١٧, ١٨, ١٩) ١٣ (٧).

١٣ (١٦).

أبو محمد بن عبد المولى

٥ (١٩).

محمد بن محمد بن سبكتكين

١٣ (٨, ٢٤) ١٤ (٣) ١٥ (٢٠, ٢٣) ١٦ (١٠) ١٧ (١٨) ١٨ (١, ٧).

محمد بن النعمان (القاضى)

٩٥ (١).

أبو محمد يحيى بن خير المسمى ديك الكرم

١٣ (١٦).

أبو محمود بن جعفر بن فلاح

١٩ (٢٢).

محمود بن صالح

٥٩ (١٧).

محمود بن طغر (الأمير السعيد)

- معز الدولة بن مرداس
١٢ (٤).
- المعز لدين الله ابو تميم معد بن المنصور ١٢٥ (٢, ٤, ١٠-١٩, ١٧, ١٤ (٧, ١٣, ١٥, ٢/٤) ١٣٠ (١٧) ١٣١ (١١).
١٣٢ (٥, ٧) ١٣٣ (٣, ٥, ٨, ١١, ١٢) ١٣٤ (٧, ٨, ١٠, ٢١, ٢٣) ١٣٥ (١١, ٢٢).
- المغاربة
١٤ (١٤) ١٥ (٦) ١٦ (٩) ١٧ (٢, ٩, ١٥) ١٨ (١) ١٩ (٢).
- المغربى = ١° ابو الفرج محمد بن جعفر — ٢° جلال الملك ابو الحجاج يوسف
المفرج بن جراح
١٨ (٢/١).
- المقتدى = ابو القسم عبد الله بن ذخيرة الدين
المقتلى (الخليفة)
١٩ (١).
- المقتلى بن مسافر الغناوى
٢٠ (٣).
- مقداد (الامير)
٢١ (١٣).
- المقرب
٢ (١٠).
- ابن مقسر
٢٥ (٣).
- مقلد بن كامل بن مرداس
٣ (١١).
- ابو المكارم احمد بن عبد الرحمن بن ابي عقيل
١٣ (١٢).
- ابو المكارم المشرف بن اسعد بن عقيل
١٥ (٧) ١٦ (٧, ٨) ٢٣ (١٦) ٣٢ (١٩).
- مكين الدولة الحسن بن على بن ملهم
٢ (٥) ١ (٢) ١ (٥).
- ابن الملاح (المتجم)
١٤ (٧).
- الملاحدة
٢١ (١٩).
- ملك الروم
٥ (١٧) ٢٠ (٢) ٢٥ (٨) (et cf. قسطنطينية).
- ملك الشام
٤١ (٨).
- ملك شاه بن الب ارسلان
٢٦ (١١, ١٨) ٣٦ (١٧, ١٨).
- ملك صقلية
١٥ (١٥) ٤٧ (٦).
- ملك العريش
٤٧ (١٨).
- ملك قسطنطينية
٢ (٤) ٢ (١, ١٨) ١ (١, ٨, ١٦) ٤٧ (٥) ٤٨ (٦) (et cf. ملك الروم).
- ملك النوبة
٢٦ (١٢).
- الملكية
١٢ (١/١).

- ٢٧ (١) ٢٨ (١٧) ٨٩ (٨). المناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب
- ٧ (١٥). نبهان بن قرمطى
- ٧٠ (٧) ٧١ (١٣) ٧٢ (٥) ٧٣ (٦). ابو نجاح النصراني (الراهب)
- ١٣٠ (١٣). ابو النجم بن بدر الخوافى
- ٤١ (١٥). ابو النجم بدر بن عال بن نصير
- ١٩ (١١, ١٣, ١٨, ٢١, ٢٢) ٤٠ (١-٧) نجم الدين ابو الفتح سلم بن محمد بن مصال (امير الجيوش)
- ٢٨ (١٥). نجم الدين اسمعيل بن ابي الفتح الشعرائى
- ١٥ (١٥). النقيب (الامير)
- ٢٩ (١٢) ٣٠ (٨). نجيب الدولة ابو الحسن
- ١٩ (١٢). تختسار
- ٢٨ (٦) ٣٢ (٢٣) ٣٥ (*passim*) ٣٦ (١٥, ١٧, ١٩) ٣٨ (٢, ٣, ٥, ٦, ٨) ٤٥ (٧) ٤٦ (٢, ٣, ٥, ٦, ٨) ٤٧ (٩, ٢٠) ٤٨ (٣, ٢٢) ٤٩ (٢, ٥). فرار بن المستنصر
- ٤٨ (٢٥) ٤٩ (١٧). النزارية
- ١٠ (١٤). نسب (الطبالة)
- ٣٣ (٧, ٨) ٣٤ (١٣) ٣٥ (٢) ٣٦ (١٧) ٣٧ (١) ٣٨ (٢١, ٢٦) ٣٩ (١٩) ٤٠ (٧, ١٨) ٤١ (١٥) ٤٢ (١٥) ٤٣ (١). النصارى
- ٣٤ (١٣). ابو نصر احمد بن الحسن الشيرازى الحافظ
- ١٩ (٧). ابو نصر ظافر بن القسم بن منصور بن عبد الله الجروى الحزامى الاسكندراني المعروف بالحداد
- ٤٢ (٩, ١١, ١٤, ٢٠) ٤٣ (١, ٤, ٥) ٤٤ (١). نصر بن عباس
- ٢ (٩) ٣ (٨, ١٤, ١٦) ابو نصر هرون التستري
- ١٠ = ١٠ ابو الكرم الآخرم — ١٠ ابن موسى النصراني
- النصيبينى = جلال الدولة ابو الحسين
- ٣٦ (٥) ٣٧ (١٥). نصير الدولة الجيوشى
- ٢٣ (٧). نظام الدين ابو تراب حيدرة الملقب بالمؤمن
- ١٩ (٩). نظام الدين ابو الكرام محسن
- ٣٤ (١١). النعمان بن محمد (القاضى)

٥٤ (١٣) ١٣ (٢١) ١٣ (١).	نعمة بن بشير الجليس النابلسي
٣٨ (٩).	نغيصة (السيدة)
٣٩ (١٢).	النوبة
٣٠ (١٩).	ابن نوى (الشاعر)
٤١ (٨) ٤٩ (١١) ٤١ (٥) ٤١ (١).	نور الدين محمود بن زكي
١٣ (١٦) ١٣ (٣١).	هبة الله بن حسن الأنصاري الأوسي المعروف بابن الأزرق (فخر الأسماء)
١٣ (٨).	هبة الله بن عبد المحسن الشاعر
	هرون بن سهل اليهودي = أبو نصر هرون التستري
٤٣ (١٤).	هلال الدولة سوار
	والدة المستنصر = أم المستنصر
٤٢ (٢٥).	وخشي بن طلائع
٤٣ (١٥) ٤٩ (١٤) ١ (١٥).	ولي الدولة أبو البركات بن عبد الحقيق (داعي الدعاة)
١ (١٥).	اليازوري (أبوه)
	اليازوري = أبو محمد الحسن
	يعقوب بن كلس = أبو الفرج يعقوب
٢٣ (٨) ٣٣ (١٤).	أبو يعلى حمزة بن الحسين بن أحمد العرق
٢ (١٤) ٣٢ (٢١) ٣٢ (١٥) ٥٤ (٤) ٤٢ (٢).	اليهود
	اليهودي = ١° ابن أبي الدم — ٢° أبو سعد — ٣° أبو نصر
٣٥ (٥).	يوسف (عم)
١٤ (٩) ٤٣ (١٢) ١٢ (١).	يوسف أخو الخافا

II. — INDEX GÉOGRAPHIQUE.

٤٣ (٥).	أبويط
١١ (١٩) ٤٥ (١٦).	إخميم
٤١ (٧).	أذربيجان

١٠ (19).	أرض الطبالة
٢٠ (2) ٧4 (11).	الإرمينية
١٢ (8).	أسفل الأرض
١٧ (11) ٢٣ (4) ٢4 (16) ٣٥ (5, 21, 22) ٣٦ (9, 16, 18) ٣٧ (8) ٥١ (25) ٥4 (1) الإسكندرية ٧٣ (6, 8) ٧٧ (21) ١٧ (4) ٨٢ (17) ٨٣ (5) ٨4 (15) ٩١ (12) ٩٧ (10).	
٢٥ (5, 15) ٢4 (12) ٨٠ (14).	أسوان
٩٥ (16).	أسيوط
٩٣ (2).	الأسبوطية (الأعمال)
١٢ (7).	أشمون طناح
٣4 (4).	أشمونين
٢٧ (12) ٣٧ (17).	إصفهان
١٠ (16) 4٣ (5).	إطنج
٥ (14, 16) 4 (4) 4 (14).	أفريقية
1٠ (11) 11 (17).	الأنبار
٧ (7) ٣٧ (20) ٣١ (9) ٣4 (٢٠).	أنطاكية
4٣ (9).	أيلة
٧٣ (18) ١٠ (14) ١٣ (10).	بانياس
1 (6) 4 (8) ٢1 (5) ١4 (1, 2).	البحيرة
4 (14) ٢٥ (26) ٨٢ (3) 4٠ (5).	برقة
11 (13).	ساسبر
٣1 (11, 1٧, 15).	بُصْرَى
٥ (14) 4 (15, 16) ١ (11, 13) ٨ (2, 6) 4 (22) 1٠ (8, 10) 11 (1, 4, 5, 8, 10, 12, 15, 17, 18) ١4 (1) ٢٠ (14, 15, 17) ٢1 (11, 19) ٢٣ (6) ٣١ (11, 13) ٣٢ (1) ٣٣ (6) ١٣ (16) ١١ (1) 44 (2).	بغداد
٣١ (1) ٥٢ (14) 4٥ (19) 44 (7) 4٢ (5, 11, 15).	بلبيس
٣٣ (13).	بنو وائل
4٠ (16).	بولاق

٤٧ (7).

بيت جبريل

بيت المقدس = القدس

٤١ (7) ٤٧ (6).

بيروت

١١ (24) ١٤ (10).

قلّ باشر

٤٧ (2).

قلّ العجول

٣٣ (1).

قلّ المعشوقة

تتيس ١٩ (19) ١١ (12) ٥٧ (5) ٥١ (3) ٥٠ (17, 22) ٤٦ (4) ٣٥ (1, 3) ٣٢ (2) ٣٣ (1) ٣١ (11, 13) ١٠ (22) ١٢ (19) ٤٧ (8).

٣٣ (14).

جاوى

٢٧ (14).

جبل اصبهان

٢ (18).

جبل جوشن

٤٧ (5, 10).

جبل عاملة

٤٤ (26) ١٢ (7) ١٢ (3).

الجبل المقطم

٢٧ (14) ١٣ (10).

جبيل

٤٧ (8).

جرجان

٤٠ (17) ١٣ (4) ١٢ (16).

جزيرة مصر

١٧ (3, 22) ١٧ (17) ١٤ (5) ٢١ (4, 8) ٤٠ (1) ١١ (9) ١١ (19) ٤٣ (6).

الجزيرة

٣١ / 21١.

الحجاز

٤٤ (18).

الحرمين

٣ 2, 5, 6, 10, 12, 15, 16) ٢ (3, 18, 19, 20) ٥ (1, 5) ١ (19) ١ (5) ١٢ (1, 4) ١٤ (20, ٥١) ٢٠ (2) ٣٧ (٥٠) ٤٤ (3) ١٣ (15) ١٠ (6).

١١ (4).

الحمامات

٣ 1, 4, 5, 11) ٣٧ (16).

حص

١٤ 20) ٢٠ (٥) ٢٧ (5) ٤٧ (8, 19).

خراسان

٤٠ (16).

الخمس وجوه

١٣ / 19.

الدجلة

٤٠ (١١).	دلاص
٢ (١٢) ٣ (١, ٨, ١٧, ١٩) ٤ (٥, ١١, ١٨) ٥ (٦, ٧) ١٠ (٢٠) ١١ (٢١) ١٢ (١) ١٣ (٣) ١٤ (١١) دمشق ١٥ (٥, ١٥) ١٦ (١٠) ١٨ (٨, ١٠) ١٩ (١٠) ٢٠ (١) ٢٢ (١١, ١٣, ١٤, ١٧) ٢٥ (٢٩) ٢٦ (٥, ٨, ٩, ١٠) ٣٠ (٦, ٨) ٣١ (٢) ٣١ (٤, ٨, ١٠, ١٢, ١٥) ٣٣ (٥, ٩) ٣٤ (١٧) ٣٤ (٣, ٤) ٥٥ (١٠, ١٩) ٤٣ (١٥) ٤٤ (١٨) ٤٤ (٨, ٩) ٤٧ (٧) ٤١ (١٠) ٤٢ (١٧) ٤٤ (١٠).	
٢٢ (١٨) ٢٣ (١, ١٤) ٢٤ (٢) ٣٢ (١٨) ٣٤ (٤) ٥٧ (٥) ٥١ (١٣) ٤١ (٢) ١١ (١٩) ١٧ (١٠).	دمياط
٤٤ (٦).	دهشور
٢٧ (١١).	الديلم
٢٧ (٩).	ديلمان
٤٤ (٧).	راشيدة
٧١ (٤).	رشيد
٤١ (٨).	رشيش
٣ (١٨) ٤ (٣, ٤) ٨ (١٦) ٢٥ (٢٣) ٣٤ (١) ٣١ (٣, ٣) ٣١ (٢٤) ٥٢ (٢) ٥٣ (١٠) ٥٥ (٨).	الرملة
٤٠ (١٧).	الروضة
٥ (١٦) ١ (٥).	الروم (بلاد)
١٠ (٣).	سحنا
٣٤ (١٥).	سطح الحب
٣٣ (١٣) ٥٤ (٢٦) ١٣ (١٩).	سطح الجرف
٣ (٣) ٥ (١٠) ٧ (٥, ١٣, ١٩) ٨ (١٠) ٩ (١٥, ٢٢) ١١ (١٩) ١٢ (١٠) ١٣ (١٩) ١٤ (٨) ٢٠ (٤, ١٤) الشام ٢٣ (٧, ١٨) ٢٥ (٨, ١٨) ٢٦ (١٤) ٣٠ (٦) ٣٣ (٣) ٣٣ (٦) ٣٧ (٢٠) ٣٤ (١٦) ٣٠ (٧) ٣٣ (٧) ٣٤ (٢١) ٣٤ (٦, ٩, ١٧) ٣١ (١٧) ٣٤ (٢٠) ٥٠ (٤) ٥٥ (٤) ٤٢ (١٥) ٤١ (٥, ١٠, ١٣, ١٨) ١٠ (١٥) ١٣ (٧, ١٦) ١٠ (٢٤) ٤١ (٩) ٤٣ (٩) ٤٥ (٥) ٤٤ (١١) ٤١ (١٦).	
١٣ (١٧) ١٨ (٢).	سبرا دمنهور
٧٢ (١٤) ٧٤ (١٠).	الشرقية
٤١ (٥).	الشريعة
٤١ (٧) ٤١ (١٣).	السوبك
٣٤ (٥).	العصرة
١٣ (١١, ١٨).	صرخد

١٧ (٤, ٥, ١١, ٢١) ٢٣ (١٩) ٢٥ (١٥) ٣٣ (١) ٣٧ (١٦) ١٣ (٢٠) ١٧ (١٩) ٨٤ (٢٣).	الصعيد
٨٢ (١٤).	الصعيد الأعلى
٣ (١٨) ٢٠ (٥١).	صفد
٧٣ (١١) ١٥ (١٥) ٩١ (٦).	صقلية
٣ (١٩) ٥ (٥) ١٥ (١١) ٢١ (١٤) ٢٩ (٩, ١٠, ١١) ٣٧ (٨) ٣٧ (٥) ٣٢ (٤, ١٨) ٣٣ (١) ٧٢ (٢٥)	صور
٧٣ (٥) ٧٣ (١٧) ١٣ (١١) ٩٥ (١٤).	
٢١ (١٤) ٩١ (٧).	صيداء
٧١ (٨).	طبرستان
٢٣ (٢٠) ٢٥ (٢٠) ٩١ (١٤).	طبرية
١٢ (١٩) ٣٣ (٥) ٣٢ (٥) ٣٣ (٣, ٤, ١١) ٧٣ (٩) ٩١ (٧).	طرابلس الشام
٩١ (٧).	الطفيل
٢٣ (١٩).	طوخ العليا
٥٢ (١).	العباسة
٢١ (٥, ٨) ٧١ (٥).	الحصم (بلاد)
١٤ (١٩) ٢٠ (٢٥) ٢١ (١٩) ٢٣ (١٨) ٣٢ (١) ٣٣ (٥١) ٧٢ (١٥) ٧١ (١٦).	العراق
١٣ (٨).	عرفة
٩١ (٣, ١٨).	العريش
٣٧ (١٧) ٣٧ (٥, ٨, ٩) ٣٠ (١) ٣١ (٣, ١٣, ١٤) ٣٢ (٤) ٧٣ (٣) ٧٥ (١٥) ٧١ (٢) ١٧ (١٨).	عسقلان
١٩, ٢٥ (١) ٩١ (١) ٩٢ (٥) ٩٥ (٤, ٦) ٩١ (٤).	
٥٠ (١٧).	العقارة
٢٣ (١٧) ٣٣ (١٨, ١٩) ٢١ (١٤) ٣٣ (٩) ٣١ (٦, ٧) ٧١ (١) ١٣ (٨) ٩١ (٧) ٩١ (٨).	عكا
٣٥ (١١) ٥٢ (٥) ٥٥ (٣).	عين شمس
٥١ (٢٥, ١١, ٣).	الغرب
١٠ (١١) ١١ (٥١) ١٤ (١٦, ٥١).	الغربية
٢٥ (٢٣) ٣٢ (٤) ٩١ (٣).	عزة
٥٠ (١٦).	غيفة

١١ (١٣).	فارس
٥٠ (٦).	الغازة
٧ (٦) ٣٧ (١٥) ٣٩ (١٥) ٤١ (١٧).	فامية
٧٣ (١٩).	الفرات
٩١ (٤, ١٩).	الفرما
١٢٧ (١).	الفسطاط
١٣٣ (١٨).	الفلسطينية
١٧٢ (١٤).	الفيوم
١٢ (٢) ١٧ (٤, ٧, ٨) ١٨ (١٧) ٢٠ (١١, ١٢, ١٤) ٢١ (٧, ١٧) ٢٢ (٢) ٢٣ (٦) ٢٥ (١٣, ١٦) ٢٦ (١١) ٢٧ (١١) ٢٨ (١١) ٢٩ (١١) ٣٠ (١١) ٣١ (١١) ٣٢ (١١) ٣٣ (١١) ٣٤ (١١) ٣٥ (١١) ٣٦ (١١) ٣٧ (١١) ٣٨ (١١) ٣٩ (١١) ٤٠ (١١) ٤١ (١١) ٤٢ (١١) ٤٣ (١١) ٤٤ (١١) ٤٥ (١١) ٤٦ (١١) ٤٧ (١١) ٤٨ (١١) ٤٩ (١١) ٥٠ (١١) ٥١ (١١) ٥٢ (١١) ٥٣ (١١) ٥٤ (١١) ٥٥ (١١) ٥٦ (١١) ٥٧ (١١) ٥٨ (١١) ٥٩ (١١) ٦٠ (١١) ٦١ (١١) ٦٢ (١١) ٦٣ (١١) ٦٤ (١١) ٦٥ (١١) ٦٦ (١١) ٦٧ (١١) ٦٨ (١١) ٦٩ (١١) ٧٠ (١١) ٧١ (١١) ٧٢ (١١) ٧٣ (١١) ٧٤ (١١) ٧٥ (١١) ٧٦ (١١) ٧٧ (١١) ٧٨ (١١) ٧٩ (١١) ٨٠ (١١) ٨١ (١١) ٨٢ (١١) ٨٣ (١١) ٨٤ (١١) ٨٥ (١١) ٨٦ (١١) ٨٧ (١١) ٨٨ (١١) ٨٩ (١١) ٩٠ (١١) ٩١ (١١) ٩٢ (١١) ٩٣ (١١) ٩٤ (١١) ٩٥ (١١) ٩٦ (١١) ٩٧ (١١) ٩٨ (١١) ٩٩ (١١) ١٠٠ (١١).	القاهرة
٩١ (٦).	قبرص (جزيرة)
١ (٣, ١١) ٣٧ (١٣, ١٥, ١٧) ٣٩ (١) ٤١ (٦) ٤٧ (١٣).	القدس
١٢ (٤) ١٧ (١, ١٨) ١٨ (٤, ١٥, ١٦) ٣٧ (٨) ٤٧ (٥) ٤٨ (٦).	قسطنطينية
٧ (٦).	قسطون
٢٣ (٢) ٢٠ (١٧) ٤٣ (٥).	قليوب
١٧٢ (١٤).	القليوبية
٢١ (١٥) ٥٤ (١٧) ١٤ (١٤) ١٠ (٩, ١١, ١٢, ١٤) ١١ (١٩) ٤١ (١٥).	قوص
٨٠ (٧).	القوصية
١ (٤, ٦) ٤ (١٣).	قيروان
١٠ (٩٣).	قيسارية
١ (١٣) ١٣ (١٢).	كوم شريك
١ (٣) ٨ (٣).	اللاذقية
٢٤ (١٠) ٤٧ (٥).	المدينة
٢ (١٦) ٥ (١١) ١ (١٨) ٧ (١٣, ١٥, ٢٠) ٨ (١٠, ١١, ١٦, ١٧, ١٨) ٩ (٦, ٨) ١٠ (٩, ١٤) ١١ (٩, ١٠, ١١, ١٤, ٢٠, ٢١) ١٢ (٥, ١٩) ١٣ (٥, ١٦, ١٨) ١٤ (٩, ١٦) ١٥ (١٠, ٢٠) ١٦ (١, ٥, ١٥) ١٧ (٩, ١٠, ١١, ١٤, ٢٠, ٢١) ١٨ (٥, ١٩) ١٩ (٥, ١٦, ١٨) ٢٠ (٩, ١٦) ٢١ (١, ٥, ١٥) ٢٢ (١, ٥, ١٥) ٢٣ (١, ٥, ١٥) ٢٤ (١, ٥, ١٥) ٢٥ (١, ٥, ١٥) ٢٦ (١, ٥, ١٥) ٢٧ (١, ٥, ١٥) ٢٨ (١, ٥, ١٥) ٢٩ (١, ٥, ١٥) ٣٠ (١, ٥, ١٥) ٣١ (١, ٥, ١٥) ٣٢ (١, ٥, ١٥) ٣٣ (١, ٥, ١٥) ٣٤ (١, ٥, ١٥) ٣٥ (١, ٥, ١٥) ٣٦ (١, ٥, ١٥) ٣٧ (١, ٥, ١٥) ٣٨ (١, ٥, ١٥) ٣٩ (١, ٥, ١٥) ٤٠ (١, ٥, ١٥) ٤١ (١, ٥, ١٥) ٤٢ (١, ٥, ١٥) ٤٣ (١, ٥, ١٥) ٤٤ (١, ٥, ١٥) ٤٥ (١, ٥, ١٥) ٤٦ (١, ٥, ١٥) ٤٧ (١, ٥, ١٥) ٤٨ (١, ٥, ١٥) ٤٩ (١, ٥, ١٥) ٥٠ (١, ٥, ١٥) ٥١ (١, ٥, ١٥) ٥٢ (١, ٥, ١٥) ٥٣ (١, ٥, ١٥) ٥٤ (١, ٥, ١٥) ٥٥ (١, ٥, ١٥) ٥٦ (١, ٥, ١٥) ٥٧ (١, ٥, ١٥) ٥٨ (١, ٥, ١٥) ٥٩ (١, ٥, ١٥) ٦٠ (١, ٥, ١٥) ٦١ (١, ٥, ١٥) ٦٢ (١, ٥, ١٥) ٦٣ (١, ٥, ١٥) ٦٤ (١, ٥, ١٥) ٦٥ (١, ٥, ١٥) ٦٦ (١, ٥, ١٥) ٦٧ (١, ٥, ١٥) ٦٨ (١, ٥, ١٥) ٦٩ (١, ٥, ١٥) ٧٠ (١, ٥, ١٥) ٧١ (١, ٥, ١٥) ٧٢ (١, ٥, ١٥) ٧٣ (١, ٥, ١٥) ٧٤ (١, ٥, ١٥) ٧٥ (١, ٥, ١٥) ٧٦ (١, ٥, ١٥) ٧٧ (١, ٥, ١٥) ٧٨ (١, ٥, ١٥) ٧٩ (١, ٥, ١٥) ٨٠ (١, ٥, ١٥) ٨١ (١, ٥, ١٥) ٨٢ (١, ٥, ١٥) ٨٣ (١, ٥, ١٥) ٨٤ (١, ٥, ١٥) ٨٥ (١, ٥, ١٥) ٨٦ (١, ٥, ١٥) ٨٧ (١, ٥, ١٥) ٨٨ (١, ٥, ١٥) ٨٩ (١, ٥, ١٥) ٩٠ (١, ٥, ١٥) ٩١ (١, ٥, ١٥) ٩٢ (١, ٥, ١٥) ٩٣ (١, ٥, ١٥) ٩٤ (١, ٥, ١٥) ٩٥ (١, ٥, ١٥) ٩٦ (١, ٥, ١٥) ٩٧ (١, ٥, ١٥) ٩٨ (١, ٥, ١٥) ٩٩ (١, ٥, ١٥) ١٠٠ (١, ٥, ١٥).	مصر (ديار)

٢١ (١, ٣) ٢٢ (٣, ٤, ١١, ١٦) ٢٣ (٢, ١٩) ٢٤ (١٣, ١٩) ٢٥ (٨, ٩, ١١, ١٣, ١٤, ٢١) ٢٦ (١٠, ١٣) ٢٧ (٣, ٤) ٢٨ (٩) ٢٩ (١١) ٣٠ (١, ٤, ٨, ١٠, ١١) ٣١ (٦, ٨) ٣٢ (١٥, ١٨, ١٩) ٣٣ (١٦) ٣٤ (٢, ٧, ٨) ٣٥ (٢, ٤, ٦) ٣٦ (٣, ١٢) ٣٧ (٦, ٢١) ٣٨ (٢, ٥, ١٤, ٢١, ٢٢) ٣٩ (١, ١٩) ٤٠ (٩) ٤١ (١٠) ٤٢ (٢) ٤٣ (٢٤) ٤٤ (١٢, ٢١) ٤٥ (٦, ١٠) ٤٦ (٥) ٤٧ (١٢) ٤٨ (٤, ٥) ٤٩ (١٨) ٥٠ (١١, ١٣, ٢٠, ٢١) ٥١ (٢١, ٢٣) ٥٢ (١٤) ٥٣ (٨) ٥٤ (١) ٥٥ (١, ٢) ٥٦ (١٠, ١٨) ٥٧ (١, ٤) ٥٨ (٧, ١٨, ١٩).

٥٩ (٨) ٦٠ (١١, ١٢, ١٤) ٦١ (٤, ٦, ٩, ١٣) ٦٢ (٨, ١٣) ٦٣ (٦, ٩) ٦٤ (١٢, ١٣) ٦٥ (٣, ٤) ٦٦ (٢) ٦٧ (٩) ٦٨ (٣) ٦٩ (١٤) ٧٠ (١٠) ٧١ (١٨) ٧٢ (٥) ٧٣ (٦, ١٥) ٧٤ (١٩) ٧٥ (١/١, ١٦) ٧٦ (١) ٧٧ (٤, ٥) ٧٨ (٢٠, ٢٣) ٧٩ (١) ٨٠ (٢٤) ٨١ (١٧, ١٨) ٨٢ (٧, ١٥) ٨٣ (١٣, ٢٢) ٨٤ (١, ٩) ٨٥ (٣) ٨٦ (٤) ٨٧ (٨, ١٨) ٨٨ (٣, ٤, ٢٠) ٨٩ (١) ٩٠ (١٠) ٩١ (١٤) ٩٢ (٢) ٩٣ (٣) ٩٤ (١, ١١, ١٧) ٩٥ (١٥) ٩٦ (٤) ٩٧ (١) ٩٨ (٥, ٩, ١٢) ٩٩ (١٩) ١٠٠ (٢٠, ٢١).

١٠١ (٩, ١١) ١٠٢ (١٩).

معرة النعمن

١٠٣ (١٩) ١٠٤ (٢٠) ١٠٥ (١٤) ١٠٦ (٦).

المغرب

١٠٧ (١٨) ١٠٨ (١٠) ١٠٩ (٦).

المقس

١١٠ (٨) ١١١ (١٠) ١١٢ (٥).

مكة

١١٣ (٩).

الملبحة

١١٤ (١٢, ١٤).

المناح

١١٥ (٦, ٩, ١٠).

منى جعفر

١١٦ (١٧, ٢١) ١١٧ (٦).

منية الاصبع

١١٨ (١٥).

منية الباساك

١١٩ (٣).

منية ابي الخصيب

١٢٠ (٣).

منية مطر

١٢١ (١١).

مهارش العقيلي البدوي

١٢٢ (١٧) ١٢٣ (١١).

المهدية

١٢٤ (١٤, ١٥) ١٢٥ (٩) ١٢٦ (٤).

الموصل

١٢٧ ١.

المينى

١٢٨ (١٧).

نيسابور

١٢٩ (٢٣) ١٣٠ (٧) ١٣١ (٦, ١١) ١٣٢ (٧, ١٢) ١٣٣ (١٠) ١٣٤ (١٤) ١٣٥ (١٩) ١٣٦ (١٠).

النيل

١٣٧ (١٣).

الهاوية

١٣٨ ١١٦.

هذان

47 (11).	وادی موسی
^ (15, 17) ٢٠ (21).	بازور
٢٠ (4) ٢١ (13) ٢٣ (20) 41 (6).	یاما
٢٣ (21).	بینا
٢4 (10) ٥٧ (11) ٥١ (25) ٢٣ (14) ٢4 (12) ١٠ (8) ١٦ (4).	لیجن

III. — ÉDIFICES, MONUMENTS ET QUARTIERS.

١٠ (14, 19).	الأديرة البيض (بأسوان)
٢١ (26) ٢٣ (17).	باب البحر
٨٠ (8).	باب البرقية
٢ (5).	باب قوما (جلب)
١١ (10, 1١, 13).	باب الجديد
٢١ (7) ٧٥ (16) 4٢ (18).	باب الذهب
١٣ (19).	باب الرصد
٢ (1) ٢4 (4) ١١ (9) 4٠ (22, 24).	باب زويلة
٢١ (9, 19).	باب السرداب
١٥ (15).	باب العيد
٢٣ (16) ١٠ (10) ١٣ (19).	باب الفتوح
٢٣ (7).	باب النصر
٢٢ (15) ١٠ (17) ٢4 (20).	مركبة الحبس
١٠ (17).	بستان الأمير محمد
١٠ (16).	بستان البعل
١٠ (17).	البساتن الخاصة (بعلبوب)
١٠ (10) ١٤ (2).	البساتن الكبير ببولاق

٥٤ (١٤) ٤٢ (١٩).

١ (٢).

٦٠ (١٦).

٦٢ (١).

٦٢ (١٥).

٦٢ (١٦).

٦٢ (٥) ٨٦ (١١).

٣٠ (٨).

٦٠ (١).

٢٥ (٧) ١١ (١١).

٢٦ (٢) ٥٢ (٩) ٦١ (٢٢) ٧٢ (١) ١٥ (١).

٢٦ (١٧).

٢٦ (١) ٢٦ (٥ , ١) ٦٠ (١).

٥٤ (٥٥).

٥٢ (٩).

١ (١٦).

٢٦ ١ ١٠ .

٣ (١٧).

٢٦ (١).

٦١ ١ ١٠ .

١٠ ١ ١٠ .

٢٥ ١ ١٣ .

٤٠ (٥٥) .

٢٦ (٥).

١ (١) ١٠ ١ ٩ ١ ٥٢ (١٦)

٢ ١ ١ ٢ ١ ١ ١

بيت المال

بيوت الأموال بالقصر

التاج (منظرة)

التبائن

قربة القصر

جامع الأزهر

جامع الأفر

جامع بنى أمية

جامع الجيزة

جامع ابن طولون

الجامع العتيق

الجامع المعروف بالعطارين (بالإسكندرية)

جامع عمرو بن العاصي

جامع الغيلة

جامع القاهرة

جامع القسطنطينية

جامع مصر

جرائد الخيل

جسر القسطنطين

الجولا والمراب (مناظر)

الحسينية ظاهر باب الغنوح

الحفرة

خافض

الخزانة

خزانة الأموال

خزانة البنون

٢ (٩).	خزانة الخاص
٤٢ (١٩).	خزانة الرؤس
٥٨ (١٣).	خزانة الطيب
٥٨ (٦).	خزانة بالقصر
٦٤ (١٦).	خزانة الكتب
١٢٤ (١٢) ٦٤ (٢١) ٦٥ (١) ٧٢ (١٨).	للبيع
١٢٥ (١٣).	لخندق
١٢٤ (١٤).	خندق جواهر
١٢٥ (١٣).	خندق العبيد
٦٤ (١٨).	دار الأفضل
٨ (١٣).	دار الإمارة
٤٢ (٢١).	دار جبر بن القسم
٣٦ (١١) ٤٤ (١).	دار للخلافة (ببغداد)
٦٢ (١٣).	دار الضرب
١٢٢ (٨).	دار الطاووس
٦٢ (١, ٥) ٦٦ (١٥) ٦٢ (٤).	دار العلم
٤٢ (٢١) ٤٢ (١٢).	دار المأمون بن البطاحي
١٢٢ (٧).	دار متجر
١٢٢ (٦, ٩) ٥٦ (١٩) ٥٧ (١٤, ٢٥) ٦٢ (١٠).	دار الملك
٥٦ (١٩) ٨٠ (١٧).	دار الوزارة
١٢٢ (٨) ٦٢ (١٥) ٦١ (١).	دار وكالة
٩٠ (٢٥).	دويرة سعيد السعداء
٨٢ (١٨).	دير لخنديق
٦٢ (٧).	الرصد
٦١ (٤).	سقاية ريدان
٦٢ (١٩).	سوق الجزيرة

٢٤ (6) ٣٨ (١١).	سوق الخيل
٤٤ (18).	السوق الكبير
٤٣ (4).	الصناعة
٤٢ (14).	العشاشيون
١٠ (11).	قبر البطرك
٣٤ (3).	قبر الخليل
٩ (6).	قبور النبي
٢٤ (٩) ٣٤ (12, 14, 15) ٣٥ (9) ٤٢ (7).	القرافة
٢ (4) ١ (2) 14 (1) ٢٠ (20) ٣١ (10) ٣٣ (19) ٣٤ (22) ٣٥ (10) ٣٦ (19) ٣٧ (19) ٣٨ (3, 4, 5) ٣٩ (10, 22) ٤١ (1) ٤٢ (11, 18, 19) ٤٣ (20) ٤٤ (16) ٤٥ (٩3) ٤٦ (9, 11) ٤٧ (1) ٤٨ (3, 4, 5) ٤٩ (19) ٥٠ (2) ٥١ (4) ٥٢ (15, 18) ٥٣ (4) ٥٤ (18) ٥٥ (10) ٥٦ (9) ٥٧ (1, 2, 5, 11, 12, 13) ٥٨ (8, 1٩, 13) ٥٩ (16, 17, 18) ٦٠ (٩4) ٦١ (14, 18) ٦٢ (8, 9) ٦٣ (8, 11, 14, 15).	القصر (بالقاهرة)
٣٠ (8).	قصر الإمارة
٣١ (1).	قصر الرملية
٤٣ (1).	القصر الصغير
٥ (18) ١٧ (20) ١٠ (٩) ١١ (15) ١٢ (17) ١٣ (7) ١٤ (17).	القصرين
٣٧ (23) ٤١ (7) ٤٣ (16) ٤٤ (7) ٤٥ (8) ٤٦ (٩2).	القصور
٤٧ (6).	قلعة الأكمة
٢٧ (11, 1٥) ٢٨ (٥, 6) ٢٩ (6) ٣٠ (٩, 18).	قلعة الموت
١٣ (10).	قلعة تبنيين
٣٨ ١٢١.	قلعة الجبل
٤١٠, 3.	قلعة حلب
٢٧ (14).	قلعة خان
٤٧ (6, 10).	قلعة الخواي
٢٧ (13).	قلعة الدر
٤٧ (11).	قلعة الرصافة

قلعة شاه در = قلعة الدر

٤١ (5, 10).

٤٨ (6).

٤١ (10).

٤٨ (11).

٤١ (5, 10).

٤٨ (6, 11).

٤١ (10).

٤١ (11).

١٤٨ (15).

١٠ (10).

١ (1/4, 17).

١٢ (18).

٣٩ (4).

١٣ (5).

٩٢ (١١).

٩٢ (6).

٩٧ (٢٢).

٥٩ (٢6).

٣٩ (1٩).

٣٨ (11).

٣٥ (17).

٣٨ (19).

٩٢ (7).

٩٢ (7).

٣٨ (9).

٩٥ (9).

قلعة العليقة

قلعة عيدين

قلعة القدموس

قلعة القليعة

قلعة الكهف

قلعة مصياث

قلعة المنيفة

قلعة الوعيرة

الكعبة

كنيسة الزهري

كنيسة القامة

اللولوة

محراب داود (عم)

مدرسة رضوان

المدرسة السيوفية

المساجد السبعة

مسجد الأقدام

المسجد المعروف بالجيوشي

المسجد الخلقى بالقرافة

المسجد بسوق الخيل

المسجد بالقصر

مشهد الحسين بن علي

مشهد السيدة زينب

مشهد السيدة أمّ كلثم

مشهد السيدة نفيسة

المعافر

١١ (١١).	المقابر
١١ (١) ١٢ (١٧).	المقياس
٢٢ (٨).	منارل العزّ
١٥ (٢)	الميدان بالبستان الكبير

IV. — INDEX ADMINISTRATIF.

٢١ (٨) ٢٣ (٥).	انابك
١١ (١٤).	الاسفهمسارية
١١ (١٥).	أقطاع
٢ (١).	أمير الأمراء
٤٢ (٤) ١٢ (٤).	الإنشاء
٤٢ (٤).	البريد
١٢ (٢) ١٢ (١٤).	بطرك
٢ (١٨).	خدّام القواد
٤ (٧) ٢٢ (١٦) ١٢ (٧) ١٢ (١٣) ١١ (١٢, ١٣) ٤١ (١٣).	دواوين
٢ (١٢) ١٥ (١٧).	ديوان
٤ (١٢).	ديوان أمّ المستنصر
٢١ (٣) ٢٤ (١٤) ٢٣ (٥) ٢٥ (٢٥) ١١ (٢٣) ١١ (٢٢).	ديوان الإنشاء
٢٢ (١٢-١٤).	ديوان الحقيق
١٢ (٧).	ديوان الجهاد
١١ (١٢, ١٣).	ديوان الجيش
٤٢ (٦).	ديوان الخاص
١١ (٢٢).	ديوان المكاتبات
١١ (٢٦).	ديوان المملكة
١١ (١٦) ١٢ (١٩) ٢٠ (٥) ٢١ (١١) ١١ (١٧).	سلطان

٩٢ (١, ٧, ٨).	سلطان مصر
١١ (٢١).	فأيد الجيش
١٢٢ (٣).	فأيد مقام السلطنة
٢ (١٢).	كاتب
٩٩ (١).	كاتب الانشاء
٩٩ (١٤).	كاتب الدست
١٣ (١٦).	كتابة السر
٩٩ (١٥).	متولى دار العلم
١ (٥) ٧٢ (٧).	متولى ديوان
١١ (١٠).	مظالم
٨٩ (١٠).	نظر الادراك
١٢٧ (٣).	النظر فى الاحكام
٥٥ (١٦).	النظر فى التدبير
١٩ (١٠) ٩٥ (١٣).	نظر الخزان
١٩ (١١) ٨٩ (١٠) ٨٩ (٥) ٩٠ (١٥) ٩٥ (١٠, ١٣).	نظر الدواوين
٩١ (٢٤).	نقيب الطالبين
١٤ (٣).	وزير السيف

V. — OUVRAGES CITÉS.

٨٢ (١٧).	الاجيل
٩٩ (١٦).	تاريخ لابن الأنير
٩٥ (١٣).	تاريخ خلفاء مصر
١٥ (١٧).	التاريخ الكبير
١١ (٢).	تصانيف مختلفة

الخلعيات

ديوان

الدخيرة في الفقه

رسائل

سيرة الإفرنج

قرآن

القرآن

كتاب انباء الأنبياء

كتاب البستان بحوادث الزمان

كتاب الحافظ

كتاب الشهاب

٣٤ (١٤).

٤٧ (٢٣).

٤٥ (٢١).

١٥ (٨).

١٠ (٥).

١٢ (٤).

٤٤ (٢٣) ١٠ (١١).

١٣ (١٤).

١٠ (٢).

١١ (١٣-١٥).

١٣ (١٤).

MÈTRES DES VERS CITÉS.

<p>Page ۲ منسرح</p> <p>Page 4 بسيط</p> <p>Page ۱۰ رمل</p> <p>Page ۱۲ كامل</p> <p>Page ۲۸ { a. منسرح b. بسيط</p> <p>Page ۲۹ كامل</p> <p>Page ۳۰ كامل</p>	<p>Page ۳۶ { a. طويل b. متقارب</p> <p>Page ۴۰ { a. خفيف b. طويل</p> <p>Page ۶۳ a et b. طويل</p> <p>Page ۸۱ بسيط</p> <p>Page ۹۲ كامل</p> <p>Page ۹۵ بسيط</p>
---	---

Page 42, lignes 20-21. *Ibid.*, p. 246, n. 1.

Page 43, *Ibid.*, p. 244.

Page 43, ligne 3. وانهمهم, ms. : وانهمهم.

Page 43, ligne 9. نَم (leçon du ms.). Cf. Востокъ, *Dictionn. français-arabe*, 2^e éd., p. 75, col. 1, s. v. « Il y a ». Cité Dozy, *Supplément*, s. v. نَم; cf. Abî'l Malâsin (éd. Popper), III, p. 61, l. 14-15.

Page 43, ligne 14. فافتى, ms. : فافتا.

Page 43, ligne 19. بذل, ms. : بذل.

Page 43, ligne 21. تقريظ, ms. : تقريظ.

Page 45, ligne 1. الجليل, ms. : الجليس.

Page 45, ligne 7. محلي, ms. : محلي.

Page 45, ligne 19. وقد, ms. : وقد.

Page 44, ligne 12. الاسكندرية, ms. : الاسكندرية.

Page 44, ligne 1. العجوز, ms. : العجوز, cf. H. DEBENBOURG, *Ousdima*, p. 289, n. 6.

Page 44, ligne 1. Cf. Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, 123.

- Page ١١, ligne 11. يسوعاً, ms. : يسوعاً.
- Page ١٢, ligne 1. وقال يا, ms. : وقايا.
- Page ١٢, ligne 3. فانشد, ms. : فانشد.
- Page ١٢, ligne 11. الادوان, ms. : الادوان.
- Page ١٣, ligne 10. وثار, ms. : وثار.
- Page ١٥, ligne 21. الاتردكة, ms. : الاتردكة.
- Page ١٧, ligne 11. Sans doute une lacune.
- Page ١٨, ligne 21 et suiv. Cité Abû'l Mahâsin (éd. Popper), vol. III, 1^{re} partie, p. 5, l. 17 et suiv.
- Page ١٨, ligne 13. يقبض, ms. : يقبض.
- Page ١٨, ligne 16. والجراة, ms. : والجراة.
- Page ١٨, ligne 24. ناشر, ms. : ناشر.
- Page ١4, ligne 2. الانكحة, ms. : الانكحة.
- Page ٨٠, ligne 12. كلنا, ms. : كلنا.
- Page ١٢, ligne 14. الاله, ms. : الاله.
- Page ١٣, ligne 13. شاعراً, ms. : شاعراً.
- Page ١٨, ligne 1. المستقى, ms. : المستقى.
- Page ١٧, ligne 5. ابو, ms. : ابو.
- Page ١٧, ligne 11. ابن, ms. : ابن.
- Page ١٨, ligne 18. غدير حُم. Cf. Yâqûṭ, *Mou'djam*, s. v.
- Page ٨٨, ligne 20. Cité Ibn eṣṣaīrī, *Code de la Chancellerie d'État* (trad. H. Massé, *Bulletin de l'Inst. franç. du Caire*, XI, 1913, p. 65, introduction).
- Page ١٨, ligne 10. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 60, l. 27-33; (éd. Wiet), I, 260.
- Page ١٨, ligne 11. خارج القاهرة, Maqrîzî : خارج القاهرة.
- Page ١٨, ligne 12. باب الحديد, Maqrîzî : الباب الجديد. Cf. discussion dans ABDELLATIF. *Description de l'Égypte*, trad. Sacy (1810), p. 431. — الية, Maqrîzî : عليه.
- Page ١٨, ligne 17. Cité H. DERENBOURG, *Ousâma*, 1^{re} partie, p. 217, in med.
- Page ١4, ligne 20. المعد, ms. : المعد.
- Page 4٠, ligne 1. دلاص, cf. H. DERENBOURG, *op. cit.*, p. 221, n. 1.
- Page 4٠, ligne 8. Cf. H. DERENBOURG, *op. cit.*, p. 212, n. 1.
- Page 4٠, ligne 11. ولا, ms. : ولا.
- Page 4٠, ligne 24. Maqrîzî (éd. Boulaq), II, 415, l. 3-5.
- Page 4١, lignes 1-12. Cité *Histor. or. Croisades*, III, 469.
- Page 4١, ligne 15. غالى, Suyûtî, *Ilusn* (éd. 1299), II, 123.
- Page 4١, ligne 16. الارشوفى, ms. : الارشوفى. — بجا, ms. : بجا.
- Page 4٢. Année 548, cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 238-239.

- Page ٤١, ligne 22. نم الضيوف : Maqrîzî, والضيوف —. وتليهم : Maqrîzî.
- Page ٤١, ligne 23. وسلم : Maqrîzî, وسلم.
- Page ٤١, ligne 24. الحق : Maqrîzî, الحقيق —. من الأشراف : Maqrîzî, بالأشرف.
- Page ٤٢, ligne 2. وفيهم كتاب : Maqrîzî, وكتاب النصارى —. دخل البطرك : Maqrîzî, البطرك.
- Page ٤٢, ligne 2. القص : Maqrîzî, العصر —. ومعه كتاب اليهود : Maqrîzî, وكتاب اليهود —. النصارى.
- Page ٤٢, ligne 10: Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 493, l. 14-17.
- Page ٤٢, ligne 20, وخشى (peut-être : وخشى), cf. H. DERENBOURG, *Ousâma ibn Mounkidh*, 1^{re} partie, p. 178, n. 3, et la discussion des leçons.
- Page ٤٣, ligne 19. اربعون : ms., أربعين.
- Page ٤٣, ligne ٢١. يبنا : ms., يُبْنَى et cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, p. 235, n. 1.
- Page ٤٣, ligne 2٢. مضاف : ms., مضاف.
- Page ٤٣, ligne 8. الهيئى : Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 125, الهيئى.
- Page ٤٥, ligne 9. Cf. DEFREUVY, *op. cit.*, J. A., 1855, V, p. 72 n.
- Page ٤٤, ligne 9. يخرج : ms., يخرج.
- Page ٤٤, ligne 10. ليقول : ms., لتقول.
- Page ٤٤, ligne 10. والدها : ms., والدتها. Cf. *infra*, p. ٤٧, l. 8-9.
- Page ٤٤, ligne 14. ابى : ms., أبو البركات.
- Page ٤٤, ligne 21. نقولون : ms., يقولون —. المنقوط : ms., منقوط.
- Page ٤٧, ligne 1. ابا : ms., أبى.
- Page ٤٧, ligne 10. الخولة والرباب : Maqrîzî (éd. Boulaq), II, 332, l. 39, بالجو والرباب, cf.
- Page ٤٧, ligne 13. فى : ms., وفى.
- Page ٤٧, ligne 3. بامانه : ms., بإمامة.
- Page ٤٧, ligne 5. On rencontre aussi la leçon العليقة. Celle du ms. a été respectée : on la retrouve dans Ibn K̲H̲ORDĀDHBEH, *Kitāb el Masālik* (éd. De Goeje), p. 100 et 110 (العَلِيق).
- Page ٤٧, ligne 6. ومصيات : ms., ومصيات —. والحوالى. La leçon du ms. : والحوالى est corrigée d'après MUQADDASI (éd. De Goeje), p. 28, 54 et 154. — حصن الأكمة. Cf. H. DERENBOURG, *Ousâma*, 1^{re} partie, p. 76 n. 3.
- Page ٤٧, ligne 9. La leçon du ms. : محود est corrigée d'après Ibn el Athîr (éd. Tornberg), XII, p. 110, qui fait probablement allusion à la ville citée dans le passage.
- Page ٤٧, ligne 10. المنعة : ms., المنية —. الحوابى : ms., الحوابى.
- Page ٤٧, ligne 11. الرصعة : ms., الرصافة.
- Page ٤٧, ligne 24. يضل : ms., يصل.
- Page ٤٧, ligne 4. البريقى : ms., البرسقى.
- Page ٤٧, ligne 15. القيرانى : ms., القيروانى.
- Page ٤٧, ligne 4. زيدان : ms., زيدان.
- Page ٤٧, ligne 8. والدوب : ms., والدأب (forme vulgaire, cf. Dozy, *Supplément*, s. v.).

- Page ٥٣, ligne 23. دولتي, ms. : وولتي.
Page ٥٤, ligne 2. المكوس, ms. : مكوس.
Page ٥٤, ligne 9. الكتاميين, ms. : الكتاميين.
Page ٥٥, ligne 15. والفتنة (leçon supposée), ms. : والتعنة.
Page ٥٤, ligne 4. الحسين, ms. : حسين.
Page ٥٤, ligne 16. لهما, ms. : لهم.
Page ٥٤, ligne 19. اربعين, ms. : اربعون.
Page ٥٧, ligne 11. الحجة بنت الصليحي, ms. : الحجة بنت الصليحي. La leçon adoptée est celle qu'indiquent Defrémery (*Recherches sur les Ismaéliens*, J. A., 1855, V, p. 71, n. 2) et II. Derenbourg (*Oumara du Yémen*, t. II, partie arabe, index, s. v., et particulièrement, p. ٥٨٨). M. Casanova me signale que, d'autre part, Henry Cassels Kay (*Yaman, its early mediæval History, by Najm ad-Din 'Omārah Al-Hakami*, p. 36) adopte la leçon الجمانة بنت مويدي بن يزيد الصليحي.
Page ٥٨, ligne 21. أشخنته, ms. : أشخنته.
Page ٥٨, ligne 1. ميتا, ms. : ميت.
Page ٥٨, ligne 7. والشراب, ms. : والشراب.
Page ٥٨, ligne 19. ملو, ms. : ملو.
Page ٥٤, ligne 13. الجليس, ms. : الجليس.
Page ٥٤, lignes 23-25. (وأمر الأفضل). Cité Maqrîzî, *Khîṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 83, l. 2, et I, 100, l. 13; (éd. Wiet), II, p. 68.
Page ٤٠, lignes 1 et suiv. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 420, l. 3 et suiv.
Page ٤٠, lignes 19 et suiv. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 442, l. 6 et suiv. — شرف, Maqrîzî : تسرف.
Page ٤٠, ligne 21. أستاذ دولته, Maqrîzî : أستاذ داره. — المرتبة, Maqrîzî : المرتبة. — المقرؤ, Maqrîzî : المقرر.
Page ٤١, ligne 3. والدعاء, Maqrîzî : والدعاء.
Page ٤١, ligne 6. والمحكنون من الأسناذين, Maqrîzî : والمحكنون.
Page ٤١, ligne 7. القصور, Maqrîzî : القصور.
Page ٤١, ligne 8. هيت, ms. : هيت.
Page ٤١, ligne 10. الأمر إلى الجلوس فجلس عليها, Maqrîzî : الأمر للجلوس عليها فجلس.
Page ٤١, ligne 13. وزمام, Maqrîzî : وزم. — المحنكين, Maqrîzî : المطوقين.
Page ٤١, ligne 16. Une phrase manque que l'on retrouve dans Maqrîzî.
Page ٤١, ligne 19. وعاد, Maqrîzî : ودعى.
Page ٤١, ligne 20. الامر, ms. : الأمر (leçon de Maqrîzî).
Page ٤١, ligne 21. واحد, Maqrîzî : واحد. — وسلموا, manque dans Maqrîzî. — بدعو, manque dans Maqrîzî. — قر لهم

- Page ٣٦, ligne 6. لنزل : ms. لنزل.
- Page ٣٦, ligne 9. أبو : ms. أبي.
- Page ٣٦, ligne 12. القذح : ms. القذح.
- Page ٣٦, lignes 15 et suiv. Cité *Histor. or. Croisades*, III, p. 461 jusqu'à la page ٣٦, l. 9.
- Page ٣٦, ligne 19. كتش : ms. كتش.
- Page ٣٦, ligne 2. ابن : ms. بن.
- Page ٣٦, ligne 8. قسطنطينية : ms. قسطنطينية.
- Page ٣٦, ligne 9. عاشور : ms. عاشورا.
- Page ٣٦, ligne 10. نفيسة : ms. نفيسة.
- Page ٣٦, ligne 12. خرر : ms. خرر — قلقة : ms. قلقة.
- Page ٣٦, lignes 13 et suiv. Cité Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 428, l. 12, et *Histor. or. Croisades*, III, 461 et suiv.
- Page ٣٦, ligne 16. واخلع : ms. واخلع.
- Page ٣٦, ligne 18. المسجد : Maqrîzî — وجهه : Maqrîzî وجل.
- Page ٣٦, ligne 19, Maqrîzî : المشهد بعسقلان.
- Page ٣٦, ligne 20, Maqrîzî : إلى القاهرة من عسقلان.
- Page ٣٦, ligne 18. الفرج : ms. الفرج.
- Page ٣٠, ligne 14. سراً : ms. سراً.
- Page ٣١, ligne 6. بردوين : ms. بردويل.
- Page ٣١, ligne 7. نواب : ms. نواب.
- Page ٣٣, ligne 7. بدا : ms. بدا — لطفتكين : ms. لطفتكين.
- Page ٣٣, ligne 8. طفتكين : ms. طفتكين.
- Page ٣٣, ligne 23. اولوجور : ms. اولوجور. Cf. discussion des leçons dans ABÛ'L MAQÏSIN, *Nudjûm* (éd. Juynboll et Matthes), II, p. ٢١٣, n. 4.
- Page ٣٤, ligne 6. وعسلوج : ms. وعسلوج.
- Page ٣٦, ligne 3. ظاهر : ms. ظاهر.
- Page ٣٦, ligne 6. ذكر بها : ms. ذكر بها.
- Page ٣٦, ligne 15. المسيحي : ms. المسيحي.
- Page ٣٦, ligne 24. مفرج : ms. المفرج.
- Page ٣٦, ligne 1. الميني : ms. الميني.
- Page ٥٠, ligne 1. كثير : ms. كثيرة.
- Page ٥٠, ligne 4. حنش بن الصمصامة : ms. جيش بن صمصامة.
- Page ٥٠, ligne 6. منا : ms. منى.
- Page ٥٠, ligne 8. جهل : ms. جهلاً.
- Page ٥٠, ligne 17. تنقص : ms. تنقص.
- Page ٥١, ligne 13. وتسبعين : ms. وتسبعين.

- Page ١٨, lignes 4 et 6. الملبى, ms. : الملبى (même leçon *infra*).
 Page ١٨, ligne 10. ظاهر, ms. : الظاهر.
 Page ١٨, ligne 11. مختص, ms. : مختصر.
 Page ١٨, ligne 19. وسير, ms. : وسير.
 Page ١٨, ligne 20. شاذى, ms. : شاذى (même leçon *infra*).
 Page ١٩, ligne 8. ظاهر, ms. : ظاهر.
 Page ١٩, ligne 14. عشر, ms. : عشرى.
 Page ١٩, ligne 19. عسكرًا, ms. : عسكر.
 Page ٢٠, ligne 2. جاء, ms. : جاء.
 Page ٢٠, ligne 3. الأثر, ms. : الترك.
 Page ٢٠, ligne 18. وعشرون, ms. : وعشرين.
 Page ٢١, lignes 6-20. Cité MAQRIZI, *Khîrât* (éd. Boulaq), I, 33.
 Page ٢٢, ligne 1. الهيجا, ms. : الهيجا.
 Page ٢٢, ligne 2. إهانة, ms. : اهنة.
 Page ٢٣, ligne 10. ولقد نصركم الله ببدر (Qoran, III, 119).
 Page ٢٤, ligne 8. اربع, ms. : اربع.
 Page ٢٤, ligne 9. بالمعدي, ms. : بالمعدي.
 Page ٢٥, ligne 2. بُعته, ms. : بُعته.
 Page ٢٥, ligne 5. نصير, ms. : ناصر.
 Page ٢٧, ligne 3. الفراج, ms. : الفراج.
 Page ٢٧, ligne 10. فيها, ms. : فيها.
 Page ٢٨, ligne 14. شاهذ, ms. : شاهذ.
 Page ٣٠, ligne 11. Cité Ibn el Athîr (éd. Tornberg). X, 160.
 Page ٣١, ligne 5. ناصر, ms. : ناصر.
 Page ٣١, ligne 21. اثنى, ms. : اثنى.
 Page ٣٢, ligne 19. Cf. *supra*, p. ٢٣, l. 15.
 Page ٣٣, ligne 2. الماسكى, ms. : الماسكى.
 Page ٣٣, ligne 15. نبأته, ms. : نبأته.
 Page ٣٤, ligne 6. معاملها, ms. : معاملها.
 Page ٣٤, ligne 17. سبعين, erreur probable pour : عشرين.
 Page ٣٥, ligne 1. فامتعضوا, ms. : فامتعضوا.
 Page ٣٥, ligne 7. نزار, ms. : نزار.
 Page ٣٥, ligne 16. وأخذوا, ms. : وأخذوا.
 Page ٣٥, ligne 21. المولى, ms. : المولى.
 Page ٣٦, ligne 11. كيد, ms. : كيد.
 Page ٣٧, ligne 3. بنزله, ms. : بنزله — نزار, ms. : نزار.

ADDENDA.

Page 1. Le titre المستنصر بالله est suppléé.

Page 1, ligne 1. بن منصور : ms. أبو منصور.

Page 1, ligne 3, الجرجرائي : ms. الجرجرائي (même leçon *infra*).

Page 2, ligne 10. منصور : ms. منصور.

Page 2, ligne 17. أبو سعد : ms. أبو.

Page 2. Lire : في نظر [ديوان]. Cf. p. 5, l. 12.

Page 2, ligne 18. الغالجي : ms. الحسبي (même leçon *infra*). — الحسين : ms. الحسين.

Page 3, titre, ms. سنة اربعماية واربعين.

Page 3, ligne 17. بغته : ms. بغته.

Page 4, ligne 17. وفي جهات : ms. في جهات.

Page 4, ligne 19. ثاني وعشرين : ms. ثاني وعشرين.

Page 5, ligne 17. والهدية : ms. والهدية.

Page 4, ligne 1. قسطنطينية : ms. قسطنطينية (même leçon *infra*). — ابن باديس : ms. ابن باديس.

Page 4, ligne 4. دساس : ms. دساسا — عسكر : ms. عسكرا.

Page 4, ligne 10. فشعوا : ms. فشعوا.

Page 4, ligne 7. وسبا : ms. وسبي.

Page 4, ligne 11. المساسيري : ms. البساسيري.

Page 4, ligne 15. العشاقين : ms. العشاقين.

Page 4, ligne 8. اسماء : suppléer, ان يكتب.

Page 4, ligne 13. Cf. *supra*, p. 4, début.

Page 4, lignes 16 et 17. روى : ms. روى.

Page 10, ligne 16 (vers). ملك : ms. ملك.

Page 11, ligne 11. يطلب : ms. يطلب.

Page 12, ligne 6 (vers). جدواك : ms. جدواك.

Page 12, ligne 15. وهيب : ms. وهيب.

Page 13, ligne 6. بهيئة : Maqrizi, بهيئة.

Page 12, ligne 2. الغالجي : ms. الغالجي.

Page 12, ligne 9. بدو : ms. بدو.

Page 12, ligne 16. أبو أحمد : ms. أبو أحمد, et cf. p. 14, l. 3-4.

Page 15, ligne 6. Ms. في ثالث عشرى المحرم.

Page 15, lignes 14 et 17. القضاء : ms. القضاء.

Page 18, ligne 20. دخايرة : ms. دخايرة.

- Page ٤١, ligne 16. ثامن, lire : ثامن.
- Page ٤٢. Le titre : [الآمر بأحكام الله] doit être reporté p. ٤٠, ligne 17.
- Page ٤٢, ligne 10. وقت (leçon du ms.). Faut-il lire : وقف?
- Page ٤٣, ligne 3. ابن, lire : بن.
- Page ٤٣, ligne 10. يافق, lire : يافق.
- Page ٤٣, ligne 17. الذين, lire : الذين. — قرأها (leçon du ms.), peut-être : قرأها.
- Page ٤٣, ligne 18. وسادة, lire : وسادة.
- Page ٤٤, ligne 2. الغيلين, lire : الغيلين.
- Page ٤٤, ligne 7. ولا, lire : ولا.
- Page ٤٤, ligne 10. وناعليه. Il faut lire sans doute : وناعليه.
- Page ٤٤, ligne 10. وخلعه, lire : وخلعه.
- Page ٤٥, ligne 13. الحفرة, lire : الحفرة.
- Page ٤٥, ligne 14. وخطر, lire : وخطر.
- Page ٤٥, ligne 18. Lire : يأخذا.
- Page ٤٦, ligne 2. دينار (leçon du ms.), lire : دينار.
- Page ٤٦, ligne 3. حوالة, lire : حوالة.
- Page ٤٦, ligne 12. العساكر, lire : العساكر.
- Page ٤٦, ligne 14. الإخشيذية, lire : الإخشيذية.
- Page ٤٦, ligne 20. انطاكية, lire : انطاكية.
- Page ٤٧, ligne 3. الأحكام, lire : الأحكام.
- Page ٤٧, ligne 14. وأشدّد, lire : وأشدّد.
- Page ٤٧, ligne 17. أبو منصور نزار (leçon du ms.), lire : أبو منصور نزار.
- Page ٤٨, ligne 2. ابتان, lire : ابتان.
- Page ٤٨, ligne 8. وأردت. Il faut sans doute : وأردت.
- Page ٤٨, ligne 13. حرزته, lire : حرزته. — تسامحنى, lire : تسامحنى.
- Page ٤٨, ligne 16. وردت, lire : وردت.
- Page ٤٨, ligne 18. والعساكر, lire : والعساكر.
- Page ٤٨, ligne 20. منقلة, lire : منقلة.
- Page ٤٩, ligne 6. المحنكون. Il faut lire, semble-t-il : المحنكون.
- Page 40, ligne 2. كاسيبويه (leçon du ms.). Il faut probablement : كاسيبويه. Cf. *Le Livre de Sibawaihi* (éd. H. Derenbourg), introd., p. 1, n. 1.

- Page ٣١, ligne 20. نخ, lire : نخ.
- Page ٣١, ligne 26, lire : (sic) ثنتى [سنة].
- Page ٣١, ligne 21. اثنى, lire : (sic) ثنتى.
- Page ٣٢, ligne 5, lire : (sic) ثنتى.
- Page ٣٢, ligne 11, lire : ترقى فى.
- Page ٣٢, ligne 12, supprimer : [على].
- Page ٣٢, ligne 18. فشيعة, lire : فشيعة.
- Page ٣٣, ligne 1. الرعيانى, lire : الرعيانى.
- Page ٣٣, ligne 12. فبعد, lire : فبعد.
- Page ٣٣, ligne 13. الفارقى, lire : الفارقى.
- Page ٣٣, ligne 20, lire : يا مولانا.
- Page ٣٣, ligne 21. قبحا, lire : قبحا.
- Page ٣٣, ligne 1. لوانة, lire : لوانة.
- Page ٣٥, ligne 10. الكس, lire : الكس.
- Page ٣٥, ligne 10. فحقد (leçon du ms.), lire : فحقد.
- Page ٣٥, ligne 16. La leçon du ms. : الإمام semble préférable à celle d'Abû'l Mahâsin (الأمام).
- Page ٣٥, ligne 19, supprimer : [الأفضل].
- Page ٣٦, ligne 5. الخنساء, lire : الخنساء.
- Page ٣٦, ligne 13. نبت (ms. : تمت). Faut-il lire : تَمَبَّتْ?
- Page ٣٦, ligne 14. لعلك, lire : لعلك.
- Page ٣٦, ligne 18. الإسكندرية, lire : الإسكندرية.
- Page ٣٧, ligne 1. فرسا (leçon du ms.), lire : فرسا.
- Page ٣٧, ligne 11. قري, lire : قري.
- Page ٣٧, ligne 14. عليه, lire : عليه.
- Page ٣٧, ligne 17, lire : إصفهان.
- Page ٣٧, ligne 20. وانطاكية, lire : وانطاكية.
- Page ٣٨, ligne 9. وفى يوم عاشوراء. Alinéa.
- Page ٣٨, ligne 11. أدب, lire : أدب.
- Page ٣٨, ligne 7, lire : فانهزم بمن خف معه.
- Page ٣٩, ligne 2. حروب. Rétablir la leçon du ms. : حرب.
- Page ٣٩, ligne 9. الملبى, lire : الملبى.
- Page ٣٩, ligne 17. Intercaler le titre : [الآمر بأحكام الله] qui figure par erreur au commencement de la page ٣٢.
- Page ٣٩, ligne 7. بنا, lire : بنا (?). Cf. Ibn el Athîr (éd. Tornberg), X, p. 255, in fine : اسمه بنا.

- Page ٢١, ligne 1. بن : lire : ابن.
- Page ٢١, ligne 7. شاذى : lire : شاذى.
- Page ٢٢, ligne 18. صهوة : lire : صهوة.
- Page ٢٣, ligne 10. جاءت : lire : جئت.
- Page ٢٣, ligne 14. جبار : lire : جبار.
- Page ٢٣, ligne 15. Cf. p. ٣٢, ligne 19.
- Page ٢٣, ligne 16. شجاع : lire : شجاع.
- Page ٢٣, ligne 17. أبا : lire : أبو.
- Page ٢٤, ligne 8, lire : أرجع.
- Page ٢٤, ligne 11. سندوا (sic) : lire : سدوا.
- Page ٢٥, ligne 1. ركب : lire : ركب (leçon du ms.).
- Page ٢٥, ligne 7. عزماؤها : lire : عزماؤها.
- Page ٢٥, ligne 11. وأطعمه : lire : وأطعمه.
- Page ٢٥, ligne 19. يغترتك : lire : يغترتك — وصيحه : وصيحه.
- Page ٢٥, ligne 23. غرة : lire : غرة.
- Page ٢٤, ligne 2. باشاد : lire : باب ساد.
- Page ٢٤, ligne 12. وقبضة : lire : وقبضة.
- Page ٢٦, lignes 4 et 5. الحسن بن صباح : lire : حسن بن الصباح.
- Page ٢٧, ligne 9. ديلان. N'y aurait-il pas lieu de lire : الديم ? Cf. J. A., 1854, DEFRÉMERY. *Nouvelles recherches sur les Ismaéliens*, p. 376.
- Page ٢٨, lignes 14-15. Lire : وأخذ الحسن بن صباح بعث الرسل.
- Page ٢٨, ligne 16. الملوك : lire : الملوك.
- Page ٢٨, ligne 12. Ms. : ارتيا. Faut-il entendre : ارميا ?
- Page ٢٨, ligne 14. نغرى : lire : نغرى (leçon du ms.).
- Page ٢٤, ligne 16 (vers). lire : موضع هوان , جريمة.
- Page ٣٠, ligne 3, lire : حصية.
- Page ٣٠, ligne 15 (vers), lire : دُرٌّ وَجُود.
- Page ٣٠, ligne 16. قلّت : lire : قلّت.
- Page ٣٠, ligne 19. الشمسار : lire : الشمسار (leçon du ms.).
- Page ٣٠, ligne 21. والناس : lire : والناس.
- Page ٣١, ligne 1. استقر : lire : استقر.
- Page ٣١, ligne 2. الجماعة : lire : الجماعة — فليخلع : فليخلع.
- Page ٣١, ligne 3. من : lire : من.
- Page ٣١, ligne 5. وناصر الدولة : lire : وناصر (même correction, ligne 7). — أمراء : أمراء.
- Page ٣١, ligne 9. أمين : lire : أمير الدولة.
- Page ٣١, ligne 12. القضية : lire : القصة — أفنا قضية : أفنا قضية.

Page 11, ligne 7. الخادل, lire : الخاذل (même correction p. 12, l. 7).

Page 11, ligne 13. نسيبة, lire : نسبة.

Page 12, ligne 6. ولئن, lire : ولئن.

Page 12, ligne 11. Lire : في حادى عشر رجب (leçon du ms.).

Page 13, ligne 5 (n. 2). Le passage n'est pas attribué à Ibn Yânus. C'est une erreur.

D'autre part, Maqrîzî reproduit (éd. Boulaq, II, p. 163, l. 37) le même passage en l'attribuant à Ibn Muyassar.

Page 13, ligne 9. سُكرة, lire : سُكرة.

Page 14, ligne 8. إِببات (?), lire : إِببات (ms. : اسبات).

Page 14, ligne 9. بدوم, lire : بدوم.

Page 14, ligne 15. بن : رضوان ابن على.

Page 14, ligne 16. أبى : أبو أحمد.

Page 14, ligne 20. في خدم : وخدم.

Page 14, ligne 21. بن : ابن الموفق.

Page 15, ligne 6. ثالث عشر. Leçon du ms. : عشرين (probablement عشرين) (*idem, infra*, p. 14, l. 14).

Page 15, ligne 13. لابن : لابن.

Page 15, note 1, lire : العجم.

Page 14, ligne 8. الأمير : الأمير.

Page 14, note 4, lire : أبو أحمد.

Page 14, ligne 13, lire : محمد الرعيانى (cf. même page, l. 5).

Page 14, ligne 1. تجمل : تجمل.

Page 14, ligne 3. وتقدمهم : وتقدمهم.

Page 14, ligne 4. ابن جدان : ابن جدان.

Page 14, ligne 15. الملبى⁽²⁾ : الملبى (sans crochets). — ابن [أبى] كدينة.

Page 14, ligne 8. بسببها. Le ms. porte : نسبها. Il faut lire, semble-t-il : سببها.

Page 14, note 4. الذكر. Même leçon Maqrîzî (éd. Boulaq), I, 336.

Page 14, ligne 20. ياذا : ياذا.

Page 14, ligne 2, شاذى : شاذى.

Page 14, ligne 11. وأساء : وأساء.

Page 20, ligne 10. وامتدّت : وامتدّت.

Page 20, ligne 13. وامتدّت : وامتدّت.

Page 20, ligne 15. بيات : بيات.

Page 20, ligne 18. منهم : منها.

Page 20, ligne 19. محلى : محلى.

CORRIGENDA.

- Page ٢, ligne 2. وأضاق. Il y a lieu de maintenir la leçon du ms. : وأضاف, qui donne un sens logique.
- Page ٢, ligne 1٥. الموب. Il faut probablement lire النوب.
- Page ٣, ligne 2. ألفى, lire : ألف.
- Page ٣, ligne 3. رسول, lire : رسول.
- Page ٣, ligne 4. وانحرفت, lire : وانحرفت.
- Page ٣, ligne 19. أموالاً نقالاً, lire : أموال et supprimer la note 5.
- Page ٥, ligne 10. الماسلى (leçon du ms.). Faut-il lire : الماسلى (cf. *infra*, p. ١٣, l. 3)?
- Page ٥, lignes 14 et 16, lire : إفريقية.
- Page ٥, ligne 16. عهد, lire : عهد.
- Page ٦, ligne 2. تقصيره. Leçon proposée d'après le passage *infra*, p. 4, ligne 13 : لَمَّا قَصَرَ. Néanmoins il y a peut-être lieu de s'en tenir au texte en l'amendant légèrement : نقصه.
- Page ٦, ligne 4, lire : قبائل, lire : قبائل. — إفريقية.
- Page ٦, ligne 16. وسيرت, lire : وسيرت.
- Page ٦, ligne 1. فراسلت, lire : فراسلت. — امرأة, lire : امرأة.
- Page ٧, ligne 4. أن ترد, lire : أن.
- Page ٧, ligne 8. ملهم, lire : ملهم.
- Page ٨, ligne 11. سيره. Peut-être faut-il maintenir la leçon du ms. : وسير, dans le sens : « il se dirigea vers ».
- Page 4, ligne 10 (vers). ياسين, lire : ياسين.
- Page 4, ligne 13. النعمى [بن] باديس (leçon du ms.), lire : المعز بن باديس (cf. p. ٥ et ٦).
- Page 4, ligne 14, lire : إفريقية.
- Page 4, ligne 17. خياطة, lire : خياطة.
- Page 4, ligne 18. الح, lire : الح.
- Page 1٠, ligne 2. أحسانه, lire : أحسانه.
- Page 1٠, ligne 8. أقيمت, lire : أقيمت.
- Page 1٠, ligne 13. محف, lire : محف.
- Page 1٠, ligne 18. فتمتت, lire : فتمتت.

551 (1156-1157). — Famine en Égypte.

552 (1157-1158). — Succès militaires remportés en Syrie sur les Croisés. Menées et emprisonnement d'un gouverneur de province. Un cas de nanisme.

553 (1158). — Succès des Égyptiens dans la région de Gaza et en Syrie. Mort d'un qāḍī (biographie). Continuation des succès des Égyptiens.

FRAGMENT : Biographie d'un secrétaire de la Cour de Bagdad, sous el Qāim.

533 (1138-1139). — El Hâfiz rend sa faveur à Bahrâm : guerre civile au Caire. Nominations de qâdîs.

534 (1139-1140). — Tentative infructueuse du rival de Bahrâm pour s'emparer du pouvoir. Désordres à l'Université du Caire et, par suite, destitution et remplacement d'un qâdî.

535 (1140-1141). — Mort de Bahrâm, ses funérailles solennelles, consternation d'el Hâfiz. Mort d'un jurisconsulte.

536 (1141-1142). — La mosquée el 'Atîq endommagée par la foudre. Famine, épidémie et renchérissement général des denrées (indication des prix). Mort d'un poète; courte digression sur la poésie du temps.

537 (1142-1143). — Épidémie. Envoi d'une ambassade à Roger de Sicile; Roger protecteur des lettres.

538 (1143-1144). — Répression d'une révolte des tribus. Renchérissement des denrées.

539 (1144-1145). — Envoi d'un ambassadeur au Yémen. El Hâfiz fait emprisonner le prétendant Abû'l Husain. Arrivée en Égypte de grands personnages damasquins.

540 (1145-1146). — Nomination d'un inspecteur des dîwâns et des finances.

541 (1146-1147). — Révolte d'un émir; sa répression. Arrivée en Égypte d'un fonctionnaire de la Cour de Bagdad. Réformes financières.

542 (1147-1148). — Un nouvel inspecteur des dîwâns. Envoi de présents au seigneur de Damas. Révolte de l'ancien vizir d'el Hâfiz (récit détaillé); mort de la sœur d'el Hâfiz en présence de la tête du vizir. Mort d'un secrétaire (biographie).

543 (1148-1149). — Soulèvement de tribus, au nom du fils de Nizâr : el Hâfiz achète leur soumission. Nomination d'un qâdî. Supplico de rebelles. Crue du Nil et curieuse prophétie sur la mort d'el Hâfiz.

544 (1149-1150). — Luites sanglantes entre les partis militaires. Mort d'el Hâfiz; sa biographie (son aversion pour le vizirat, ses astrologues, son tambour guérisseur, ses enfants). Avènement d'ez Zâfir. Choix d'un vizir. Série de séditions militaires, de guerres intestines et d'exécutions de grands personnages.

545 (1150-1151). — Les Croisés dévastent el Faramâ.

546 (1151-1152). — Représailles des musulmans qui ravagent Jaffa, Acre, Sidon, Beirout, Tripoli. Restrictions portant sur l'habillement.

547 (1152-1153). — Nominations de qâdîs.

548 (1153-1154). — Assassinat du vizir Ibn es Sallâr.

549 (1154-1155). — Assassinat d'ez Zâfir et de ses frères. Proclamation d'el Faîz. Courte biographie d'ez Zâfir. Réaction contre ses meurtriers qui s'enfuient en Syrie; ses funérailles. Nomination et installation d'un vizir. Le meurtrier d'ez Zâfir fait prisonnier par les Croisés. Nomination d'un qâdî. Exécution de grands personnages au Caire. Mort d'un ancien qâdî historien.

550 (1155-1156). — La flotte égyptienne ravage Tyr. Révolte locale en Égypte. Arrivée d'un ambassadeur. Mort d'un jurisconsulte.

des rapports de Nizâr et des Ismaïliens; longue déclaration de la sœur de Nizâr, opinion de ses partisans. Court résumé de l'histoire des Ismaïliens; correspondance entre le grand vizir d'Égypte et Hasan ibn Sabbâh.

519 (1125). — El Âmir fait emprisonner son vizir el Mâmûn; causes de cette mesure; sa biographie.

520 (1126). — Rapports entre el Âmir et les seigneurs de Mossoul et d'Alep.

521 (1127). — Traitement ignominieux infligé au *dâ'i* du Yémen. Mort d'un grand *qâdî*; sa biographie, son successeur.

522 (1128). — La tête du chef bâtinien Bahrâm apportée au Caire. Nomination d'un inspecteur des eaux et du *miqâds*. Exécution du vizir el Mâmûn et de deux autres personnages : l'exposition de leurs corps crucifiés et décapités indigné le peuple. Réformes accomplies par un *qâdî*.

523 (1128-1129). — Exécution et supplice exemplaire d'un chrétien : causes de sa mort.

524 (1129-1130). — Naissance d'un prince héritier : grandes réjouissances au Caire (illuminations, sacrifice d'un bélier). Assassinat d'el Âmir, à Rodah, par les partisans de Nizâr; sa biographie (conquêtes des Croisés en Syrie au cours de son règne, citations de ses improvisations poétiques, ses vizirs, ses *qâdîs*, ses secrétaires, son sceau). Période de confusion avant la proclamation d'el Hâfiz; celui-ci fait exécuter deux secrétaires.

525 (1130-1131). — Nomination simultanée de quatre *qâdîs*.

526 (1131-1132). — Tentative d'assassinat du grand vizir : sa biographie. Proclamation d'el Hâfiz. Un nouveau vizir (biographie), ses dissentiments avec el Hâfiz qui le fait empoisonner, sa mort tragique. Nomination d'un nouveau grand *qâdî*.

527 (1132-1133). — Sédition militaire dans les provinces orientales de l'Égypte. Nomination d'un inspecteur des *diwâns*.

528 (1133-1134). — Guerre intestine entre les deux fils d'el Hâfiz, au sujet de leurs prétentions au trône; autorité précaire d'el Hâfiz. Mort du *qâdî* d'Alexandrie et d'un prédicateur (biographies).

529 (1134-1135). — Le fils d'el Hâfiz, Hasan, fait exécuter plusieurs émirs. Les émirs forcent el Hâfiz à le faire empoisonner (récit détaillé). L'Arménien Bahrâm devient grand vizir; causes de sa venue en Égypte; objections des musulmans contre le vizirat d'un chrétien. Mort d'un lettré.

531 (1136-1137). — L'affluence des Arméniens en Égypte et les constructions d'églises et de couvents provoquent la chute de Bahrâm (récit détaillé). Persécutions contre les Arméniens. Renvoi et assassinat d'un *qâdî*; sa biographie (ses innovations en pâtisserie et causes de sa mort). Mort d'un ancien *qâdî*. Mouvement d'hérésie dans la région de Barqa. Réorganisation administrative. Mouvement d'hérésie en Haute-Égypte.

532 (1137-1138). — Nomination d'un gouverneur d'Alexandrie. Extermination des derniers partisans de Bahrâm. Un cas de tératologie humaine. Création d'une *madrasa* dans la région d'Alexandrie.

Prohibitions diverses (pantalons amples des femmes; usage de l'eau et du feu durant la journée du Nûrûz). Rumeurs au sujet de l'entrée des Grecs en Syrie.

364 (974-975). — Fixation de soldes. Mort du fils d'el Mu'izz. Restauration du pont d'el Fustât. Rétablissement du pèlerinage par voie de terre. Nominations de fonctionnaires.

365 (975-976). — La prière faite au nom d'el Mu'izz à La Mecque et à Médine. Retour du pèlerinage. Maladie et mort d'el Mu'izz. Prière faite à ses funérailles. Biographie de son fils el 'Azîz. Anecdote sur el Mu'izz. El 'Azîz interdit les spiritueux.

381 (991-992). — Cadeaux d'el 'Azîz à Mandjûtakîn avant son départ en Syrie. Mort du wali de Damas, récemment marié. Maladie du fils d'el 'Azîz.

382 (992-993). — La prière faite au nom d'el 'Azîz à Mossoul et dans le Yémen. Rénchérissement des denrées. Émission de nouvelles monnaies. Départ du pèlerinage.

385 (995). — Départ d'el 'Azîz pour la Syrie; description de sa tente. Mort d'une de ses femmes.

386 (996). — Mort d'el 'Azîz; deuil public; proclamation de son successeur. Biographie d'el 'Azîz (ses vizirs, ses qâdîs, ses voyages, ses innovations). Biographie de son successeur el Hâkim; cérémonie de son installation. Cérémonie de la fête de la rupture du jeûne. Déclaration du trône. Nominations et fixation de soldes. Départ du pèlerinage.

387 (997). — Exécution d'un ministre. Description du Trésor. Expédition en Syrie. Les réformes du ministre Ibn 'Ammâr provoquent des mécontentements et sa chute. El Hâkim fait exécuter son successeur, trop indépendant, mais retombe sous l'influence d'un autre grand dignitaire.

Lacune.

515 (1121-1122). — Reprise du règne d'el Âmir. Récit et causes de l'assassinat du vizir el Afḍal; description détaillée de ses richesses; sa biographie (son administration, ses constructions, sa tente, ses poésies, ses funérailles, ses jardins). Cérémonie de l'installation de son successeur, el Mâmûn. Un mot d'el Afḍal. Construction de la mosquée el Aqmar, au Caire.

516 (1122-1123). — Restauration de mosquées et de mausolées. Protocole d'el Âmir. Installation au Caire de l'Hôtel des Monnaies. Mort et remplacement du grand qâdî. Expédition contre Tyr.

517 (1123-1124). — Défaite des Arabes Luwâta qui attaquaient Alexandrie. Mu'izz ibn Bâdîs, souverain de Mahdia, demande appui contre Roger de Sicile. Une armée envoyée en Syrie, à la demande des seigneurs de Damas et d'Alep, est mise en déroute par les Croisés. Au Caire, fermeture de l'Université, centre d'agitation religieuse, et exécution d'hérétiques. Installation d'un observatoire au Caire; ses transformations successives. Nominations.

518 (1124-1125). — Prise de Tyr par les Croisés. Construction d'un édifice réservé au peuple pour la fête de la rupture de la digue du *Khalîlj*. Mort de Hâsan ibn Şabbâḥ. Digression : historique de ses tentatives contre les souverains d'Égypte et leurs ministres, et des mesures prises en Syrie et en Égypte contre ses partisans. Instruction de l'affaire

487 (1094). — Mort de Badr el Djamâlî; sa biographie; sa succession disputée. Mort d'el Mustançir; sa biographie (liste chronologique de ses vizirs et de ses qâdîs; troubles de son règne; renchérissement des denrées; famines effroyables; conjonction d'astres à sa naissance et à son avènement; son sceau). Son fils el Musta'îl intronisé par le vizir el Afdal. Nizâr, frère d'el Musta'îl, proclamé khalife à Alexandrie. Mort d'un ancien vizir-poète.

488 (1095). — El Afdal bat Nizâr et le châtie, lui et ses partisans. Promulgation, à Bagdad, d'actes niant la légitimité des Fâtimides.

489 (1095-1096). — Khalaf ibn Mulâ'ib envoyé en Syrie comme gouverneur d'Apamée.

490 (1096-1097). — Expédition en Syrie pour y faire rétablir la prière au nom d'el Musta'îl, prière supprimée après un rétablissement éphémère. Les Croisés pénètrent dans le Nord de la Syrie.

491 (1097-1098). — El Afdal prend Jérusalem et Ascalon. La tête de Husain, fils de 'Alî, transportée au Caire.

492 (1098-1099). — Les Croisés s'emparent de Jérusalem et battent el Afdal. Mort d'un traditionniste renommé (biographie).

493 (1099-1100). — Les Syriens émigrent en Égypte par suite de la disette et de l'approche des Croisés. Épidémie générale. Mort d'un grand qâdî.

494 (1100-1101). — Bataille d'Ascalon.

495 (1101-1102). — Mort d'el Musta'îl; sa biographie (ses enfants, ses qâdîs, son empoisonnement présumé). El Afdal fait reconnaître el Âmir.

496 (1102-1103). — Expédition victorieuse en Syrie contre les Croisés.

497 (1103-1104). — Prise d'Acre par Baudouin.

498 (1104-1105). — Nouvelle bataille d'Ascalon.

499 (1105-1106). — Assassinat du gouverneur d'Apamée.

500 (1106-1107). — Résumé de la situation politique. El Afdal fait construire un palais au Caire. Remarquable crue du Nil.

501 (1107-1108). — Organisation du *dîwân et tahqîq*; historique de ce dîwân. Baudouin s'installe devant Tyr, puis fait acheter sa retraite. El Afdal s'empare traîtreusement de Tripoli.

Lacune.

362 (972-973). — Premier prône (*khuṭba*) prononcé par el Mu'izz, lors de son entrée au Caire; description de la cérémonie. El Mu'izz rend la justice, réglemente l'annonce des crues du Nil. Description de la cérémonie de la rupture de la digue du Nil. La foule autorisée à contempler le parasol d'el Mu'izz. Incursion des Qarmates en Égypte.

363 (973-974). — Nomination de deux contrôleurs des finances. Mesures adoptées pour séparer les Égyptiens des Maghrébins. Mort d'un neveu d'el Mu'izz. Renseignements sur les monnaies. Agitation qarmate en Syrie. Maladie d'el Mu'izz. Mort d'un qâdî. Incursion des Qarmates en Égypte; expédition victorieuse contre les Qarmates. Prise de Damas.

459 (1066-1067). — La lutte reprend entre les Turcs et les Noirs. Ceux-ci sont battus. Succession de vizirs.

460 (1067-1068). — Les Turcs forcent el Mustançir à augmenter leur solde; après un échec, ils battent définitivement les Noirs. Succession de vizirs et de qâdîs. Désordres à Damas.

461 (1068-1069). — Révolte de Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân, au Caire. Nomination d'un vizir. Excès en Syrie. Terrible famine en Égypte. Succession de vizirs et de qâdîs.

462 (1069-1070). — Alp Arslân, marchant contre la Syrie à l'instigation de Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân, est arrêté par les Byzantins qui menacent le Khorassan. El Mustançir envoie contre Nâçir trois armées qu'il défait successivement. La famine et une épidémie forcent les Égyptiens à émigrer en Syrie et à Bagdad. Des marchands apportent à Bagdad une partie du trésor d'el Mustançir (énumération). Siège de Cafad, en Syrie.

463 (1070-1071). — Paix éphémère avec Nâçir ed Dawlat ibn Hamdân.

464 (1071-1072). — Il envahit l'Égypte pour faire respecter les clauses de cette paix et réduit el Mustançir à la servitude.

465 (1072-1073). — Il est assassiné par les Turcs, ainsi que plusieurs membres de sa famille.

466 (1073-1074). — Arrivée de Badr el Djamâlî en Égypte : il rétablit el Mustançir dans son autorité. Répression vigoureuse des Turcs.

467 (1074-1075). — Perte d'Akka en Syrie. L'ordre rétabli en Égypte. Mort du Khalife de Bagdad.

468 (1075-1076). — La prière au nom d'el Mustançir rétablie à La Mecque et à Médine. Perte définitive de Damas. Mort du dernier qâdî des Fâtimides à Damas.

469 (1076-1077). — Châtiment de tribus rebelles en Égypte. Le Seldjoukide Atsiz envahit l'Égypte mais est rejeté en Syrie. Mort accidentelle d'un ancien fonctionnaire égyptien.

470 (1077-1078). — Siège infructueux de Damas.

472 (1079-1080). — Nouvelle tentative infructueuse contre Damas. Le roi des Nubiens meurt au Caire.

477 (1084-1085). — Un fils de Badr el Djamâlî se révolte contre lui. Construction d'une mosquée à Alexandrie. Badr el Djamâlî désigne comme son successeur son fils el Asfal.

478 (1085-1086). — Mort d'un ancien vizir.

479 (1086-1087). — Entrevue de Hasan ibn Sabbâh et d'el Mustançir. Les Ismaïliens s'emparent d'Alamût et de deux autres forteresses en Perse. Leurs progrès.

480 (1087-1088). — Mort du prédicateur Ibn el Djawharî (biographie).

482 (1089-1090). — Expédition victorieuse en Syrie.

483 (1090-1091). — Mort d'un personnage pieux (biographie).

485 (1092-1093). — Construction de la Porte Zuwayla, au Caire (description).

486 (1093). — Expédition victorieuse en Syrie (Tyr). Mise à mort d'un fonctionnaire-poète, au Caire.

SOMMAIRE CHRONOLOGIQUE

DES ÉVÉNEMENTS

MENTIONNÉS DANS LES *ANNALES D'ÉGYPTE*.

439 (1047-1048). — Lutte entre vizirs : el Fallâhî fait assassiner el Tustarî. Causes de leur inimitié; récit du meurtre et des funérailles d'el Tustarî. El Yâzûrî lui succède.

440 (1048-1049). — Guerres intestines en Syrie (Alep, Damas). Assassinat d'El Fallâhî. Le gouverneur de Damas destitué.

441 (1049-1050). — Qâdî d'Égypte destitué et remplacé (causes). Luites intestines en Syrie (Alep).

442 (1050-1051). — Puissance du vizir el Yâzûrî.

443 (1051-1052). — Révolte d'el Mu'izz ibn Bâdis et expédition en Ifriqiyah. Révolte et répression des tribus d'el Buḥaira.

444 (1052-1053). — Les Fâtimides d'Égypte diffamés publiquement à Bagdad.

446 (1054-1055). — Épidémie et disette en Égypte. Expédition en Syrie (causes).

447 (1055-1056). — Le Khalife de Bagdad demande à el Mustançir son appui contre Togrul-Beg. Pillage d'une église chrétienne. La région d'Alep ravagée par les Turcomans. Famine et épidémie en Égypte.

448 (1056-1057). — Dénouement financier. Le fils du vizir el Yâzûrî émigre en Syrie.

449 (1057-1058). — Prise d'Alep : la prière y est faite au nom d'el Mustançir.

450 (1058-1059). — El Mustançir fait arrêter et exécuter son vizir el Yâzûrî (causes); biographie d'el Yâzûrî. Succession de vizirs et de qâdîs. Le vizir el Basâsîrî chasse de Bagdad le khalife el Qâim et la prière y est récitée au nom d'el Mustançir. Joie d'el Mustançir; anecdote de la « Terre de la Timbalière ».

451 (1059-1060). — Le khalife el Qâim restauré à Bagdad. Biographie de son vizir rebelle el Basâsîrî; sa mort. Remarque sur les territoires perdus par les Fâtimides.

452 (1060). — Expédition malheureuse contre Alep. Vizir et qâdî nouveaux.

453 (1061). — Succession de vizirs et de qâdîs.

454 (1062). — Succession de vizirs et de qâdîs. Désordres en Égypte : luites entre les Noirs et les Turcs; causes de leur inimitié; rôle joué par la mère d'el Mustançir. Décès de grands personnages.

455-457 (1063-1065). — Succession de vizirs et de qâdîs.

458 (1065-1066). — Badr el Djamâlî nommé gouverneur de Syrie. Succession de vizirs et de qâdîs.

TABLE CHRONOLOGIQUE DES RÈGNES DES KHALIFES.

El Mu'izz (341-365/952-975).

Pages ٢٤٣-٢٤٧ (années 362-365).

El 'Aziz (365-386/975-996).

Pages ٢٤٧-٣٠٢ (années 381-382, 385-386).

El Hâkim (386-411/996-1020).

Pages ٣٠٢-٣٠٧ (années 386-387).

El Mustançir (427-487/1036-1094).

Pages ١-٢٢٢ (années 439-444, 446-470, 472, 477-480, 482-483, 485-487).

El Musta'li (487-495/1094-1101).

Pages ٢٢٢-٢٢٤ (années 487-495).

El Âmir (495-524/1101-1130).

Pages ٢٢٤-٢٢٧ (années 495-501).

Pages ٣٠٧-٧٢٢ (années 515-524).

El Hâfiz (524-544/1130-1149).

Pages ٧٢٢-٨٧١ (années 524-529, 531-544).

Ez Zâfir (544-549/1149-1154).

Pages ٨٧١-٩١٧ (années 544-549).

El Fâiz (549-555/1154-1160).

Pages ٩١٧-٩١٨ (années 549-553).

*
* *

J'achève au Maroc ce travail commencé naguère en Égypte et, à la fin de ce trop long avertissement, ma pensée s'en va vers les maîtres et les amis qui ont bien voulu me prêter assistance dans les difficultés de l'heure. Que MM. les Professeurs René Basset, Max van Berchem, Casanova et Gaudesroy-Demombynes agréent toute ma reconnaissance de l'appui intellectuel et moral que je n'ai cessé de trouver auprès d'eux. Je ne saurais trop remercier, d'autre part, M. E. Blochet qui a pris la peine de vérifier pour moi certaines leçons sur les manuscrits de la Bibliothèque nationale; M. Gaston Wiet, qui m'a fait bénéficier, pour le début du règne d'el Mustançir, de son expérience du texte des *Khitaṭ* de Maqrîzî; M. Ali Bey Bahgat, qui, au commencement de ma tâche, m'a laissé profiter à plusieurs reprises de son érudition consommée en matière de langue et littérature arabes.

Guesl, in *Gibb Memorial Series*), p. 4, 5, 99, 534, 543, 565, 570, 611, 613. Les trois premiers de ces passages sont seuls

partie du texte d'el Kindî; les autres sont de l'historien Ibn Hajar édité dans le même volume.

2° ABŪ'L MAḤÂSIN IBN TAGRĪBIRDĪ, *el manhal es şâfi wal mustawfi ba'd el wâfi* (manuscrit ar. B. N. 2072, fol. 175 v°-176 v°) ⁽¹⁾ :

محمد بن علي بن يوسف بن شاهنشاه الشيخ الإمام تاج الدين ابو عبد الله المصري المؤرخ كان فاضلاً بارعاً وله تصانيف مفيدة حسنة ومشاركة في فنون من العلوم وهو مصنف تأريخ القضاة ⁽²⁾ وله تأريخ كبير يدل به على تأريخ المسيحي ⁽³⁾ وغير ذلك وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن في المقطم رحمه الله تعالى

Que doit-on voir au delà de ces quelques lignes? Ibn Muyassar n'a-t-il joui, sa vie durant, que d'une notoriété de dévot, ou fut-il connu en outre, de son vivant, comme historien? Il meurt en 677/1278, quelques mois après Baïbars, dont le règne brillant lui ménagea peut-être une paisible fin de vie, au sortir des désordres sans nom qui caractérisent la chute des Ayoubides et les commencements des Mamloûks.

L'intérêt de son ouvrage réside moins dans la mention des grands événements (rapportés également par d'autres historiens : Ibn el Athîr, Abû'l Maḥâsin, Maqrîzî, Suyûtî) que dans celle de personnages jusqu'alors inconnus. Il apporte ainsi une contribution utile à l'onomas-tique, encore sèche, de la période fâtimide, période importante au point de vue de l'histoire d'Égypte, mais plus importante encore si l'on considère l'ensemble de l'évolution historique et religieuse de l'Islâm ⁽⁴⁾.

(1) Biographie signalée par M. Amar (*op. cit.*, p. 254, n. 4). Je n'ai pu me rendre à la Nationale pour la copier et suis redevable de sa communication à M. E. Blochet.

(2) Ms. : القضا.

(3) Ms. : المسيحي.

(4) Les ouvrages suivants renferment des fragments d'Ibn Muyassar, non compris dans

la présente édition :

1° CHAMS ED DÎN MUḤAMMAD IBN EZ ZAYYÂT *Ḥawâkib es-sayyârah* (Le Caire, 1325/1907) p. 178, l. 7, et *index*, s. n. ابن ميسرة.

2° MAQRÎZÎ, *Khîṭaṭ* (éd. Boulaq), I, 420, l. 3; I, 432, l. 13; I, 457, l. 21; I, 467, l. 36.

3° EL KINĪ, *Ta'rikhu Miṣr* (éd. Rhuyon

D'autre part, d'après Hadji Khalifa, el Musabbihî meurt en 420/1029⁽¹⁾. Comment, dès lors, lui attribuer la chronique d'années postérieures à sa mort, chronique au cours de laquelle on rencontre, outre la date extrême 660 H. (p. 48, l. 15), le nom de l'historien Ibn el Athîr, mort seulement en 630/1234⁽²⁾ et invoqué comme autorité (p. 49, l. 16)?

Une solution mixte semble donc admissible, en attendant des documents nouveaux : d'une part, attribuer à un auteur inconnu (peut-être Taqî ed din el Fâsî, abrégiateur d'el Musabbihî) les pages relatives aux 4^e, 5^e et 6^e khalifes Fâtîmides; d'autre part, laisser — par provision — à Ibn Muyassar la paternité du reste de l'ouvrage.

*
* *

Quels sont donc ces deux historiens? Le premier, el Musabbihî, a été étudié par M. Becker (*Beiträge*, I, p. 59-80). Quant à Ibn Muyassar, nous possédons sur lui deux courtes biographies :

1° MAQRIZI, *el Muqaffâ* (manuscrit de la Bibliothèque de Leyde, t. II)⁽³⁾ :

محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب المعروف بابن الميسر⁽⁴⁾
(suit un espace de deux lignes en blanc)
ومات يوم السبت ثامن عشر المحرم
سنة سبع وسبعين وستمائة⁽⁵⁾ كان فاضلا وله تأريخ على السنين وكتاب
قضاة مصر⁽⁶⁾

⁽¹⁾ BROCKELMANN, *Arab. Litt.*, I, 334.

⁽²⁾ BROCKELMANN, *op. cit.*, I, 345.

⁽³⁾ DE GOEJE et JYVOLL, *Cat. Cod. Arab. Bibli. Acad. Lugduno-Batare*, vol. II, pars I, p. 115, n° MXXXII (Cod. 1366); cf. BROCKELMANN, *Arab. Litt.*, II, 39, n° 5. M. René Basset a bien voulu me communiquer la copie de cette biographie, obligeamment faite sur le ms. de Leyde par M. Van Aren-

donk.

⁽⁴⁾ Pas de vocalisation.

⁽⁵⁾ Ms. : وسماه. La leçon est précisée par la biographie suivante.

⁽⁶⁾ Cette *Histoire des Qâdis* est également citée par HADJI KHALIFA, *op. cit.*, II, 142 : ومنها قضاة مصر لابن الميسر, et par SARADÎ, *Prolégomènes à l'étude des historiens arabes*, trad. Amar, p. 281, n° 200.

Muyassar la paternité des *Annales d'Égypte* qui, à son avis, seraient en réalité d'el Musabbihî⁽¹⁾.

Or, el Musabbihî n'est représenté que par le tome 40 de son grand ouvrage, conservé à la Bibliothèque de l'Escurial⁽²⁾, manuscrit si fortement endommagé que M. Becker (*op. cit.*) n'en put éditer que des fragments. D'Ibn Muyassar, nous ne possédons qu'un manuscrit tronqué et altéré par des copies successives. Toute conclusion semble donc fort difficile, en l'absence de documents plus précis. Mais il importe toutefois de relever dans le texte d'Ibn Muyassar certains passages caractéristiques.

Un passage du règne d'el Mu'izz autorise la conjecture de M. Becker, citée plus haut; on lit en effet, page ٤٤٧, ligne ١ : **وحدثني بعض كتاب : بيت ماله**, sans aucune citation d'auteur au préalable. Ibn Muyassar, bien postérieur à el Mu'izz, n'aurait sans aucun doute pas manqué de nommer son autorité. Le passage n'est donc pas de lui, et l'on est fondé à admettre que la partie de l'ouvrage relative à el Mu'izz, el 'Azîz, el Iḥākīm (p. ٤٣٠-٥٧ de l'édition) pourrait appartenir à el Musabbihî, qui, mort en 420 H., serait à même d'avoir connu des contemporains d'el Mu'izz († 365 H.).

Mais un fait semble infirmer cette conjecture : deux pages plus loin (p. ٤٤٨, l. 15), le même el Musabbihî se trouve cité (et, qui plus est, cité en résumé) : **وقال المستبحى ما ملخصه**. Il paraît malaisé de croire qu'un auteur se cite ainsi soi-même. Ces deux passages semblent donc appartenir à un troisième auteur inconnu, peut-être, après tout, à Taqī ed dīn el Fāsī, auteur de l'*épitome* d'el Musabbihî signalé par Iḥadjī Khalīfa (rapprocher le **ما ملخصه** du texte d'Ibn Muyassar).

⁽¹⁾ *Beiträge*, I, p. 18 : « . . . einen Fortsetzer hat Musabbihî in Ibn Mîsar gefunden, aus dessen *tarih* uns Paris 1688 die Jahre 439-553 erhalten sind. *Dies Werk scheint mir als ganzes wieder dem Musabbihî zugeschrieben worden zu sein. . .* » (et la suite de

la notice). M. Becker a sans doute adopté la leçon « Mîsar » d'après Brockelmann (*Arab. Litt.*, I, 334; II, 41).

⁽²⁾ Cf. la notice de H. DRENBORG, *Les manuscrits arabes de l'Escurial*, t. I, p. 363, n° 534, 2°.

(p. 22, n° 5) que, pour le *Tārīkh-Ibn-Mtsar* (ou *Moyassar*), son attribution à Ibn Mîsar est plus que douteuse.

Deux questions se posent donc à la fois : Quel est le nom exact d'Ibn Muyassar? Est-il vraiment l'auteur des *Annales d'Égypte*?

Première question. M. Émile Amar (traduction de *KHALIL IBN AIBAK AN ŠAFADĪ, Prolegomènes à l'étude des historiens arabes, J. A.*, mars-avril 1912, p. 281, n. 2) adopte la lecture «Muyassar» d'après les lectures de Flügel (éd. de HADJĪ KHALIFA, *Lexicon bibliographicum*, t. II, p. 148, l. 2 : ابن ميسر) et de De Jong (éd. du *Mouchtabih* de Dhahabi, 460 : ميسر). M. Gaston Wiet soutient la même opinion et affirme : «Il faut définitivement abandonner la lecture *Mîsar* et adopter *Muyassar*» (éd. des *Khitaṭ* de Maqrîzî, t. II, p. 184, *addenda*; et *ibid.*, p. 5, 45, 68).

Il est donc permis d'adopter, jusqu'à nouvel ordre et sur la foi de ces autorités, la lecture «Muyassar».

Reste la seconde question, plus importante, de l'attribution de l'ouvrage. A ce sujet, nous trouvons dans Hadji Khalifa (*loc. cit.*, p. 148) : ومنها تاريخ مصر لعز الملك محمد بن عبد الله المسبحي الحراني المتوفى سنة ٤٢٠ وهو كبير في اثني عشر مجلداً واختصره تقي الدين الفاسي والذيل «Deinde huc pertinent historia Ægypti magna duodecim voluminibus comprehensa, auctore Izz-el-Mulk Mohammed Ben Abdallah Mosabbihî Harrani, anno 420 (inc. 20 Jan. 1029) mortuo, ejusque epitome a Tacki-ed-din Fâsi confecta, et appendix, auctore Ibn Moyasser».

D'autre part, Šafadî, beaucoup plus ancien (696-764/1296-1363), parle, lui aussi, d'une histoire d'Égypte d'el Musabbihî continuée par Ibn Muyassar (éd. Amar, *loc. cit.*, p. 254-255 : تاريخ مصر للأمير المسيحي : الذيل عليه لابن ميسر⁽¹⁾). Donc Hadji Khalifa et Šafadî se contentent de considérer Ibn Muyassar comme le continuateur d'el Musabbihî.

M. Becker va plus loin dans cette voie et enlève délibérément à Ibn

⁽¹⁾ On remarquera que l'expression الذيل عليه se retrouve dans Hadji Khalifa.

sa ponctuation incorrecte⁽¹⁾. Comme il s'agit d'un manuscrit unique, voici quelques détails sur ce point⁽²⁾ :

Le mot ابن est noté indifféremment ابن ou بن, au mépris des règles. Les *hamzas* initiaux et finaux manquent (إنشاء pour انشاء, شاطى pour شاطىء, أمراء pour امراء, etc.); les *hamzas* médians sont presque toujours remplacés par un ي (طائفه pour طايفه). Le *é marbouta* final n'est jamais pointé. Le *chadda* se trouve rarement sur la lettre à laquelle il appartient (سجل pour سجّل). Le ت remplace souvent le ث (تار pour ثار, ثقال pour ثقال). Le ذ devient fréquemment د (دخائر pour ذخائر). Le ي des verbes défectifs se change en ا (بنى pour بني). En outre, le texte est couvert d'un véritable semis de signes parasites de vocalisation⁽³⁾. Enfin, le genre des noms de nombre et des dates est tout à fait flottant et l'on rencontre, par exemple, سنة تسع aussi bien que تسعة سنة.

*
* *

On a vu que, dans sa notice, de Slane se contente d'attribuer à Moḥammed ibn Moyassar (ms. ميسر)⁽⁴⁾ les *Annales d'Égypte*. En 1908, M. E. Blochet, dressant (*Histoire d'Égypte de Makrizi*, introduction) une liste des ouvrages orientaux qui traitent de l'histoire de l'Égypte, déclare

(1) L'éminent orientaliste est plus catégorique dans son introduction aux *Historiens orientaux des Croisades* (t. I, p. LIV) : « L'écriture en est bonne et régulière; mais le copiste, étant complètement dépourvu de connaissances grammaticales, s'est trompé continuellement dans l'emploi des points qui servent à désigner les voyelles et les cas, points qu'il a eu la malheureuse fantaisie d'ajouter au texte ».

(2) J'ai, pour la même raison, recueilli dans les *Addenda* des leçons qui, pour une édition basée sur plusieurs manuscrits, auraient paru négligeables.

(3) Le nom propre مصر est uniformément vocalisé : مَصْر. Faut-il y voir une influence de la langue parlée?

(4) C'est en effet la vocalisation du manuscrit (titre et dernières lignes; cf. de même, p. ١١, l. ١٥ et ٢٠).

من تاريخ مصر لابن ميسر و تم على يد احمد بن علي المقرئ في مسا يوم
السبت لست بقين من شهر ربيع الآخر سنة اربعة عشر (اربعة عشرة leg.)
و ثمانية

« Cette note nous apprend que le manuscrit sur lequel celui de la Bibliothèque nationale a été copié renfermait un choix de passages tirés de l'ouvrage d'Ibn-Moyesser, et qu'il était de la main du célèbre El-Maqrîzî. Ce savant historien avait reconnu l'existence d'une grande lacune dans le manuscrit dont il se servait, lacune qui s'étendait depuis le milieu de l'an 501 (1108 de J.-C.) jusqu'au commencement de l'an 515, et il s'était aperçu que le copiste avait essayé de la combler en y intercalant un récit des événements qui s'étaient passés en Égypte pendant une cinquantaine d'années, à partir de la conquête de ce pays par les Fatemides (A. II. 357). Il eut soin de signaler cette lacune avant de commencer la transcription de la pièce interpolée. Voici ses paroles : **لم نجد في النسخة ما يتم المعنى ولا نسخة مثلها نقابل بها فكتبنا ما وجدناه على التوالي** كذا على هذا المنوال, c'est-à-dire : - Nous ne trouvons pas dans le manuscrit ce qui doit compléter le sens (du passage précédent) et nous n'avons pas pu rencontrer un autre manuscrit du même ouvrage afin d'y recourir. Nous avons donc écrit ce que nous avons trouvé à la suite (du passage resté incomplet) et qui se présente sous cette forme, etc. ⁽¹⁾. »

Faut-il imputer réellement à Maqrîzî lui-même, et non à un copiste postérieur⁽²⁾, cette interpolation qui témoigne d'un manque de méthode auquel les historiens arabes ne nous ont, il est vrai, que trop accoutumés? Quoi qu'il en soit, tout cela tend à prouver que le ms. 1688, en dépit de son écriture orientale en général aisément lisible, constitue, somme toute, un texte peu sûr. De Slane, dans sa notice sur le manuscrit, note

(1) Page ٢٣ de la présente édition. l. 15-16.

(2) Car rien, en somme, n'empêche de

contester que la copie de Maqrîzî ait servi de modèle direct, sans manuscrit intermédiaire, au ms. 1688.

transport et l'énumération (*sic*) de ses richesses, ce qui arriva l'an 515 sous le calife el amer, de manière que entre lan (*sic*) 501 et 515 il y a une lacune remplie par ce qui est marqué cy dessus. »

On trouvera, à la suite du présent avertissement, un sommaire chronologique des faits relatés dans les *Annales d'Égypte*. Mais il y a lieu, au préalable, de condenser autant que possible les indications des trois notices précédentes : en fait, le manuscrit unique sur lequel est basée cette édition contient les annales des règnes de neuf khalifes Fâtîmides. Ces neuf khalifes se divisent en trois groupes autonomes de trois khalifes, c'est-à-dire :

- 1° el Mustançir, el Musta'î, el Âmir;
- 2° el Mu'izz, el 'Azîz, el Hâkim;
- 3° el Hâfiz, ez Zâfir, el Fâiz.

Or, chronologiquement, le deuxième groupe devrait être le premier. En rétablissant ainsi l'ordre du texte ⁽¹⁾, on obtient une suite allant du 4^e au 13^e (et avant-dernier) khalife Fâtîmide, avec une lacune ⁽²⁾ toutefois : le règne du 7^e khalife Fâtîmide, ez Zâhir.

Le manuscrit dont usa Maqrîzî pour la copie qui, probablement, servit de modèle à notre manuscrit 1688 était-il lui-même en ordre? Telle n'est pas l'opinion de l'éditeur des *Historiens orientaux des Croisades* (t. I, p. LIV, introd.) :

« On lit dans le dernier feuillet la note suivante, qui est de la même écriture que celle du reste de l'ouvrage et qui a dû se trouver dans le manuscrit dont celui-ci est la copie :

وقد وجدنا هكذا مكتوب في آخر النسخة آخر المنتقى (المنتقى leg.)

⁽¹⁾ Cf. la *table chronologique des règnes*, *infra*.

⁽²⁾ Outre les lacunes, le manuscrit semble contenir des interpolations et des omissions. Ainsi, p. ٥4, l. 16-23, une anecdote

relative au vizirat d'el Mâmûn, successeur d'el Afḍal, est insérée, on ne sait pourquoi, au milieu de la biographie d'el Afḍal. — Cf., d'autre part, p. ١١, l. 11, une anecdote sans doute incomplète.

ouvrage, afin de combler une lacune de cinquante ans qu'il avait remarquée dans le ms. dont il se servait (voyez fol. 39 v° et 52 v°)⁽¹⁾. Ce ms. est ponctué d'une manière très incorrecte. Papier. 94 feuillets. Hauteur, 21 centimètres et demi; largeur, 15 centimètres. 15 lignes par page. Ms. du xvii^e siècle. »

D'autre part, le feuillet liminaire du manuscrit contient les deux notices suivantes :

« Hoc manuscriptum arabicum in 4° 94 complectitur folia quæ absque numero arithmetico uocabulis tantum ad finem cujuslibet paginæ appositis designanter (*sic*, lire : designantur) estq. eleganter scriptum, ac continet 3^{am} partem Annalium Egypti in luce editam a Mahometo filio Mijassar anno Egypti 814 sub auspiciis Macrizii. porro hæc pars continet historiam ab anno Egyræ 439 usque ad annum eiusdem Egyræ 553 inclusiue. »

Ascari⁽²⁾.

Une main postérieure (petite écriture cursive, sans doute celle de dom Berthereau⁽³⁾) a ajouté cette seconde notice :

« Arab. 801^a

« à la page 40 de ce ms.⁽⁴⁾ est la suite des faits qui se sont passés lan (*sic*) 501. La suite complete (*sic*) de cette année ny (*sic*) est pas. le copiste avertit quil (*sic*) y a mis sans façon ce quil (*sic*) a trouvé dans l'exemplaire (*sic*) quil (*sic*) avait sous les yeux. Or ce quil (*sic*) a trouvé ne fait point suite avec ce qui précède, mais appartient à un temps bien antérieur, et regarde el moiz (*sic*) le 1^{er} des califes phathemites (*sic*) qui vint en egypte (*sic*); vient ensuite l'histoire (*sic*) de son fils et successeur el aziz billah. ensuite celle de hakem bimar allah (*sic*) successeur del aziz. Son histoire nest (*sic*) pas complete. on trouve à la suite de ce qui le regarde à la page 53⁽⁵⁾ ce qui concerne l'assassinat du vizir el aphdal (*sic*) et le

⁽¹⁾ Cf. *infra*, p. 13, l. 15 et 16.

⁽²⁾ Sur le Maronite Ascari, cf. *Catalogue des mss arabes B. V.*, 3^e fasc., avertissement, p. III, l. 1-4.

⁽³⁾ Cf. *Histor. or. Croisades*, t. I, introd., p. 1, et n. 2.

⁽⁴⁾ Pages 12-13 de la présente édition.

⁽⁵⁾ Cf. *infra*, p. 67.

AVERTISSEMENT.

Le présent travail était, au début de la guerre, en cours d'exécution; je dus l'abandonner pour remplir mes devoirs envers la patrie, et c'est après une interruption de près de quatre années que j'ai pu, grâce aux circonstances, trouver les moyens et le temps de le terminer. On me pardonnera, je l'espère, ces détails qui seraient insignifiants s'ils n'expliquaient le caractère hâtif de l'établissement du texte, particulièrement dans la première moitié de l'ouvrage. Le lecteur voudra donc bien considérer qu'il a sous les yeux le travail intermittent d'un soldat, et se référer, avant toute lecture, à la liste des *corrigenda*.

*
* *

Le texte des *Annales d'Égypte* d'Ibn Muyassar nous est conservé par un manuscrit unique⁽¹⁾ appartenant à la Bibliothèque nationale de Paris, où il figure sous le n° 1688 (ancien fonds 801 A)⁽²⁾. Voici la notice consacrée à ce manuscrit par le baron de Slane, dans son *Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale* (Imprimerie nationale, 1883) :

« 1688. تاريخ مصر. « Histoire d'Égypte », attribuée à Moḥammed ibn Moyassar (ms. ميسر). Le présent ms., qui ne renferme que la seconde partie de l'ouvrage, depuis l'an 439 jusqu'à l'an 553 de l'hégire, a été copié sur un exemplaire que l'historien Al-Maqrîzî avait écrit pour son propre usage⁽³⁾, et dans lequel il avait intercalé un extrait d'un autre

⁽¹⁾ Que l'on me permette, à ce sujet, d'invoquer l'autorité d'un maître, G. van Vloten (éd. du *Libre des Avars* d'el Djâhîz, préface, p. vi) : « L'édition d'un texte qui ne repose que sur un seul manuscrit a, comme

on sait, des difficultés particulières ».

⁽²⁾ Des fragments relatifs aux croisades ont été publiés dans la *Collect. des Historiens orientaux des Croisades*, t. III, p. 459 et suiv.

⁽³⁾ Cf. *infra*, p. 41, les dernières lignes.

PUBLICATIONS
DE L'INSTITUT FRANÇAIS D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

IBN MUYASSAR

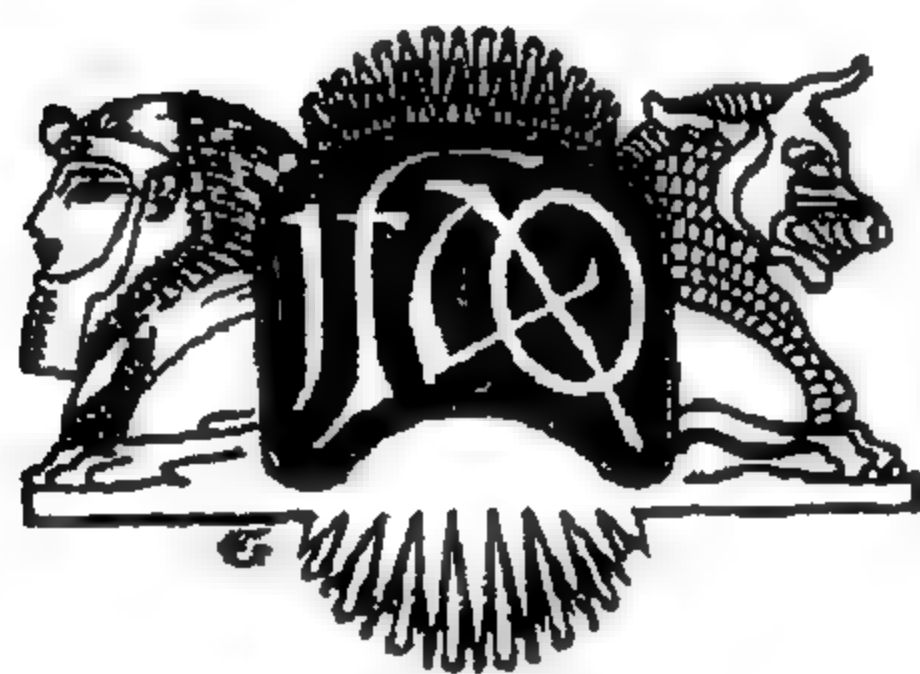
ANNALES D'ÉGYPTÉ

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

ÉDITÉ PAR

M. HENRI MASSÉ



LE CAIRE

IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

IBN MUYASSAR

ANNALES D'ÉGYPTE

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

EN VENTE :

À PARIS : à la Librairie Paul Tisserand, ancienne Librairie classique Gallet, rue Emad
n° 15;

À ALEXANDRIE : à la Librairie L. Scoula, rue Chérif-Pacha, n° 6;

À PARIS : chez A. Fontaine et C^{ie}, E. de Boccand, successeur, 1, rue de Médicis;

À LONDRES : chez BARNARD QUARITCH, 11, Grafton Street, New Bond Street.

IBN MU'YASSAR
ANNALS D'EGYPTE

ANNALLES D'ÉGYPTÉ

(LES KHALIFES FÂTIMIDES)

TEXTE ARABE

ÉDITÉ PAR

M. HENRI MASSÉ



LE CAIRE

IMPRIMERIE DE L'INSTITUT FRANÇAIS
D'ARCHÉOLOGIE ORIENTALE

—
1919

